

# النجف الأشرف



الإفتاء الشرعي

وجذوره التاريخية في الإسلام

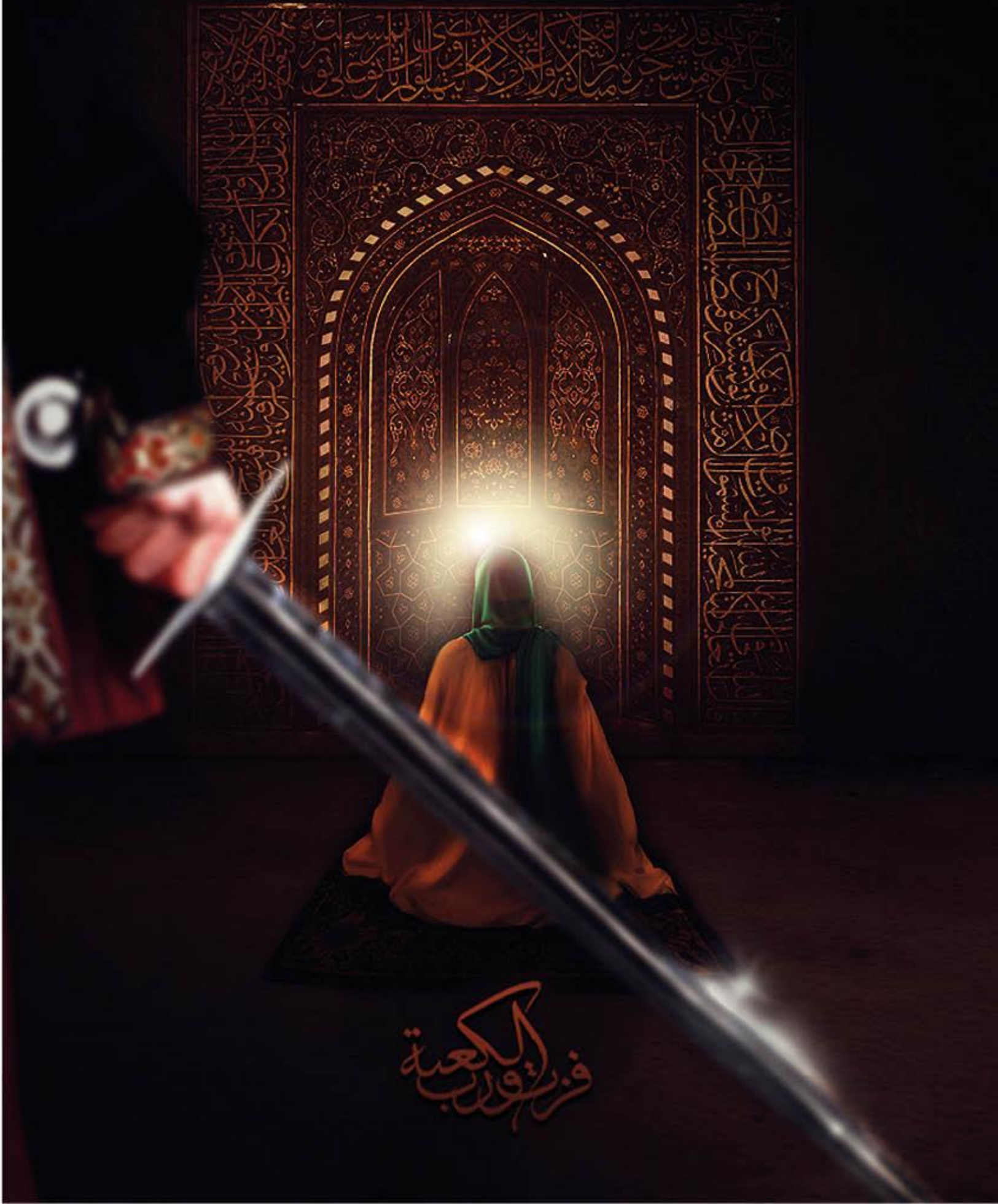
السباحة العشوائية

سعادة تتحول الى نهر من الدموع

الإعلام..

من وجهة نظر إسلامية

تهدمت والله اركان الهدى  
وانقضمت العروة الوثقى



فوز قلوب الكعبة

## كائنات مفترسة

كثيرة هي الأحياء المفترسة على كوكبنا الحي وعلى الرغم من أن بعضها يفتك بكل ما يدب على الأرض تقريبا فلا شيء في هذه الحقيقة مقلق مادامت تلك الأحياء مشخّصة وهي تقطن الغابات ومادام للافتراس قوانينه ومعاييره التي فرضتها الطباع فالطبع يفرض أن لا افتراس إلا لحاجة ، والجوع أول حاجات المفترسين ويهدى الطبع - أيضا - إلى أنه لا افتراس بين أفراد الجنس الواحد فإن حصل فهو شاذ ونادر، لمخالفته للفطرة السليمة لكن المقلق فيما إذا وقع من البعض على أفراد جلدتهم ! لا لحاجة أو دافع سوى لنفث أحقادهم الدفينة وهو أمر خارج نواميس الخلقة والتكوينة الحيوانية ، فضلا عن التكوينة والنواميس البشرية فهل الاختلاف بالرأي يبيح إزهاق النفوس الطاهرة ؟ أم انحدرت شرائعهم وتهاوت لدرجة أصبحت فيها الفوضى وستن الجاهلية حاكمة على الرقاب ؟ فينبغي على العالم الغيور على إنسانيته أن يرفض هذه الإخفاقات الدنيئة وأن لا يسمح للمسوخ أن تسيء للطباع البشرية وإلا سيصطلون - بني البشر - ببلية هذه الكواسر الظلامية أما من جعلوا آية المودة سمةً لتهجمهم السليم ، فباقون وبفكرهم سيسعد العالم ويهنئ ولو بعد حين



السيد ليث الموسوي

laith@almurtadha.org

أول الكلام



# النجف الاشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة - تأسست في ٢٠٠٣ نيسان

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد. رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩  
العدد (١٠٧) لشهر رمضان ١٤٣٤ هـ ٢٠١٣ م



مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد

رئيس مجلس الإدارة

السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

المحررون

علاء حيدر المرعبي  
ضياء صادق السهلوي  
علي محمد الوندي  
صلاح حيدر المرعبي  
علاء محسن الاعرجي

المرسلون

فتحى الربيعي / بغداد  
قصي زكي / الديوانية  
احمد المقرم / كربلاء

التصحیح اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد  
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول  
صندوق بريد ٣٦٥

E.mail: alnajafalashraf\_mag@yahoo.com

Website: www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org



٢٠ تأثير التوحيد على الانسان



١٤ علي بن أبي طالب



١٠ وابتغى علي مرضاة الله



٢٣

الى ابي تراب

## فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صلاح الدين: قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء، بغداد: حي السلام - مركز الكاظمين، الحلة: مركز الحسين، النجف: ناحية الحيدرية - مركز البضعة الطاهرة، الديوانية: الحمزة الشرقي - مركز الإمام المنتظر، الكوت: مركز السيدة زينب، السماوة: الرميثة - مركز المهدي المنتظر، الناصرية: مركز الإمام السجاد، البصرة: مركز الإمام زين العابدين، البصرة: الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى الرضا، البصرة: مركز الإمام جعفر الصادق، دهلي: قضاء مندلي - مركز المصطفى، الناصرية: ناحية الفراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة: القاسم مركز النبا الثقافي، ميسان: مركز خير البرية للثقافة والارشاد، البصرة: قضاء المدينة مؤسسة الحسين للثقافة والارشاد.



## الدورة التخصصية الأولى في حفظ وترميم المخطوطات ٢٤



## مؤسسة السيد الخوثي في باريس

**اقرأ:** فتاوى العلماء، صورة وخبر، منتدى، مجتمع، تقنيات، مراهق

## الاشتراك السنوي في مجلة النجف الاشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الاشرف من قبل قرائها الكرام، وبعد نجاحها للعام الماضي، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة. مزيا الاشتراك السنوي: أولاً: يحصل المشترك على نسخة شهرية من المجلة من تاريخ التسجيل ولمسدة عام كامل بالإضافة إلى (١٢) هدية وبمعدل هدية واحدة لكل عدد، مضافاً إلى دخوله في قرعة على (٥٠ جهاز لابتوب حديث).

ثانياً: يكون الاشتراك مفتوحاً لـ ١٢ عدداً من المجلة على طول أشهر الاشتراك، بحيث يكون موعد التسجيل هو بداية الشهر الأول من السنة.

ثالثاً: لزيادة فرص الفوز في قرعة المسابقة، مُنحت فرصة إضافية لكل شخص يقوم بدعوة وتسجيل مشترك عن طريقه، من خلال حصوله على اسم اضافي يدخل القرعة وعن كل مشترك يسجل من خلاله.

رابعاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه.

- ستكون القرعة مقسمة على خمسة مراحل، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة اجهزة لابتوب، وكما يلي:

- القرعة الاولى في شهر ربيع الأول. - القرعة الثانية: في شهر جمادى الاولى. - القرعة الثالثة: في شهر رجب. - القرعة الرابعة: في شهر شوال. - القرعة الخامسة: في شهر ذي القعدة.

♦ يشترط على الفائز في استلام الجائزة جلب اعداد المجلة التي اقتناها خلال اشتراكه لهذه السنة. مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الاشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.



## احلام الفقراء.. ٢١



## طريق الحق ٤٠

## الرميثة.. نقاء الطبيعة.. وعبق التاريخ ٥٢



- ٩ بوركت يا ليلة القدر..
- ١٣ بين جرداق والعقاد وطه حسين
- ١٥ دعوة لمهرجان ملائكي
- ١٨ كيفية الصلاة على النبي ﷺ
- ٢٨ إضاءات وإشراقات في آداب الزيارة
- ٤٢ التراسل السوري في الشعر
- ٤٤ التوبة النصوح.. درجة العليين
- ٥٠ ضياع التراث المهدي
- ٥٨ كلمات مائية في رمضان ملتهب



## العتبة العلوية تضع التصاميم لإنشاء أكبر مدينة إعلامية في الشرق الأوسط

رئيس قسم الشؤون الهندسية وكادر القسم الهندسي في العتبة، وقد كانت هذه الاجتماعات المتعددة والمكثفة تتناول أهم المشاريع التي وضعت من قبل الأمانة العامة للعتبة المقدسة، وفي مقدمتها مشروع المدينة الإعلامية، والتي من المقرر أن تكون أكبر مدينة إعلامية في الشرق

وعن هذه اللقاءات الدورية تحدث الدكتور علي خضير حجي عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة قائلاً: تتواصل لقاءاتنا مع الفريق المتخصص لكادر المهندسين المعماريين والمصممين والإداريين المبعوثين من قبل معالي وزير الإسكان والاعمار ولمدة يومين متتاليين برفقة المهندس علاء دوش

زار وفد وزارة الإسكان والاعمار العتبة العلوية المقدسة والتقى أعضاء مجلس إدارة العتبة والكادر الهندسي من اجل التواصل وإكمال مستلزمات إنشاء العديد من المشاريع المقرر تنفيذها من قبل العتبة العلوية المقدسة، وهي مقدمتها مشروع إنشاء مدينة إعلامية بمواصفات عالمية.

## إهداء لوحة فنية قيمة للرضوي

أهديت الى خزانة العتبة الرضوية المقدسة لوحة قيمة شاملة لـ ١١٩ حبة من الرز كتبت ونقشت عليها بنقشة وذوق فني خاص اسماء الله الحسنى وسورة التوحيد. ونقلنا عن موقع العتبة الرضوية المقدسة قال رئيس ادارة المخطوطات في مؤسسة المكتبات والمتاحف و مركز الوثائق في العتبة الرضوية: إن اللوحة تحتوي على قطعتين من جلد الغزال ضمن اطار مرصع وخلفية سوداء و ١١٩ حبة رز» مكتوب عليها اسماء الله الحسنى وسورة التوحيد واللهم صل على محمد وآل محمد ويا قاضي الحاجات واسم صاحب اللوحة

## كوادر قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة تقوم بتوسعة باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام)

الرجاء، وازضاف: مُدة العمل في باب القبلة ستستغرق عشرة أشهر نظراً لقدمها مما ألزم الكوادر العاملة بتدعيم السقف بأعمدة كونكريتية وحديدية سائدة ومن المقرر أن تصل مساحة الباب بعد التوسعة (٥ - ٦) أمتار، أما بالنسبة للتوسعة الخاصة بباب الشهداء فقد أضاف: بعد الإنتهاء من أعمال توسعة الحائر الحسيني والتي تستمر لمدة شهرين سنقوم بعدها بالمباشرة في العمل مشيراً الى أن عرض الباب القديم هو ثلاثة أمتار، ومن المؤمل أن يصل الى خمسة أمتار بعد التوسعة وبمدة زمنية تتراوح من شهرين الى شهرين ونصف».

تقوم الكوادر الفنية والهندسية في قسم الصيانة التابع للعتبة الحسينية المقدسة بتوسعة باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام) لتسهيل عملية دخول الزائرين في الزيارات المليونية والمناسبات الدينية، وفي تصريح صحفي لمسؤول قسم الصيانة الحاج كريم الأنباري قال فيه: «تقوم كوادرنا الهندسية والفنية بتوسعة باب القبلة بعية لتسهيل دخول المواكب الحسينية الداخلة الى الصحن الحسيني الشريف كعزاء ركضة طويريج مضيفاً: ستشمل هذه التوسعة خمسة أبواب وهي باب القبلة وباب قاضي الحاجات وباب الشهداء وباب الزينية وباب

## نظام مطبعي يعد الأول في المنطقة تفتتحه العتبة العباسية المقدسة

متميز كما يعد من جملة المشاريع التي تبنيتها العتبة المقدسة في رؤيتها المستقبلية فالعبارة ليس بكم المشاريع ولكن بنوعها وما تقدمه للآخرين». مضيفاً «كانت توجهات العتبة المقدسة دعم عدد كبير من الإصدارات الفكرية المهمة، بعضها كان يطبع داخل العراق والبعض الآخر خارجه، لأجل ذلك كله ارتأت العتبة المقدسة إنشاء مطبعة ودار نشر لتنهض بمهمة الارتقاء بالواقع الثقافي والمعرفي الذي يصب في خدمة شريعتنا السماوية المقدسة وبلدنا العزيز».

أنشأت العتبة العباسية المقدسة (دار الكفيل) للطباعة والنشر والتوزيع وتم تزويدها بأحدث المكين والمعدات الطباعية ومن مناشئ عالمية، لتلبية الاحتياجات الطباعية للعتبة المقدسة من نشرات وكتب ومجلات وبوسترات وغيرها بمواصفات فنية ودقه عالية. وقال الاستاذ ميثم الزيدي عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة والمشرف على الدار «ان هذا المشروع منطلق من مبادئ العتبة العباسية المقدسة في نشر فكر ونهج أهل البيت عليهم السلام وبالوسائل المتطورة، وبدوق رفيع



الأوسط وستضم مقر فضائية المرتضى المزمع اقامتها واداعة العتبة المقدسة ومقر اصدار المطبوعات الصحفية التي تصدرها العتبة المقدسة بالاضافة الى استوديوهات كبيرة وقاعات للمؤتمرات وقاعات كبيرة وصغيرة متنوعة لإقامة مختلف النشاطات، بالإضافة إلى أماكن خاصة لإنشاء مطبعة متخصصة بطباعة الصحف والمجلات التي تصدر من العتبة المقدسة، وأيضاً إنشاء فندق كبير متكامل ذي طراز متقدم، وأماكن لتنفيذ البانوراما الخاصة بالتصوير بالإضافة الى وضع التصاميم الخاصة بالمدينة الجامعية، حيث وضع تصميم كبير جدا لاستيعاب أكثر من ٢٠ كلية بمختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية، ووضع التصميم الخاص بالمركز الفلكي والذي يحتوي على مكتبة متخصصة لتقديم الدراسات. ومن ضمن المخططات المقررة للسنوات الخمس القادمة إقامة أماكن استراحة للزائرين حيث ستكون هناك مدينة شمالية وأخرى جنوبية والثالثة غربية على الجانب الحولي، وبمساحات كافية لاستيعاب الزيارات المليونية التي تسد إلى مدينة النجف الأشرف، وإنشاء مجاميع صحية خاصة بالزائرين في محيط العتبة لتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام حيث تم وضع الدراسات المطلوبة مع الوفد.

## في خزانة مخطوطات العتبة العربية المقدسة.

يخط النسخ بتاريخ ١٥ رمضان عام ١٤٣٣ هـ. ق.، و أوضح: أن من كتب هذه اللوحة و أهداها هو احد المؤمنين فوقف هذه اللوحة على العتبة الرضوية المقدسة بسبب عشقه وحبه لها، وقال: بسبب حفظ ومحافظه مكتبة العتبة الرضوية المقدسة على الآثار الفنية وكونها مركزا اعلاميا علميا دقيقا صارت مكانا موثوقا به للتحف الفنية والثقافية المعاصرة حيث يوقف الفنانون أعمالهم الفنية لهذه العتبة الملكوتية حبا لثامن الأئمة (عليه السلام) ولأحياء الثقافة الاسلامية.

## اليونسكو: تأسيس هيئة عليا لمكافحة تسرب الأطفال من المدارس العراقية..



عن وزارة التخطيط، ومنسق عام لمبادرة تعليم الطفل من وزارة التربية ومراقب من اليونسكو». وأشار إلى أن «العراق يتصدر خمسة بلدان في عملية تسرب الأطفال عن المدارس» لافتاً إلى أن «نسبة التسرب في إقليم كردستان وصلت إلى ١٢٪، وباقى المحافظات ٤١٪». وأوضح أن «المنظمة تستهدف في المرحلة الأولى من مشروعها في معالجة ظاهرة تسرب ٣٠ ألف طفل في أربع محافظات هي بغداد، نينوى، البصرة، أربيل» مؤكداً أن «المرحلة الثانية ستشمل ١٨٠ ألف طفل في ١٢ محافظة أخرى».

أعلنت منظمة اليونسكو في بغداد إنها اتفقت مع الحكومة العراقية على تأسيس الهيئة الوطنية لمكافحة تسرب الأطفال من المدارس. وقال عضو منظمة اليونسكو في العراق إن «المنظمة ستقوم بالتعاون مع حكومة العراق الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بتشكيل هيئة وطنية تشمل وزارة التربية ومديريات التربية في المحافظات لمكافحة تسرب الأطفال من المدارس». وأضاف أن «الهيئة ستتكون من ممثل عن مكتب رئيس الوزراء، وعشرة أعضاء من مدراء عامين التربية في المحافظات، وممثل

## لأول مرّة في العراق: كلية طب الكوفة تعلن نجاح ولادة خمسة أطفال بتقنية تجميد الحيامن



البيوض لإنتاج أجنة تتم حضانتها لمدة يوم أو يومين في حضانات خاصة ليتم التأكد من صلاحيتها ثم إرجاعها إلى رحم الزوجة. هنا وتم العمل بهذه التقنية منذ حوالي ستة أشهر حتى نجاح أول عملية ولادة باستخدام هذه التقنية، ويذكر إن العمل مستمر بهذه التقنية حيث وصلت الولادات إلى خمسة أطفال، كما ويطمح الأساتذة القائمون على هذه التقنية مستقبلاً إلى تجميد البيوض لحل مشاكل الإنجاب كما ويطمح مركز الخصوبة إلى القيام بتجميد أجنة لحفظها واستعمالها في مرات حمل متعددة.

هنا وقد تم تحقيق هذا الانجاز العلمي والطبي بإيادي وخبرات عراقية خالصة تمثلت بأساتذة وتدرسيي شعبة الخصوبة التابع لصرع الجراحة البولية في كلية الطب /جامعة الكوفة وبإسناد متكامل من قبل دائرة صحة النجف.

أستطاع عدد من أساتذة وتدرسيي شعبة الخصوبة في كلية الطب / جامعة الكوفة من تحقيق أنجاز علمي تمثل بولادة خمسة أطفال عراقيين بتقنية تجميد الحيامن، وجاءت هذه الولادات والتي تحدث لأول مرة في العراق بعد الجهود الحثيثة والمتضافرة من قبل فرع الجراحة وشعبة الخصوبة ودائرة صحة النجف. وتعتبر هذه التقنية المستخدمة للمصابين بالعقم الأولي للمرضى من التقنيات الحديثة المستخدمة في هذا المجال وتعتمد على أستحصال السائل المنوي من المرضى إن وجد أو تؤخذ من خلال النسيج الداخلي للخصية والبحث عن الحيامن بصورة مباشرة أو باستخدام المجهر، لتجمد بعدها في مختبرات مركز الخصوبة، ليتم بعدها تحفيز مبايض الزوجة وبعد نجاح التحفيز السدي يمكن التأكد منه بواسطة السونار يتم زرق الحيامن المجمعة إلى داخل

## البيئة تمنع دخول (البالة) للحفاظ على صحة المواطن

أكدت وزارة البيئة أن قرار منع دخول اغلب موائد (البالة) إلى البلاد يهدف إلى الحفاظ على بيئة العراق وصحة المواطن والاقتصاد الوطني. وذكر بيان للوزارة أن «معظم الموائد المستوردة هي منسوبة لبقايا نفايات اعتيادية أو خطيرة تؤثر تأثيراً كبيراً على بيئة العراق وصحة المواطن وعلى الاقتصاد الوطني».

وأشار إلى أن «ارتفاع المستويات الاقتصادية للعائلة العراقية لا تقل عن مثيلتها في الدول النفطية ذات الاقتصاديات الجيدة بما يؤثر سلباً على سمعة العائلة العراقية وعلى السياسات الاقتصادية للحكومة».

وأضاف البيان أن «المخاطر التي تسببها المواد المستعملة ناجمة من أن معظم هذه المواد باتت لا تطابق التخزين أو الشروط البيئية التي اخذت بالتغيير في معظم دول العالم».





## بوركت يا ليلة القدر .. ليلة السلام .. وليلة الإمام

السيد محمد علي الحلو

محطات مهديوية

لم تنزل ليلة القدر تحظى بعناية جميع المسلمين، وإن اختلفوا في تشخيصها إلا أنهم لم يختلفوا في أهميتها وبيان خطرهما، وإذا كانت عظمة الليلة في نزول الملائكة والروح فيها فإن مضارعة أفعالها تشير إلى استمرارية وجودها منذ نزول القرآن على النبي (صلى الله عليه وآله) حتى يومنا هذا لكن السؤال الذي يفرض نفسه بالحاح هو في استمرارية ليلة القدر، وعلى من ينزل الأمر في هذه الليلة، إذا عرفنا بالجملة معنى الأمر هو أمر الخلق من الحياة والموت والأجل والرزق والسعادة والشقاء إلى غير ذلك من شؤون الخلق فلا بد أن ينزل هذا الأمر على شخص تكون له أهلية تلقي هذا الأمر والتعاطي معه بإمكانية تؤهله للقيام بهذه المهمة، وإذا قلنا أن هذا الشخص من عامة الأمة فإن ذلك يتعارض مع خطورة هذا الأمر ودواعي نزوله وكيفية التعامل معه، فإذا كان ذلك في الاطار الغيبي محفوظاً فإن للغيب رجاله، وللأعجاز أدواته، ولا يختلف اثنان في أن الذين ارتضاهم الله لغيبه أشخاص متصفون بصفات خاصة لا ينالها الآخرون، وعلى هذا فلا يتعدى هذا الشخص النبي (صلى الله عليه وآله) أو خلفاءه الذين خلفوه في علمه ووراثته خصائصه ولا بد أن يكون ذلك الوريث يملك من القدرات الخاصة التي تؤهله للاضطلاع بهذه المهمة الغيبية الخطيرة، ولا يمكن لأحد أن يدعي ان الخلفاء السياسيين الذين تعاملوا مع الاحداث السياسية بطريقة الانقلابات العسكرية سيؤهلون لوراثة النبي (صلى الله عليه وآله) بل أولئك المصطفون الذين انتجهم الله لسره وارتضاهم لغيبه وهم أئمة الهدى عليهم السلام وفي وقتنا هذا هو الإمام الحجة (عج).

خلاصة اهمية ليلة القدر حيث أثبتت وجوب وجود الإمام ليكون هو المسؤول عن امر ليلة القدر، لا كما حاولت بعض التوجهات من إبعاد ليلة القدر عن الإمام وأن الملائكة تنزل على الناس جميعاً مؤمنهم ومناقهم فيسلمون عليهم ثم يصعدون إلى السماء، وما هنا إلا لإفراغ هذه الليلة من قداستها لتلا يثبتو الأمر لإمام الزمان ((ولله الأمر من قبل ومن بعد)).

ها قد حصل الشراء الأخير

## وابتغى علي مرضاة الله

عندما قال تعالى ومن الناس من يشري نفسه (بصيغة المضارع) عرفت ان البيع عند علي مستمر وسيأتي اليوم الذي لا خيار فيه ولا إقالة..

السيد طلال الحكيم

قال امير المؤمنين(عليه السلام): اللهم اني استعديك على قريش فانهم قطعوا رحمي واكفأوا إنائي وصغروا عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي حقاً كنت اولى به منهم فسلبوني، وقال: ما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله حتى يوم الناس هذا، وقال: لقد ظلمت عدد الحجر والمدن، وقال: فصبرت وفي الحلق شجي وفي العين قدي، وشقشقة تلو شقشقة منها ما هدرت ثم سكنت ومنها ما لم تهدر، وصبر وكظم غيظ على أمر من العلقم وآلم للقلب من حز الشفار بلا رافد ولا ذاب ولا ناصر ولا مساعد، إلى أن جاء اشقاها ويكمل المظلومية ويخضب هذه من هذه..

فَوَصَّيْتُ الْكَرِيمَ

علي مولاه) أمام المأ بأسرهم وقد أمر ان يبلغ الشاهد الغائب ثم يأتي كثير من اتباع السقيفة لينسف هنا كله رغم تواتره ودلالته القاطعة على خلافة علي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وغير ذلك من الاستحقاقات التي كانت لعلي عليه السلام ثم غصبت وسرقت واعطيت إلى غيره من أمير المؤمنين وخليفة رسول الله والوصي والصديق والزاروق وغيرها ولم يقتصر الامر على غضب الخلافة من علي وسرقة الفضائل واختلاسها بل تعدى الامر إلى محاربتة وقتاله، بدءً من قول الرجل إليه:

وغير هذه الاوصاف مما نطق به التنزيل وصرح به النبي بلا شبهة أو تأويل، لكن عندما تسلب هذه الامور من صاحبها بل وتعطى إلى غيره زوراً وكنياً ونفاقاً وكفراً، تعلم كم هو مظلوم صاحب هذا الحق، لما يقول النبي صلى الله عليه وآله: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي) ثم يأتي كثير ممن هو محسوب على هذه الامة ليجعل علياً كواحد من اتباع موسى إن لم يجعل هو السامري عند بعضهم، لما يقول النبي صلى الله عليه وآله: (من كنت مولاه فهذا

لقد اقترن اسم علي بن ابي طالب عليه السلام بصفات عظيمة، ومواقف كبيرة، وآيات ظاهرة، ودلائل باهرة، أول من ذكرها وبين حقها الله عز وجل في كتابه المنزل على نبيه المرسل حينما صرح وآيات كثيرة ومن خلال عدة من الاحداث والمناسبات باوصاف وعلامات لم تنطبق إلا على هارون محمد ونفس محمد والفدائي على فراش محمد والشاهد على محمد والمجاهد مع محمد والمؤمن بمحمد والمطهر من الرجس من اهل بيت محمد، المتصدق وهو راعع ولي الله ومحمد،

عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام طويل إلى ان قال: فلما استكمل مدته (يعني رسول الله) توفاه الله إليه سعيداً حميداً فيما لها مصيبة خصت الاقربين وعمّت المسلمين ما اصابوا قبلها بمثلها ولن يعاينوا بعدها اختها، فلما مضى لسبيله صلى الله عليه وآله تنازع المسلمون الامر بعده فو الله ما كان يلقي في روعي ولا يخطر على بالي ان العرب تعدل هذا الامر بعد محمد عن اهل بيته ولا انهم منحوه عني من بعده فما راعني الا انثيال الناس على ابي بكر واجفالهم لي ليبياعوه فامسكت يدي ورأيت اني احق بمقام محمد صلى الله عليه وآله في الناس ممن تولى الامر من بعده فلبثت بذلك ما شاء الله حتى رأيت راجعة من الناس رجعت عن الإسلام يدعون إلى محق دين الله وملة محمد صلى الله عليه وآله فخشيت ان لم انصر الإسلام وأهله ان أرى فيه ثلماً وهدماً يكون المصاب به علي اعظم من فوات ولاية امورك التي انما هي متاع ايام قلائل.. إلى ان قال وهو ينه في نفس الخطبة ما جرى بعد وفاة عمر: فقلت في نفسي لمن يعدلها عني ليس ينافعها عني فجعلني سادس ستة فما كانوا لولاية احد منهم اشد كراهة لولايتي عليهم فكانوا يسمعون عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لجاج ابي بكر واقول انا اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان فينا من يقرأ القرآن ويعرف السنة ويدين بدين الحق فخشي القوم ان أنا وليت عليهم أن لا يكون من الامر نصيب ما بقوا فأجمعوا اجمعاً واحدا فصرخوا الولاية إلى عثمان واخرجوني منها رجاءً ان ينالوها ويتناولوها إذ يسوا ان ينالوا بها من قبلي، ثم قالوا: هلم فبايع وإلا جاهدناك فبايعت مستكراً وصبرت محتسباً.. إلى ان قال: اللهم اني استعديك على قریش فإنهم قطعوا رحمي وأكفأوا إنائي وصغروا عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي حقاً كنت اولي به منهم فسلبوني، ثم قالوا: ألا إن في الحق ان تأخذني وفي الحق ان تمنعه فأصبر كمداً أو مت اسفاً حقاً فنظرت فإذا ليس معي رافد ولا تاب ولا ناصر ولا مساعد إلا اهل بيتي فضننت بهم عن المنية واغضيت على القذى وتجرعت ريق علي الشجى وصبرت من كظم الغيظ على امر

من الطبيعي ان يُظلم هنا الإنسان وأي ظلامه، ظلامه استمرت لأكثر من الف واربعمئة سنة وما زالت مستمرة، ظلامه قسى عليها التاريخ كثيراً فجعلت من علي المظلوم الاكبر في تاريخ الإنسانية، من لدن آدم عليه السلام إلى يوم القيامة، ظلامه وصلت آثارها وتبعاتها إلى كل شيء متعلق بعلي من قريب او من بعيد زمانياً أو مكاناً، حياً أو ميتاً فبعد ان اقضي وأبعد وأخذت منه الإمانة وأعني (الإسلام) قتلوا زوجته وأي زوجة ابنة رسول الله وسيدة نساء العالمين، وما جعلوا لأبويه اي ذمة في الإسلام فكفروهما، ولم يعطوا لاختوته أي فضيلة او سابقة ولا اهتمام او منزلة وأما سيدا شباب اهل الجنة فمن مسموم إلى ذبيح إلى ابنائهم واصحابهم وشيعتهم ومحبيهم الكل تجرع مرارة الاقضاء والظلم والاضطهاد والقتل والتمثيل والسب والتكفير والكره والعداوة كل ذلك لا لشي إلا لان هناك صلة تربطهم بعلي.

### صوت المظلوم

سألقي عليك ايها القارئ نبذة من تلك الأهات والحسرات، من تلك الآلام والأوجاع التي ألمت بعلي عليه السلام وعصفت به والتي صبر عليها ثلاثين عاماً بعد وفاة رسول الله إلى ان مات بكأسها وشرب من غصصها فمات مظلوماً مقتولاً شهيداً محتسباً فإننا لله وإنا إليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا عليا اي منقلب ينقلبون، لك الله يا مظلوم الإنسانية، لك الله ايها المظلوم الاكبر، لك الله يا من ظلم عدد الحجر والمدن. روى ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة هذه الكلمات التي خرجت من لسان المظلوم في مناسبات مختلفة قال

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ  
صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا  
اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ  
قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ  
مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا  
تَبْدِيلًا)..

بايع ابا بكر وإلا ضربنا عنقك إلى محاولة حرق داره واخراجه مكتوفاً مقيداً، إلى حرب الجمل وإتهامه بقتل عثمان، إلى حرب صفين وتمرد معاوية وأهل الشام، إلى النهروان وتكفير الخوارج لعلي، وغير ذلك من الاحقاد القديمة والتارات الأليمة عندما قتل آباءهم وأبناءهم في بدر وأحد والأحزاب حتى دخل كثير منهم إلى الاسلام كرهاً وغضباً بسيف هذا الفارس الشجاع والجندي الباسل الذي كان يمين محمد وركنه فكرهه بعض وحسنه كثيرون ولم يتحمل عدله آخرون فكان



بالعباد)، هنا ما وعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَبُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَمَنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمَنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).  
 وقضيت نحبك سيدي وما بدلت تبديلاً فعليك السلام وعلى الدنيا بعدك العفا لقد عرفت هذه الدنيا كيف تأخذ ثأرها منك منذ ان طلقته ثلاثاً، منذ ان قلت لها إليك عني وها هي إلى اليوم تقسوا عليك وعلى محبيك، ما يهون في الخطاب ايها المظلوم ايها الحبيب إن الله هو من ارادك بقربه، هو من قبضك باختياره فلك كريم ثوابه، وما يهون في الخطاب ايضاً ان موتك كان فيه راحة إليك من هؤلاء الذين ظلموك واستخفوا بحقك وجهلوك الذين ملثوا قلبك قبيحاً واثقلوا صدرك بشقشقة تلو شقشقة وما كلها قد هدرت، إلى الله لا إليهم.. إلى اخيك محمد لا إليهم.. إلى فاطمة عزيزتك لا إليهم.. بأمان الله ايها المظلوم برعاية الله ايها المحزون انت ايضاً نبي رسول الله بالذي جرى عليك مثلما اوصيت فاطمة وهي ملتحة بغيرها بأن تخبر رسول الله بالذي جرى عليها لا لجهل منه بالحال بل كم من معتلج كان بصدورها لم تجد إلى بثه سبيلاً وانت ايضاً ايها المظلوم اقبل على رسول الله وانت مخضب بدمك مسلوباً عنك حقا فإننا لله وإننا إليه راجعون (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عند ربهم يُرزقون).

لهم القرآن ودافعت عن النبي صلى الله عليه وآله لم تأخذك في الله لومة لائم، قتلت ابطالهم وأخمدت نيرانهم وحطمت عروشهم ودافعت عن دين محمد صلى الله عليه وآله بكل نفس تنفست به وبكل نبضة قلب نبض بها قلبك فدافعت بالسيف والجهاد ودافعت بالبيان والكلام ودافعت بالصبر والمظلومية ودافعت بالتضحية والفداء ودافعت ودافعت..  
 كنت اولهم اسلاماً واقدمهم ايماناً وامضاهم عزيمة واقربهم إلى الله ورسوله، كنت على بصيرة من امرك ويقين من دينك حتى لو كشف الغطاء فيه ما ازددت عليه يقيناً تحذو حذو الرسول وتجاهد بين يديه سميعاً مطيعاً مؤدياً مهذباً فارساً مقداماً موقناً عالماً تعلم جيداً مع من تقاتل ولأجل ما تقاتل، تحب الله ورسوله ويحبك الله ورسوله، ما فررت قط وما انهزمت قط وما اخطأت قط وكفى الله المؤمنين القتال بك مؤمناً بالله ورسوله ومجاهداً في سبيله شارياً نفسك ابتغاء مرضاة الله فضرت ورب الكعبة ليس عندما ضربك ابن ملجم وانت في سجودك وقربك من الله بل هزت ورب الكعبة منذ ان بت على فراشه موقياً بنفسك رسول الله منذ ذلك الوقت وانت فائز ايها القدائي، منذ ذلك الوقت قد انزل الله فيك ما يتوجك به ويقلدك الوسام عندما قال فيك: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشِيرُ فِي نَفْسِهِ اِبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ

من العلقم وآلم للقلب من حز الشفار .  
 وقال عليه السلام في مناسبة اخرى: ما زلت مظلوماً مذ قبض رسول الله حتى يوم الناس هذا .  
 وقال: لقد ظلمت عدد الحجر والمدر .  
 وقال: إن لنا حقاً ان نعطه نأخذه وإن نمنعه نركب اعجاز الابل وإن طال السرى .  
 وقال بعد ان سمع رجلاً يصرخ اني مظلوم قال: هلم لنصرخ معاً .  
 وقال: فصبرت وفي القلب شجا وفي العين قذى .  
 وقال وهو على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله: إن انصرفت فلا عن ملالة وإن اقممت فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين .  
 وقال داعياً عليهم: اللهم ابدلني بخير منهم، وابدلهم بشرٍ مني .

### حتى في شهادته مات مظلوماً

عندما يُقتل الإنسان وهو في بيت الله ساجداً في الصلاة، صائماً في شهر رمضان، مغدوراً من الظهر، مخضباً بالدماء، ستعلم حجم الظلم الذي وقع عليه، نعم انقطعت صلاة علي وانتهى الانتظار وما كادوا ان يفعلوا، قتلوه مظلوماً مسموماً مغدوراً يتقربون إلى الله بدمه في شهر رمضان وفي ليلة القدر، إلى اين وصل الضلال؟ وإلى اين وصل الظلم عليك يا امير المؤمنين! أدخلتهم الإسلام وحفظت

## علي بن ابي طالب عليه السلام .. بين جرداق والعقاد وطه حسين

### بقلم نوفل عبد الحميد الموزان

لقد كتب عباس محمود العقاد في كتابه (علي والعدالة الكونية) وهو يؤمن بارسستقراطية الانساب عن الإمام، كتاباً ترجم إلى اللغات الانكليزية والفرنسية والفارسية والكثير من اللغات، تناول إمامنا بعلمه وشجاعته وحكمته وعاد ليؤكد احقيته بالخلافة بعد ان اوصى بها رسول الإنسانية محمد صلى الله عليه وآله في المئات من الاحاديث التي اتفق عليها جمهور المسلمين من الجانبين كما يقول.

وكتب طه حسين في كتابه (علي وسقراط) وهو يسرد سيرته الخالدة سرداً منظماً كما هو أسلوبه في الكتابة وطريقته المعروفة. حيث تناول إمامنا من طفولته وحياته وتربيته المحمدية وأخلاقه الفاضلة وورعه وزهده وشجاعته، وذكر ان لا مفر من أن محمداً (صلى الله عليه وآله) سيوصي له بالخلافة وقيادة الأمة من بعده نتيجة الاعداد الكامل والشامل لتلك الشخصية الفذة التي لا يضاهاها أحد من القادة والزعماء والفرسان الموجودين في ذلك العصر الخالد. فقد قربه النبي وكان قريباً إليه من كل احد ورياه تربية إسلامية محمدية نقية وكان اول القوم إسلاماً بعد نبي الامة وكان يعمل ويفعل كل ما يأمره النبي الاكرم وهو امر الله تعالى كما ورد في القرآن الكريم معبراً (أن هو إلا وحي يوحى) وكان كتابه مصدر من مصادر تطوير نظرة الغرب إلى حضارة العرب وخاصة حضارة الإسلام والمسلمين وإمامهم علي بن ابي طالب (عليه السلام). وأما جورج جرداق فكان كتابه (الإمام علي صوت العدالة الإنسانية) يسير إلى كشف الحقائق وتحليلها وعرضها، وقد تخطى طه حسين والعقاد وجعلهم يدورون في طريق معلوم، فلم يغامروا بغيره كما فعل جرداق الذي بين ان عظمة الإمام علي (عليه السلام) تتفق مع عظمة عصرنا هذا، عصر انتصار الفكر والمعرفة فعندما تقرأ ذلك الكتاب تجد نفسك مقتنعاً بهذه الحقيقة.

لقد فند جرداق رأي الكاتب الغربي (ستيوات صودج) بأن الاوربيين يعتمدون في احكامهم على ما تخبرهم به التجارب، على العكس من الشرقيين ومنهم العرب فهم يعتمدون على ما قال فلان ويقول فلان، ولو كان الاول حياً ليوثنا هنا لعدل عن قوله عندما يقرأ ذلك الكتاب الكبير لتلك الشخصية المسيحية الكبيرة التي عرفت الحق وأهله.

لقد تحدث جرداق عن الإمام بقوله: نزلت في علي آيات قرآنية واثت عليه أحاديث نبوية وتكلم الناس عنه كثيراً في حياته ووضعوا فيه مئات المؤلفات بعد مماته ودانت بولايته واتباعه الملايين، كما تحدث عنه كبار مفكري الغرب بأسهاب واعجاب، فهو لا يحتاج إلى تعريف لانه معروف وكما قال المتنبي يمتدحه:

وتركت مدحي للوصي تعمداً  
وإذا استطال الشيء قام بنفسه  
إذ كان نورا مستطيلاً شاملاً  
وصفات ضوء الشمس تذهب باطلاً

لقد تطرق جرداق إلى العلامة الحلي الذي ذكر في كتابه الالفين (الف دليل من النقل وألف دليل من العقل) على إمامة علي عليه السلام وإنه أولى بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يذكر جرداق أي دليل من الالفين ولكنه ذكر علياً عليه السلام بنفسه ونقله إلى القراء بشخصيته في ضوء العلم والاتجاهات الحديثة. ولم يعتمد كما فعل غيره على الشهادات والاقوال التي نقلها الخلف عن السلف، اذن فجرداق ليس مؤرخاً لفرد ولا جامعاً لشهادات ولا منازلاً لخصم او متعصباً لعقيدة، وإنما هو عالم ومكتشف يتتبع الموارد ويجمع الملاحظات ويسبر غور الافكار والاحداث وعلاقة بعضها ببعض، فهو يستخرج المعاني من اقوال الامام علي عليه السلام وأعماله فقد فتح ابواباً للمعرفة بعظمة الإمام كانت مغلقة مدة اربعة عشر قرناً بأسلوب العطر والسحر والجمال، فهو شاب مسيحي من طراز خاص استطاع ان يكتشف اضخم واعظم تراث يملكه العرب والمسلمون.

## علي بن أبي طالب عليه السلام

# من محراب الولادة إلى محراب الشهادة رحلة أذابت قلب المصطفى

ميثم عودة النابلي

من جوف الإيمان وقلب العبادة ومهوى العباد إلى كوفة الاحزان وقبلة الموالين وغري الغربية رحلة شوق أذابت مهجة أمير المؤمنين حيث الحب والهيام ، وبالحب سعادة سرمدية ، وباليهام حياة أبدية إذا انقطعت لله وما أخلصهما عند علي أبي طالب وفي قلبه لوعة وحرارة ما انفكت تنتقل لأبنائه الطاهرين ( عليهم السلام ) . غير إن اللوعة والشوق والحب انقطع في ذات ليلة . ليلة أفل في دجى ظلامها بدر الدنيا وهو يردد ( هي هي كما أخبرني عنها حبيبي رسول الله ) وشع سنا ضياء الآخرة ومناد ينادي بين الأرض والسماء يقول ( لقد تهدمت والله أركان الهدى ) لكن الركن يقول ويعسوب الدين يستبشر ببشرى حبيبه ومعشوقه ( فزت ورب الكعبة).

وسكن الليل وهجع الناس وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) يتململ يتململ السليم ويبكي بكاء الحزين يناجي ربه (الهي انك كما أحب فاجعني كما تحب) وبينما هو كذلك هوى سيف البغي بيد الشيطان مسموماً يفلق هامته فما كان جواب ذلك إلا (فزت ورب الكعبة) وأي فوز فاز به علي بن أبي طالب عليه السلام انه الخلاص من الدنيا التي مراراً طلقها ولا رغبة له فيها انه الخلاص من المكائد والسنائن، انه الخلاص من الناس وشروهم انه الفوز برضا الله والفوز بلقاء الحبيب المصطفى الذي طال شوقاً وتصبر ألماً غير إن الدنيا أطيقت أجفانها وأطلقت دموع الحزن ما بقي منها يوم . ومنذ ذلك اليوم مذ لاح وقت الفجر عم الظلام ولم يكن فجر إذ تهاوت كواكبها

علي أمير المؤمنين(عليه السلام) لرب العزة ذي القسوة المتين ولمسك الدنيا وعز الآخرة محمد الأمين صلى الله عليه وآله في ذات الليلة وكالعادة كان طاوي البطن مرماً ، يبس اللسان بلا رضاب ، لكننه في أبهى وجه وأفصح عبرة وأصدق لسان يردد (الهي ربح الصائمون وفاز القائمون ومن لعبيدك المقصرين) يوبخ النفس من الانقياد للهوى وحاشا لها إن تهوى غير حبيب واحد وتهيم بمعشوق واحد رحل كوكب الدنيا وضياء الآخرة ليطلق الدنيا ثلاثاً لا رجعة فيها (يا دنيا غري غيري فعيشك حقيبر وعمرك قصير إنني طلقتك ثلاثاً).

في لحظات الأمر المحتوم والقضاء الذي لا مرد له كانت رضاب أمير المؤمنين عليه السلام قد جفت وجافى الكرى عينيه

في ذات الليلة غارت نجوم السماء وتوارت خجلاً واحمر وجه الأرض غضباً من فعلة شنيعة ما أقدم عليها إلا من كان لقيطاً يدفعه لقيط .

في لحظات تلك الليلة مات الحب من قلب العشق ووئد الود في مهج الهيام وانقطع رجاء الأرض بالسماء وجفى الماء الثرى وما عادت خضرة الزرع في اخضرار . في تلك الليلة وبين لحظات الاستغفار والعبادة . ومن يقوى على عبادة علي بن أبي طالب(عليه السلام) حتى توصف . وفي لحظات النوبان في حب الله وأثناء مناجاته واستغفاره وهو في حضرة الرب، والرب يحتضنه هوى مستبشراً لرؤية المحبوب وشوقاً لهوى الحبيب فقد طال الموعد وصعب الانتظار ففسي القلب خفقة بين الحين والحين تتشدد الشوق والحنين من

# دعوة لمهرجان ملائكي في ضيافة الخالق العظيم

جواد ابو غنيم

في ضيافة الله تعالى شرف عظيم للضيوف ودعوة كريمة من الرب الكريم تتضمن أزوع معاني الأكرام والاحترام للمدعوين، انها دعوة الخالق للمخلوق وتكريم الرازق للمرزوق، ودعوة الغني لعباده الفقراء والمؤمنين، وانها مهرجان ملائكي يُحتفى فيه بالصائمين، ولكنها في الوقت نفسه اختيار لهؤلاء الضيوف كيما يكونوا بمستوى الاحتفاء والدعوة والمهرجان، صحيح انه فرصة نادرة للقاء الله في شهر مبارك كتب فيه سبحانه على نفسه الرحمة ولكنه بنفس الوقت يتضمن سيادة قيم التأدب في رحاب الله العظيم بكل ما تعني تلك القيم من تخلق بأخلاق الله تعالى وتادب بأداب الإسلام التي تليق بالمناسبة ومهرجان اللقاء.

انها استحقاقات لا بد للمدعو أن يكون على قدر أهمية الدعوة وعظمة الداعي، استحقاقات ايسرها الالتزام بأداب الدعوة وانضباط سلوكي محسوب في حضرة رب العزة، ولذلك سهل الله تعالى على عباده هنا السلوك بعد ان صير من الشياطين سجناً خبثهم فهي فيه مغلولة الأيدي ومسلوبة القدرة على الاغواء والتأثير، وضاعف من اجر المدعوين من اساءة الادب وعدم احترام المناسبة والاستخفاف بمراسيمها التي بعضها مراعاة آداب الضيافة عند مليك مقتدر.

وجاء التحذير مرعباً على لسان اصدق الخلق محمد(صلوات ربي عليه وآله) حتى قال: (الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر الفضيل) واحسب انها عملية طرد لمن لا يستحق أن يكون ضيفاً مهنيماً ومؤدباً وأبعداً من رحمة الله تعالى لمن لا يلتزمون بأداب الضيافة ولا يرعون حرمة المشهد الملكوتي العظيم.

وقد يتراءى للبعض ان الصوم فرصة للشباب ونيل مرضاة الله تعالى فقط، وبرغم صواب ذلك، لكن للصوم ميزة كبرى أخرى تتمثل بدخول الصائم تجربة روحية رائعة تؤهل لعملية تغيير ذاتي عظيم يؤسس للشروع في مرحلة انتقال تكاملية تنهذب فيها النفوس والأرواح وينجلي الرين والصدأ عن قلوب الصائمين ليبدأوا العمل من جديد بعد هذه الدورة التربوية المكثفة التي لو قدر للإنسان استثمارها لاستطاع تحويل الآتي من الأيام بعد انتهاء شهر رمضان اعياد متواصلة ينعم فيها المؤمن بفرحة القرب الإلهي وعلى أمل انطلاقة جديدة في عمر جديد يستشعر فيه العبد لذة القرب الإلهي الذي يؤكده قول الله تعالى في كتابه العزيز: (وَإِذْ سَأَلْنَاكَ عَبْدِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ).

ان لذة المناجاة الرمضانية تتيح للصائم الداعي فرصة نادرة بالانتقال إلى عالم روحاني لا نظير للذته في دنيا الماديات والتي عبر عنها بعض العارفين بالقول: (أين الملوك وابناء الملوك عن هذه اللذة) وكثيرون الذين يدخلون دورة رمضان التأهيلية فلا يتأهلون، وقليل جداً أولئك الذين يدركون قيمة الصوم في هذا الشهر الفضيل، ليتزودوا منه التقوى التي هي سر فلسفة تشريعية وفق المنطق القرآني القائل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ).

فالسكّل مدعو لضيافة الله تعالى في هذا الشهر الفضيل وخير الضيوف من يلتزم بأداب الضيافة ويراعي استحقاقاتها، عندها نحدد فيما لو كنا صائمين حقاً ومستوى هذه الدعوة الإلهية الكريمة فعلاً أم اننا لا نستاهل أن ندعى وذلك ما نحلوه نحن بنوايانا والتزامنا واهواننا والله يهدي إلى سواء السبيل.

واقلت نجومه وغارت أقماره فكانت الأرض جردى تتشبح سواداً والسماء تُكلى محمرة الأفق، ألمأ وحزناً تبكي أبا رسول الله صلى الله عليه وآله.

في ليلة التاسع عشر من شهر الصيام كان علي بن أبي طالب(عليه السلام) يكثر الدخول والخروج وينظر إلى الأفق فيقول (والله هي هي) و (لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) و (اللهم بارك لنا في لقائك) ويكثر الصلاة كعادته ويطيل الركوع والسجود فهو مت عيناه لحظة لينتهيه وهو مملوء دهشة وما عرف الخوف قط غير إن الشوق يحده والحب يدفعه والعشق يدفعه لإسراع القدوم على الله ورسله بعد إن رأى رؤية (إنني رأيت الساعة رسول الله صلى الله عليه وآله) في منامي وهو يقول (يا أبا الحسن انك قادم أليسا عن قريب) فما كان بعد تلك الرؤية إلا سويغات قضائها في رحاب الله وخافقه مملوء عشقاً إلهياً وحباً محمدياً فحث الخطى إلى جامع الكوفة والقدر يدلّه على طريق الرحيل لتعرضه أوز كانت في الدار وقد صحن في وجهه ولم يصحن من قبل أبدا فكان جوابه (لا اله الا الله صوائح تتبعها نوائح) ليسقط مئزره بعد إن تعلق بباب الدار فلم يتململ من القدر بل تجلد كما تجلد في الحرب وعلى حرارة السيف وهو يردد:

اشدد حيازيمك للموت ان الموت لا يبيكا  
ولا تجزع من الموت إذا حل بناديكا  
ولا تغتر بالسدهر وان كان بواتيكا  
كما اضحكك الدهر كذلك اليوم يبيكا

وما إن وصل المسجد حتى أيقظ القدر بنفسه إذ كان اللعين ابن ملجم نائماً يتعمد سيفه فأمهله الأذان والركعة الأولى ثم السجدة الأولى حتى فلق هامته بسيف بني أمية المسموم فلم يعل صوت الأئين بل علا صوت رخيم أطبق جفن الإنسانية بكلماته حتى غدا نشيداً خالداً يكره الدنيا من عين المحبيين وهو يقول (بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله) (قتلني ابن ملجم قتلني ابن اليهودية) (فزت ورب الكعبة فزت ورب الكعبة) ( يضح جراحه بتراب المسجد يتلو قوله (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) طه، ٥٥ ذلك الفوز العظيم برضوان الله وجنانه بل قسيم جنانه ومحط أسراره وخازن علمه.

فسلام عليك سيدي يوم ولدت في بيت الله قبلة المسلمين تتلو القرآن ويوم هويت في بيت الله قبلة الأحرار وسلام عليك في كل لحظة من لحظات الأيام والسنين.



ثم هاجر الرسول (صلى الله عليه وآله) إلى المدينة المنورة، وتنفس الصعداء، فهادن اليهود ليأمن شرهم وانصرف يصدق بدينه الجديد علناً أمام اصحابه ومتبعيه في المسجد الأعظم، وفيه يحاور من قدم إلى المدينة ويناظر من بقي منهم فيها، والآيات الكريمة تترى حاملة مفردات تلك العقيدة وذلك الدين، وكان المسلمون إذا اشكل عليهم امر أو عجزوا عن فهم آية معينة فالرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) قريب منهم يسألونه فيجيبهم ويستوضحونه فيرشدهم.

وتوسعت رقعة الإسلام، ودخلت حواضر في الدين الجديد، واناخت شردمة قريش خاسئة خاسرة عند فتح مكة، فصارت طوائف تلك الاخرى تنهال على الرسول للتعرف بالدين ومعرفة الفرائض والسنن وأركان العقيدة والإيمان، ثم تنهب تلك الفئات لتتشر ذلك وتبينه للناس. وهنا ما تقتضيه طبيعة النظام البشري حيث إنه ليس من الممكن أن ينهال كل المكلفين والناس بأجمعهم على الرسول (صلى الله عليه وآله) بالسؤال عن معالم الدين. وعندما نزلت الآية الكريمة: (فَلَوْلَا نَفَرَ

## الإفتاء الشرعي وجذوره التاريخية في الإسلام

الباحث حسن عبد الأمير الظالمي

كان نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) يدعو إلى الدين الجديد في مكة المكرمة بنفسه، يحاور المشركين ويجادلهم، تسانده في ذلك الآيات الكريمة من الكتاب العزيز: قل هو الله أحد، قل يا ايها الكافرون، قل تعالوا إلى كلمة سواء.. الخ، وكان اصحابه ثلة مستضعفة، إما مستخف في بيته، أو تحت سياط الجلادين من طغاة مكة، لا يستطيعون الاعلان عن دينهم الجديد، ولا يصرحون بانتمائهم إلى الرسول الكريم.



من كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) (التوبة/ ١٢٢). فأخذ الرسول (صلى الله عليه وآله) بيث اصحابه الواعين لرسالته ليرشدوا الناس وليوجدوا القاعدة المتعلمة بتعاليم الإسلام واحكامه.

### أئمة أهل البيت (عليهم السلام) والافتاء

هكذا كان الأمر بالنسبة إلى الأئمة المعصومين من أهل البيت (عليهم السلام) فقد صدرت عنهم الروايات التي تأمر النخب المتعلمة من اصحابهم بالجلوس في المساجد للافتاء والإجابة عن أسئلة الناس في أمور دينهم وديناهم ليوجدوا القاعدة العريضة المتفهمة في الدين، وليبعدوا الناس - قدر الامكان - عن مراجعة الأئمة خوفاً عليهم من بطش الحكام الظالمين مع وجودهم في الحياة.

روى النجاشي في رجاله ص ١٠/٢: عن الإمام الباقر (عليه السلام) انه قال لأبان بن تغلب وهو أحد تلامذته: (اجلس في مسجد المدينة، وأفت الناس، فإنني احب ان يرى من شيعتي مثلك).

وعن المفضل بن عمر قال: قال لي ابو عبد الله الصادق (عليه السلام): (اكتب وبت علمك في إخوانك فإن من فاورث كتبك بنيك، فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يستأنسون إلا بكتبهم) الكافي/ ١ / ٥٢.

ولم يكتف أهل البيت من فقهاء شيعتهم بالافتاء بل امرهم بالحكم والقضاء بين شيعتهم، ففي رواية عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله (عليه السلام): انه سُئل عن رجلين تنازعا في دين أو ميراث فهل لهما أن يتحاكما إلى السلطان أو القضاء؟ أم ماذا يصنعان؟ قال (عليه السلام): ينظران إلى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكماً فإنني قد جعلته عليكم حاكماً، فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فإنما استخف بحكم الله وعلينا ردٌّ والرادُّ علينا رادٌّ على الله وهو على حدِّ الشرك بالله) الكافي: ٦٧/١.

ولم يقتصر أهل البيت (عليهم السلام) على خواص شيعتهم والفقهاء منهم، بل امروا شيعتهم بالرجوع إليهم والأخذ

عنهم، وكانوا في بعض الاحيان يشيرون إلى اشخاص معينين ممن يثقون بعملهم وورعهم، ففي صحيحة عبد الله بن يعفور قال: (قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنه ليس كل ساعة القاك، ولا يمكن القدوم، ويجيئ الرجل من اصحابنا فيسألني وليس عندي كل ما يسألني عنه، فقال (عليه السلام): ما يمنك من محمد بن مسلم الثقفي فإنه سمع من ابي وكان عنده وجيهاً) وسائل الشيعية: ١٠٥/١٨.

وسأل عبد العزيز بن المهدي الإمام الرضا (عليه السلام) قال: (قلت لا أكاد اصل إليك أسأل عن كل ما احتاج إليه من معالم ديني، أيونس بن عبد الرحمن ثقة أخذ منه ما احتاج إليه؟ فقال: نعم) وسائل الشيعية: ٢٧: ١٤٧.

### صفات الفقهاء الذين يجب اتباعهم

حدد أئمتنا صفات هؤلاء الفقهاء الذين امرونا بطاعتهم ومراجعتهم والأخذ عنهم، قال الإمام الصادق (عليه السلام): (من كان منكم روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكماً، فإنني قد جعلته عليكم حاكماً) اصول الكافي ٦٧/١.

وقال الإمام العسكري (عليه السلام): (فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام ان يقلدوه) الاحتجاج للطبرسي: ٢٦٢/٢.

وقال الإمام الحجة (عج) في توقيع له: (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا بها إلى روى حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم) كمال الدين / الصدوق: ٤٨٣.

وقد وردت الاحاديث والروايات الكثيرة عن النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته تبين فضل هؤلاء الفقهاء وعلو قدرهم وسمو مكانتهم، روى الشيخ الصدوق عن الإمام علي (عليه السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (اللهم ارحم خلفائي، قيل: ومن خلفائك يا رسول الله؟ قال: الذين يأتون بعدي يروون حديثي وسنتي) من لا يحضره الفقيه/ الصدوق/ ٤٢٠ /٤.

وفي الاحتجاج للطبرسي، عن ابي جعفر

الباقر (عليه السلام) انه قال: (الرسول والنقلة عنا إلى شيعتنا فقهاء شيعتنا) ٦٣/٢، وروى جميل بن دراج عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه ذكر اقواماً فقال: (كان أباي إئتمنهم على حلال الله وحرامه، وكانوا عيبة علمه، وكذلك اليوم هم عندي مستودع سرِّي واصحاب ابي حقاً، إذا اراد الله بأهل الارض سوءً صرف بهم عنهم السوء، وهم نجوم شيعتي احياء وامواتاً) وسائل الشيعية ١٤٥/٢٧.

فهذه هي منزلة الفقهاء اليوم ورواة الحديث والمسؤولين عن الافتاء في الامور الشرعية، يقول الشيخ محمد السند: إن عقيدة الطائفة الإمامية في صلاحية المرجعية للفقهاء هي كونها نيابة عن الإمام الحجة (عج) نيابة لا بالخصوص يستمد منها المجتهد والفقيه الاحكام من الكتاب والسنة عبر الروايات المروية عن النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته، كما يستمد الصلاحيات للتصدي لبعض الامور من المأذونية من قبله (عليه السلام) في التوقيع الشريف «وأما الحوادث الواقعة فارجعوا بها إلى روى حديثنا» الغيبة الكبرى/ ص ٥.

# كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

## صلاح عبد المهدي الحلوي

شَرَفَ اللهُ تَعَالَى رَسُوْلَهُ الْاَعْظَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِانْ قَرْنَ اسْمَهُ بِاسْمِهِ، فَمَا ذَكَرَ اسْمُ اللهِ تَعَالَى فِي الْاِذَاانِ خَمْسَ مَرَاتٍ فِي الْيَوْمِ الْاَوَّلِ وَذَكَرَ مَعَهُ اسْمَ نَبِيِّهِ، فَهُوَ اَنْشُوْدَةُ الْذَاكِرِ، وَقِيَاةُ الْمَصْلِيِّ، وَتَرْئِيْمَةُ الْمُنْتَدِيْنَ. وَلَكِنْ الْمُبْغِضِيْنَ لِرَسُوْلِهِ تَعَالَى، وَالشَّاذِيْنَ لَهُ حَسْدًا وَظُلْمًا، عَتَوْا عَنْ اَمْرِ رَبِّهِمْ فَهَشَنُوا حَرِيْبًا شَعُوْءًا عَلَيَّ هَذَا الذِّكْرَ الشَّرِيْفَ وَخَاضُوا مَعَارِكَ شَرْسَةً ضِدَّ هَذِهِ الشَّعِيْرَةِ الْمَقْدَسَةِ سَعِيًّا مِنْهُمْ لِاطْفَاءِ نُوْرِ النَّبُوَّةِ وَامْعَانًا فِي طَمَسِ مَشْكَاةِ الرِّسَالَةِ، وَلَكِنْ هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ فَاللَّهُ مَتَمَّ نُوْرَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُوْنَ.

الاحزاب/٥٦.  
ولقوله تعالى(لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا). النور ٦٣  
بل ذهب بعضهم السن وجوبها فضلا عن استحبابها، ولكن الخلاف في صورة هذه الصلاة فافتروا على ثلاث كفيات شائعة هي:-  
١- صلى الله عليه وسلم.  
٢- صلى الله عليه وآله وصحبه.  
٣- صلى الله عليه وآله.  
فما هي الصورة الصحيحة من هذه الصور الثلاث؟

### الصورة الاولى

اما الصورة الاولى فهي باطلية جزما، وذلك لما رواه السيوطي في الدر المنثور، وابن حجر في الصواعق المحرقة ان النبي(صلى الله عليه وآله) قال(لا تَصَلُّوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ الْبِتْرَاءِ. فَيَقَالُوا:- وما الصَّلَاةُ الْبِتْرَاءُ؟ قال:- تقولون اللهم صل على محمد ومحمدون، بل قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد).

### اقرأ واعجب

فمع ان الرجلين السيوطي والعسقلاني كتبيا ماسمعا، لم يطبقا، فما فهمما فهما يقولان(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بدون ذكر الآل» لا تَصَلُّوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ الْبِتْرَاءِ... بل قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد) فأين الاتيان بالمأمور به علي وجهه في صنعهم هنا؟ وهنا عند علمائهم كثير وكثير.

### الصورة الثانية

اما الصورة الثانية فهي المأمور بها- كما هو المروي عنه صلى الله عليه وآله- في كتبهم وصحاحهم وقد تقدم النص عنهم عن قليل ولكنهم مع وجود الاحاديث الصحيحة اشكلوا كيف تصلون على الآل مع الصلاة على رسول الله- صلى الله عليه وآله؟ اليست هذه بدعة؟

والجواب:- ان الصلاة جائزة على غير رسول الله- صلى الله عليه وآله- والدليل من القرآن الكريم قوله تعالى(وَلَنبَلِّغَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ). البقرة ١٥٥-١٥٦.

فإذا كان الله تعالى يُصَلِّي على كل صابر مُتَّصِفٍ بهذه الصِّفَاتِ فَمَاذَا لَا يُصَلِّي على الآل

الآل فترضع بذلك رؤوسهم فخرا فأحب ان لا يصلِّي عليه حتى يكبتهم اي يذلهم ويكسرهم ويملاهم غمًا، كيف لا وهو الذي اصحر بما في دخيلة نفسه واطهر ما في طيات قلبه لما قال لابن عباس انه يكتم بغض أهل هنا البيت منذ اربعين عاما؟

وَمَنْ صَافَقَهُمْ عَلَيَّ حَرْبَ هَذِهِ الشَّعِيْرَةِ وَوَأْفَقَهُمْ عَلَيَّ التَّتَكُّرَ لَهَا مِنْ الْخَلْفِ تَبَعًا لِلْسَلْفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ فَانَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْهَا وَيَتَأَذَى بِهَا وَيَنْهَى عَنْ اتِّبَانِهَا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَعَنِ الْجَهْرِ بِهَا عَلَيَّ الْمَنَابِرِ وَيُؤَذِي مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَرَبَّمَا قَتَلَهُ.

ومما عرف من قوله (ان الرابسة في بيت الخاطئة يعني الزانية اقل اثما ممن ينادي بالصلاة على محمد على المنابر) فانتصارا لهذه الشعيرة المباركة، وتعصبا لرسول الله صلى الله عليه وآله تعالوا معنا لنخوض في امور عدة تخص ديننا وعقيدتنا فيما يتعلق بهذا الامر.

### صورة الصلاة على الرسول الاعظم

#### صلى الله عليه وآله

لا خلاف بين الفريقين سنة وشيعة على استحباب الصلاة على رسول الله(صلى الله عليه وآله) وذلك لقوله تعالى(ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)

فهنا معاوية ابن ابي سفيان يتحسر على دوام ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول(وان ابن ابي كبشة ليصاح به كل يوم خمس مرات- اشهد ان محمدا رسول الله- فإني عمل بيقين؟ واي ذكر يدوم؟ لا والله الا دفئا دفئا).

اي انه اراد ان يدفن ذكر النبي واسمه وذلك يقتل ذراريه واولاده ليطفى اسمه ويخفى رسمه ولكن هيهات ذلك منه من مرام بعيد. وتابعه على ذلك ابن الزبير الميغض لعل بن ابي طالب(عليه السلام) والسدي خطب يوم البصرة قبل حرب الجمل قائلا(قد اتاكم الوغب اللثيم علي بن ابي طالب)!

والسدي اراد خروج الامام الحسين(عليه السلام) الى العراق ليقتل شهيدا على يد يزيد بن معاوية ليخلو له الجو في تسلم ذروة الزعامة ورقي كرسى الخلافة، والذي اراد احراق محمد بن الحنفية، هذا الناصبي الخبيث كان لا يصلي على محمد وال محمد (صلى الله عليه وآله) ولما عوتب على ذلك قال(ان له- اي- رسول الله(صلى الله عليه وآله)- اهبل سوء اذا ذكرته اشرأبت اعناقهم فاحببت ان اكبتهم).

فاهبل السوء - والاهبل تصغير اهبل للتحقير - عنده بنو هاشم وسيدهم اذناك زين العابدين(عليه السلام) فاذا اضطر لذكر الصلاة على النبي اضطر للصلاة على

عناؤه وتعصبه (اهل بيته ساووه في خمسة اشياء، في الصلاة عليه وعليهم في التشهد، وفي السلام، والطهارة، وفي تحريم الصدقة، وفي المحبة) ولم يذكر ان الصحابة ساووه في شيء من ذلك.

ولقد ذكروا مثل هذا النبيهاني في سعادة الدارين قال: (واما الصلاة على اصحابه صلى الله عليه وآله وسلم فانها لم ترد في الاحاديث) فان سألت النبيهاني فكيف تصلون عليهم اذن؟ قال لك:-  
(قد وقع الاتفاق على استحسانها بالقياس على الال)

وفيه انه قياس مع الفارق لاحجة له فيه ولان الصلاة عبادة ويكون امر بيانها بيد الشارع فيد القياس اقصر متناولاً من بيان تشريعها واضعف قوة من كشف حكمها، ثم انه لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه صلى على الصحب تبعاً للصلاة عليه.

### هل امر الشارع بالسلام مقروفاً بالصلاة؟

بمعنى هل ان لسان الحكم الشرعي قرن الصلاة والسلام معاً فامرنا ان نقول صلى الله عليه وآله وسلم كما عليه من احتج بقوله تعالى (وسلموا تسليماً) من العامة وبعض علماء الخاصة كالقائد السيوري - قدس سره- يدعوى التبادر العرفي خصوصاً بعد ان تناولهما الامر النبوي بخطاب واحد فلا ينبغي التفكيك بينهما؟

ام انه لا ينبغي القران بينهما بعد ان يكون التسليم هنا بمعنى الانقياد والطاعة كما عليه الخاصة وبعض فضلاء العامة كالزمخشري والسمرقندي في الكشاف والبحر، والطنطاوي والبيضاوي في الجواهر والانوار؟

ولكن المعدلة في الحكم والانصاف في القضية باييان الا ان نركن الى الثاني فهو الاظهر ويعضد هنا الظهور يد التأمل الصادق في دلالة الاحاديث الشريفة الواردة في المقام عليه، فمن ذلك قوله صلى الله عليه وآله (البخيل من ذكرت عنده ولم يصل علي) وقوله الاخر (رغم انف رجل ذكرت عنده ولم يصل علي) فانه صلى الله عليه وآله لم يقل ولم يسلم علي ولو ارادها لقالها كما هو مقتضى مقدمات الحكمة.

والغاية من هذا الحديث -بعد ذلك- هو ان لا تتساهل في امر شعائرتنا المنهية تحت اي ذريعة من النزاع فان التساهل في واحدة منها يجر الى التساهل في الجميع ويؤدي بالتالي

**قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (لا تصلوا علي الصلاة البتراء). فقالوا:- وما الصلاة البتراء؟ قال:- تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون، بل قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد).**

فرض من الله في القرآن انزله كفاكم من عظيم الفخر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له (ولا صلاة له) يحتمل فيها وجهان الاول:- لا صلاة كاملة له فهي محمولة على نفي الكمال كقوله- صلى الله عليه وآله (لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد) فلو صلى جار المسجد في البيت فان صلاته صحيحة ولكن غير كاملة في الفضل والثواب.

الثاني:- لا صلاة صحيحة له كقوله- صلى الله عليه وآله (لا صلاة الا بطهور) فلو صلى من غير وضوء او غسل او تيمم فان صلاته غير مقبولة لان المشروط عدم عند عدم شرطه.

واما صلاة الله تعالى على الصابرين كما في الآية المتقدمة من سورة البقرة وصلاة الرسول- صلى الله عليه وآله- على ال ابي اوفى على تقدير صحة الرواية فقد اجابوا هم عنه:- بان ذلك صدر من الله ورسوله ولهما ان يخصا ما شاء بما شاء وليس ذلك لاحد غيرهما بمعنى ان الله خص الصابرين بالصلاة ورسوله خص ال ابي اوفى بالصلاة وذلك لهما اما ان ياتي البعض ليصلي على الصابرين او على ال ابي اوفى او الصحابة فليس ذلك لهم.

وقد ثبت ان الله تعالى خص ال رسول الله- صلى الله عليه وآله- بالصلاة كما اعترف به الشافعي في ابياته النائمة فلا معنى لعدم الصلاة عليهم ولا معنى كذلك للصلاة على غيرهم فليتبعه بعض خطباء منابر الجمعة والجماعة وخطباء منبر الامام الحسين (عليه السلام) عندما يصلون على النبي ويدخلون معه بعض الصحابة ولو يكون وصفهم منتجيين فان الصلاة شعراً اختص به ال محمد دون الناس وقد قال الفخر الرازي على

(عليهم السلام) وهم ائمة الصابرين؟ اما الدليل من السنة على جواز الصلاة على غير ال فلما ورد من دعاء رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- لال ابي اوفى لما جاءوه بالزكاة قائلاً (اللهم صل على ال ابي اوفى) فلم اذا لا يصل على علي (عليهم السلام) مثلاً وقد اتى الزكاة وهو في حال الركوع؟ على ان الصلاة لما كانت شعراً الهياً لمحمد وآله- عليهم الصلاة والسلام- فلا ينبغي ذكر غيرهم فيها كما سيأتي في التعليق على الصورة الثالثة.

### الصلاة على الجارية الحسنة!

ولكنهم لما اعتراضوا على الشيعة في ادخال ال في الصلاة لم يعترضوا على يحيى بن معين وهو من كبار علمائهم ومن ائمتهم في الصلاة على الجارية الحسنة فهو يقول (كنت بمصر فرأيت جارية بيعت بالف دينار ما رأيت احسن منها صلى الله عليها! قيل له: يا ايلزكريا امثلك يقول هنا؟ قال: نعم صلى الله عليها وعلى كل مبيع).

ذكر ذلك ابن الجوزي في «تلبيس ابليس» .

### السلام على يزيد!

ولقد كان بعضهم ينهّب السن ابراهيم بن ابي بكر بن عبد العزيز وكان ورأقا- يبيع الكتب- ويقول له:- هل عندك كتاب في فضائل يزيد (عليه السلام)؟ ذكر ذلك الصفدي في الوافي بالوفيات في ترجمة ابراهيم بن ابي بكر.

فهم يعترضون على ادخال ال في الصلاة ولا يعترضون على الصلاة على الملاح والسلام على يزيد!

### الصورة الثالثة

انه وان ورد جواز الصلاة على غير ال ولكنة لما كانت الصلاة على ال شعراً لمحمد وآله- عليهم الصلاة والسلام- لم يجر ادخال غيرهم فيها ولذلك قال الفخر الرازي (ان الدعاء لال منصب عظيم ولذلك جعل هنا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة... وهنا التعظيم لم يوجد في حق غير ال). وقال النيسابوري في تفسير آية المودة (كفى شرفاً لال الرسول صلى الله عليه وآله وفخراً ختم التشهد بذكرهم والصلاة عليهم في كل صلاة).

وعن جابر الجعفي-رضي- كما في ذخائر العقبي (لوصليت صلاة لم اصل فيها على محمد وآل محمد ما رأيت انها تقبل).

ولقد قال الشافعي:

يا اهل بيت رسول الله حبكم

## تأثير

## التوحيد

على الانسان  
والمجتمع

السيد حسين الموسوي

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد وآله الطاهرين، واللعن على اعدائهم أجمعين. وبعد، فهذه مواصلة للكلام في التوحيد، وببسطه في صورة محاوره بين والد وما ولد، ومنه تعالى استمد التوفيق والاعانة والمعصمة فهو ولي ذلك كله.

من المُشْرِكِينَ(٤)، صاروا بارتباطهم بالله وتخلقهم بأخلاق الله عز وجل منبعاً للخير والسعادة والكمال الذي يعجز البيان عن وصفه.

**علي:** زدني يا ابي جزيت خيراً.

**الأب:** هناك كلمة مروية عن إمامنا الباقر عليه السلام يمكنك يا بني أن تعدّها حصن الله الحصين من عتاب الدنيا والآخرة.

**علي:** وما هي يا ابي؟

**الأب:** هي ما رواه ابو حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: (ما من شيء أعظم ثواباً من شهادة أن لا إله إلا الله، لأن الله عز وجل لا يعدله شيء، ولا يشركه في الأمر أحد)(٥).

**علي:** رغم وضوح الرواية ولكن ارجو ان تبصّرني فيما يستفاد منها.

**الأب:** يستفاد من هذه الآية انه كما أن الله تعالى ليس له عدل وأنه تعالى لا شريك له في امره فكذلك لا عدل لشهادة (لا إله إلا الله) في الأعمال، ولتناسب الجزاء مع العمل، فلا عدل له -من الاعمال- في الثواب.

**علي:** سبحان الله.

**الأب:** وأعلم يا بين أن شهادة (لا إله إلا الله) باللسان توجب صيانة النفس والمال والعرض

الإيمان بوحانيته تعالى وأنه «لا إله إلا الله» فماذا يترتب على ذلك في صعيد حياته فما أثر التوحيد على حياة الإنسان بل المجتمع.

تأثير التوحيد على الإنسان  
والمجتمع (١)

**الأب:** أعلم يا بني انه من الآثار المترتبة على وصول الإنسان إلى حقيقة التوحيد: أن تتركز أشعة الفكر والإرادة من الفرد والمجتمع على هدف واحد، لا هدف أعلى منه، بل لا هدف غيره ((قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مُمِئِينَ وَقِرَادَى)(٢)).

**علي:** وماذا يترتب على تركز اشعة الفكر والإرادة على هدف واحد؟

**الأب:** يا عزيزي، إذا كان تمرکز اشعة النفس الإنسانية على نقطة واحدة يحقق قدرات عجيبة محيرة للعقول، فكيف إذا تركزت اشعة فكر الإنسان وإرادته على حقيقة هي المبدأ والمنتهى الموجود، وهي ((نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)(٣)) فالى أي مقام ومرتبة وصل هنا الإنسان.

إن الفرد والمجتمع إذا وصلوا إلى المقام الذي قال عنه سبحانه وتعالى: ((إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا

**علي:** السلام عليكم يا ابي.  
**الأب:** وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.  
**علي:** ها أننا قد عدت يا ابي لتواصل كلامك في مبحث التوحيد ماجوراً مشكوراً، وقبل ان تطلب مني إيجاز ما مرّ علينا سأبادر إليه قائلاً أن كلامنا كان في ادلة التوحيد وتفضلت ببيان ستة منها:

الأول: ان تعدد الإله -والعباد بالله- مستلزم لأن يكون كل واحد منها مركباً مما به الاشتراك والثاني: ان ذلك مستلزم لفقر الآلهة او ترجع إلى الفني بالذات، والثالث: ان الله تعالى موجود لا حد له والذي لا حد له هو واحد، والرابع ان وحدة نظم العالم تثبت وحدة الناطق، والخامس: استدلال الإمام الصادق عليه السلام من ان الاثنين مستلزم للفرجة بينهما، والسادس: استدلال أمير المؤمنين عليه السلام من انه لو كان لله شريك -والعباد بالله- لأتتنا رسله ولرأينا آثاره، فهنا هو تلخيص ما مرّ علينا.

**الأب:** أحسنت يا بني وأجبت.

**علي:** احسن الله إليكم يا ابي، والآن أعاود ذكر السؤال الذي طرحته في آخر مجلسنا السابق ألا وهو: إنه لو تأمل الإنسان في ادلة التوحيد المتقدمة وتدبرها ووصل إلى درجة

# أحلام الفقراء..

شيماء جبار عباس

في هذا العالم الصغير على كل بقعة من ارضه  
عيون تحبس دموعها لتلا تكون تلك الدموع خطوة  
على طريق الذل، عيون لأناس يبصرون المسافات  
أطول مما هي عليه فيجتنبون المسير فيها، يعيشون  
الأسى والحرمان في كل لحظة لا لشيء سوى أنه  
صار جزءاً من حياتهم، عيون لأولئك الذين لا يملكون..  
سوى الأمل، والأنتظار معجزة تخلصهم مما هم فيه..  
انها عيون الفقراء، هل يملك الفقراء أحلاماً؟  
كيف هي احلامهم؟..

أن احلام الفقراء وطموحاتهم متشابهة لحالهم فأحلامهم فقيرة مثلهم  
لا تتعدى حق التملك فنجد احدهم لا يعلم بقصر فخم يؤيه بل ان  
كل السذي يطمح إليه هو ان يملك بيتاً صغيراً تتوفر فيه ابسط اسباب  
المعيشة، إلا ان هذه الاحلام رغم صغرها، وفقرها قلماً تبصر النور..  
أو نجد من يصغي لها ويسعى في تحقيقها.. ومن أين عساها ان تبصر  
النور في زمن يزداد فيه الفقير فقراً.. ويزداد الغني غنى وعلى حساب  
الفقير نفسه..

فإن تكون فقيراً يعني ان تكون صاحب هوية ضائعة شخصاً مهمشاً، لا  
يشرف أحداً ولا يسأل عنه أو يسعى وراءه أحد، أن تكون نكرة لا أحد يابه  
لامرك، ليس لذنب اقترفته أو فحش اشعبته أو لفسق جاهرت به، إنما  
لأنك فقير وحسب..



في الدنيا، والشهادة بها بالقلب توجب النجاة  
من عذاب النار في الآخرة والفوز بنعيم الجنة.  
علي: يا لها من كلمة مباركة.

الأب: وأعلم انه روي عن إمامنا الصادق عليه  
السلام: (إن الله تبارك وتعالى أقسم بعزته  
وجلاله أن لا يعذب أهل توحيد بالنار أبداً)  
(٦)، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله: (ما  
جزاء من انعم الله عز وجل عليه بالتوحيد إلا  
الجنة)(٧).

علي: إذن يا أبي ما حال من كان لسانه لهجاً  
بكلمة التوحيد؟

الأب: إن من تكون هذه الكلمة ذكره  
الدائم فقد نجت سفينة قلبه بمرساة (لا إله  
إلا الله) من مهاوي الهلكة والامواج المهيبة  
ومن الجواث والوساوس والأهواء: (الذِينَ  
آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ  
اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)(٨).

وكلمة (لا إله إلا الله) تشتمل على اسم الله  
الأكبر الأعظم وهو (الله): (قُلْ أَرَأَيْتُمْ لِمَنِ  
اتَّكَمَ عَنَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَّكَمُ السَّاعَةَ أَغَيَّرَ اللَّهُ  
تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ × بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ  
فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَسْأَلُونَ مَا  
تُشْرِكُونَ)(٩).

وروي ابو سعيد الخدري رحمه الله عن النبي  
صلى الله عليه وآله أنه قال: (قال الله جل  
جلاله لموسى: يا موسى لو أن السماوات  
وعامريهن والأرضين السبع في كفة ولا إله  
إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله)  
(١٠).

علي: سبحان الله يا أبي.

الأب: سبحان الله يا بني.

علي: جزاك الله خيراً يا أبي.

الأب: وجزاك بأكثر من ذلك.

علي: إذن لي في الانصراف.

الأب: مأذون يا عزيزي.

علي: السلام عليكم.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الهوامش:

(١) مقدمة في اصول الدين: سماحة الشيخ حسين  
الوحيد الخراساني ص ٤١-٤٣ - يتصرف..

(٢) سورة سبأ: ٤٦.

(٣) سورة النور: ٣٥.

(٤) سورة الانعام: ٧٩.

(٥) التوحيد: للشيخ الصنوق رحمه الله ص ١٩.

(٦) م-ن: ص (٢٠).

(٧) م-ن: ص (٢٢).

(٨) سورة الرعد: ٢٨.

(٩) سورة الانعام: ٤٠-٤١.

(١٠) التوحيد: ص (٣٠).

## مؤسسة السيد الخوئي في باريس ٥ جهود ومشاريع كبيرة

### الشيخ مرتضى الخليق:

حركة التشيع في العالم تنمو وتزدهر وفكر اهل البيت عليهم السلام يشع الان في كل مكان

#### علي محمد الوندي

تلبية لرغبة سماحة المرجع الكبير الراحل السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي (طيب الله ثراه)، وتقديرا منه لاهمية العمل الاسلامي على الساحة الفرنسية، وضرورة وجود مركز اسلامي لاتباع اهل البيت عليهم السلام في البلاد الاوربية، للتعريف بمذهب عتره الرسول صلى الله عليه واله التي كانت سنتها سنة النبي الاكرم صلى الله عليه واله ونهجها نهج القران الكريم، من اجل ذلك كله كان افتتاح مؤسسة الامام الخوئي الاسلامي في باريس منطلقا لوعي اسلامي عام يطمح الكثيرون في ان يأخذ دورا اكثر فاعلية واكثر عطاء.. وللتعرف عن كتب على هذه المؤسسة التقت مجلة النجف الاشرف سماحة الشيخ مرتضى الخليق مدير المؤسسة في باريس فكان هذا الحوار:

هؤلاء الاخوة ومدتهم بالكتب والمطبوعات الاسلامية الهادفة باللغة العربية والفرنسية وزيارتهم في مدنهم وللمؤسسة نشاطات اجتماعية متنوعة حيث تقام حفلات الزواج والمجالس العائلية وزيارة المرضى في المستشفيات ومساعدة المرضى الوافدين من الدول الاسلامية للعلاج في فرنسا. وايضا هنالك نشاطات ثقافية اسبوعية وصلاة جمعة ونشاطات تعليمية حوزوية تدريسية والحمد لله هنالك تاثير في المجتمع الفرنسي من خلال ذلك ولكن نامل الاكثر وان شاء الله بجهود ومعاونة الاحبة ربما نصل الى المبتغى والامر الذي يليق بمذهب اهل البيت عليهم السلام وعندنا المشروع الاهم الان ومنذ سنوات

او شهري محرم الحرام وصفر الخير، وكذلك تنظيم المكتبة التي تضم عيون الكتب والمراجع والمصادر الاسلامية التي تقدم خدمة البحث الاسلامي او غيرم، وللمؤسسة نشاط انساني حيث تقوم بتقديم خدمات انسانية للمسلمين حيثما وجدت الحاجة لذلك، وكذلك للمؤسسة دور من ناحية التبليغ لما يميز الساحة الفرنسية من غيرها من الساحات الاوربية بتوجه عدد كبير من المسلمين نحو مذهب اهل البيت عليهم السلام وكذلك تحول عدد كبير من الفرنسيين نحو الاسلام في العقدين الاخيرين من هنا القرن وهنا من شأنه ان يحمل المؤسسات والمراكز الاسلامية مسؤولية كبيرة في رعاية واحتضان

#### - ما ابرز نشاطات المؤسسة ؟

الواقع ان المؤسسة في باريس هي اقدم مؤسسة في العمل الشيعي في فرنسا. ونشاطها تبليغي يتضمن اقامة المحاضرات وتأليف وترجمة الكتب إضافة إلى التبليغ في مناطق اخرى من فرنسا وافريقيا. وللمؤسسة نشاطات كثيرة منها البرامج الثقافية حيث تقام جلسات مسائية في مساء السبت مرتين في كل شهر وتتضمن كل جلسة منها فقرتين الاولى في المفاهيم القرآنية اما الجلسة الثانية فتتضمن محاضرة ثقافية في مواضيع متنوعة. ونقوم باحياء الشعائر الاسلامية لاسيما المتعلقة بشهر رمضان المبارك

الشيعة او على فكر اهل البيت عليهم السلام.

### - هل هنالك تعاون بين المؤسسة

#### والعتبات المقدسة في العراق ؟

نعم بحمد لله منذ سنوات نحن لدينا التعاون الكامل مع العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية والكاظمية. وقبل فترة كانت هنالك دعوة لم اوفق لآكون موجودا، ولكن احد الاخوة المغاربة قد حضر مهرجان الغدير ومثل المؤسسة، ونحن نشكر العتبات كافة على جهودهم الكبيرة وعلى كرمهم وعلى اهتمامهم بالوفود التي تاتي اليهم، ونحن جننا مع وفود مختلفة من فرنسا وافريقيا اكثرهم من المستبصرين وبعضهم من العاملين الناشطين في الساحة الافريقية.

وتمنع الاجتماعات خصوصا في بعض البلدان اكثر من البلدان الاخرى مع ذلك نجد ان هؤلاء يجتمعون وينشرون فكر اهل البيت عليهم السلام.

### - هل ان سبب التكاليف على مذهب اهل البيت انهم يجدون قوة الدليل عند مذهب اهل البيت في مقارعة باقي الأدلة؟

نعم هنا صحيح الباطل يخاف من الحق لانه مهما حاول ان يزيّف الباطل سيبقى باطلا، والحق ناصع مشع واضح (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره) فهنا الامر واضح وان هؤلاء لا يتحملون فكر اهل البيت عليهم السلام ويحاولون ان يشوهونه ويحاولون ان يختلقوا الاكاذيب عليه، والبعض يقول ان الشيعة يقولون بان النبوة كانت لامير

وهو اقامة وتأسيس اول مسجد لاهل البيت عليهم السلام في فرنسا فبالقابل نجد ان مسجد يؤسس لآواننا السنة ولا نجد مسجدا واحدا لاهل البيت عليهم السلام.

### - هل تمتلك المؤسسة علاقات جيدة مع المؤسسات الإسلامية الأخرى في فرنسا ؟

للمؤسسة علاقات جيدة مع المراكز الاسلامية الموجودة في باريس والاتصال المستمر بالشخصيات السياسية والاعلامية والفكرية الفرنسية. بهدف تعريفهم بفكر اهل البيت عليهم السلام ومواقف الطائفة من الاحداث العالمية والمؤسسة تقوم بنشاط اعلامي من خلال المتابعات الصحفية والاعلامية الفرنسية ولما يكتب ويقال عن المسلمين عموما والشيعة بوجه خاص وتقوم بالرد على بعضها.

- كيف ترون الدخول الى مذهب اهل البيت عليهم السلام والاستبصار في العالم ؟  
بحمد الله حركة التشيع نرى بانها يوما بعد يوم تنمو وتزدهر وفكر اهل البيت عليهم السلام النير يشع الان في كل مكان ولا نجد بقعة من الارض الا وفيها بحمد الله محبي اهل البيت عليهم السلام وفيها بعض المراكز او على الاقل بعض المحبين الذين يجتمعون في بيوتهم للمدارسة والبحث في علوم اهل البيت عليهم السلام.

- البلاد التي تكثر فيها حرية الراي لماذا نراها اكثر البلاد انجنا لمذهب الحق ؟  
هذه البلدان تساعد في نشر علوم اهل البيت عليهم السلام وفكرهم والتاثير كبير، وهنالك عوامل مختلفة اخرى منها القنوات التلفزيونية اي قنوات اهل البيت عليهم السلام ومنها الاخبار التي تتحدث عن الشيعة والتي تجعل علامة استفهام حول موضوع الشيعة فالكثير ممن يبحث ويريد ان يعلم الحقيقة حينها يجد الشيعة على حقيقتهم فيتشيع وهذه كلها عوامل تساعد في ذلك وعامل الحرية في تلك البلدان ايضا عامل ايجابي ولكن ليس فقط في تلك البلدان حيث نجد في البلدان الافريقية وفي بعض البلدان الذي فيها قسوة من بعض الانظمة على محبي اهل البيت عليهم السلام مع ذلك نجد انتشار فكر اهل البيت عليهم السلام بقوة كالجزائر وتونس والمغرب وكثير من هذه البلدان التي مع الاسف الان تعادي



### كلمة اخيرة

الحمد لله محبو اهل البيت في فرنسا تجد فيهم الاخلاص والتفاني في حب اهل البيت وتجد فيهم الطيب خصوصا ان اكثر هؤلاء هم من المغرب العربي او افريقيا هؤلاء تراثهم هو حب اهل البيت وتاريخهم هو حب اهل البيت ولذلك نجدهم متكاتفين في نشر فكر اهل البيت وحرصون على نشر هذا الفكر المبارك والنير.. نشكركم على اتاحة الفرصة وفقكم الله لكل خير..

المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام والعياذ بالله وهذا كله كذب وافتراء والكثير من الاكاذيب الاخرى التي يجعلونها لآجل ابعاد الناس عن فكر اهل البيت عليهم السلام وعن الشيعة، والبعض الاخر يقول بان الشيعة سحرة ولا تقتربوا منهم كما كانوا يقولون انه معلم مجنون او ساحر عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، فكذلك اليوم خوفا من تاثير الناس بالتشيع ويفكر اهل البيت عليهم السلام تجد هؤلاء يجعلون الكثير ويختلقون الكثير من الاكاذيب والافتراءات على

# عندما

## يفغضب النهر

السباحة العشوائية.. سعادة تتحول الى نهر من الدموع

تحقيق: ضياء السهلاوي، علاء الامرجي

مع قدوم شهر الصيف وارتفاع درجات الحرارة يتوجه الكثير من الشباب الى الانهار للسباحة والاستجمام على ضفاف الانهار لكن غياب الرقابة وعدم الالتزام بتحولات الامان يؤدي الى غرق الكثيرين، حالات تتكرر بشكل ملحوظ في ايام الاعياد والعطل الرسمية في حوادث راح ضحيتها أناس في ريعان الشباب، وسببت خسارة كبيرة للبلد ولعوائلهم، وهو امر ليس ببعيد عن أنظار المسؤولين في ايجاد حلول لهذا المشهد الخطير.. لذا ارتأت مجلة النجف الاشرف القاء الضوء على هذه الظاهرة والبحث عن حلول مناسبة لها:

أحمد عبد الله ١٧ سنة «له شقيقان إضافة إلى عشرات الأصدقاء صارت السباحة في نهر الكوفة متعة لهم يمارسونها كل يوم خصوصا في هذه الأيام حيث تبلغ درجة الحرارة أكثر من ٤٥ درجة مئوية مشيرا إلى أن الذي يدفعه للسباحة في النهر هو الحر الشديد ثم انه لا توجد هناك مسابح في المدينة يمكن اللجوء لها» .  
وأضاف « نعرف أن السباحة في مياه

لغرض السباحة في تلك المناطق هروبا من حر الصيف. المواطن حيدر محمد علي ٥٨ سنة يلقي اللوم على مرتادي السباحة العشوائية في النهار حيث اخذ في الاتساع، مع تزايد الحاجة الى الهروب من الحر الى الماء. حيث يمتلئ نهر الكوفة بالشباب والأطفال، لقضاء ساعات وسط الماء تخلصا من حرارة الصيف لكنهم تناسوا خطورة الغرق المحيطة بهم وبأولادهم. وقال الطالب

إحساس يعتري المراقب والمشاهد أن هؤلاء المواطنين لا يكثرثون بالمخاطر وحالات الغرق التي تشهدها الانهار خاصة في مواسم الاعياد وعطل نهاية الأسبوع، يقول المواطن علي حسين كاظم ٤٥ سنة ان ضحايا الغرق في نهر الكوفة هو مسلسل مستمر يصعب إيقافه. حيث يشهد النهر حوادث متكررة على مر السنة، ولم تستطع النجدة النهرية ولا غيرها إيقاف ذلك بسبب اقبال العوائل ظهرا





ومنها اللوحات الإرشادية على امتداد ساحل النهر، وفي اعتقادي أن السبب الرئيس للحوادث عدم وعي الأهالي، وروح المغامرة عند بعض الشباب ومن خلال المعطيات المتوافرة يجب تكثيف الحملات التوعوية التي تستهدف كل فئات المجتمع، فالمدرسة مسؤولة والبيت ووسائل الإعلام ومجالس الأحياء جميعها جهات منوط بها شأن التثقيف. ويوافقه الرأي الأستاذ القانوني أباد مهدي ٤٣ سنة الذي يقول أن الحل الأمثل لمواجهة هذه المخاطر رفع سقف الوعي لدى الأسر ومرطادي أماكن السباحة، لأن التقليد ومحاسكة الغير دون ضوابط عوامل تقف وراء تكرار فجائع الغرق. ولفت المواطن حسن سامي ٣٥ سنة إلى أن الاختيار المناسب لأماكن السباحة في الأنهار عامل مهم لتفادي حوادث الموت غرقاً، إذ إن قدرة الغريق على المقاومة تحت الماء لا تتعدى الثواني، كما أن الكثير من الحوادث يعود سببها إلى السباحة في الأماكن ذات الأعماق الكبيرة ما ينتج عنه عدم القدرة على مجازاة المياه وفقدان السيطرة على الحركة.

### ظاهرة خطيرة

لا تسكاد تنتهي معظم رحلات العوائل في التوجه إلى الأنهار إلا بفقد أحد أفرادها في ظل ضعف التوعية والتوجيه وعن ذلك تحدث النقيب موفق دغيمان أحد منتسبي قسم النجدة النهرية قائلاً: يهرع المواطنون في

لخوض غمار المخاطر غير مدركين خطورة مثل تلك الأمور. أما المواطن كاظم حسن ٢٩ سنة فيحمل أسباب الغرق كل الأطراف، ومن أهم المشكلات تهاون البعض بمفهوم السلامة العامة أثناء السباحة من خلال ارتداء النجدة للسباحة، إضافة إلى خطورة الإنقاذ العشوائي الذي يؤدي أحياناً إلى غرق أكثر من شخص في الوقت نفسه. وأضاف: أن مشكلة الكثير من الأسر وهواة السباحة هو ممارسة السباحة بشكل عشوائي أو بطريقة غير منظمة، الأمر الذي قد يؤدي إلى الإصابة بتشنج عضلي أو جلطة مفاجئة قد تجعل الشخص غير قادر على الحركة وبالتالي وقوع حوادث الغرق.

### لوحات إرشادية وتوعوية

يقول المواطن صادق محمد عبد الحسين ٤٠ سنة نحن بحاجة ماسة إلى حملات توعية

**لا تسكاد تنتهي معظم رحلات العوائل في التوجه إلى الأنهار إلا بفقد أحد أفرادها في ظل ضعف التوعية والتوجيه..**

النهر تطوي على مخاطر كثيرة لعل في مقدمتها الغرق لكنه ليست هناك حالة بديلة للخلاص من حرارة الصيف هذه الأيام لذلك تجد العشرات من الشباب يتوافدون على النهر يوماً حتى أصبح نهر الكوفة صديق الجميع رغم أن مياهه ليست هي كما كانت في السابق». موضحاً أن العديد من الشباب يأتون إلى النهر منذ ساعات مبكرة صباحاً وبعضهم لا يفارقه حتى وقت المساء هرباً من الحر.

أحد أصحاب الكازينوهات على ضفاف نهر الكوفة الحاج محمد علي ٥٢ سنة يقول: هناك أسباب أخرى للغرق في النهر؛ منها محاولة بعض الشباب السباحة رغم جهلهم بمهارات السباحة لرفع الحرج عن أنفسهم أمام زملائهم، ممن تدفعهم روح التحدي

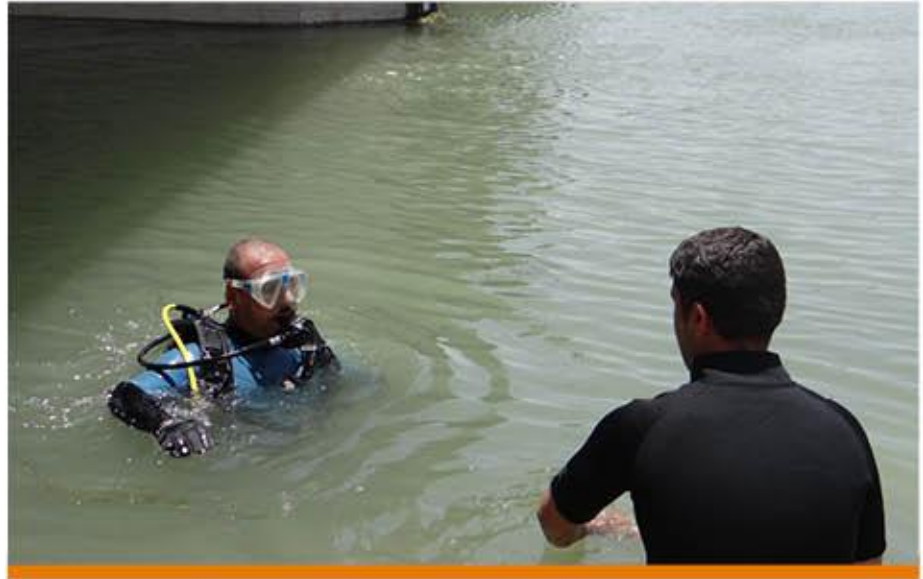
مروراً بالنجف وصولاً الى ناظم المشخاب. مضيضاً: انه تم إنقاذ وانتشال عدد من الأشخاص من الغرق، إذ تمكنت الفرق التابعة للنجدة النهرية من انتشالهم أحياء من نهر الكوفة فيما تشير إحصائيات القسم التي حالات انتشال لما يزيد عن ٤٠ حالة انتشال وإنقاذ خلال عام ٢٠١٢ م وهي الان في تزايد عما هو في عام ٢٠١٣ م وحول الجهود التي يبذلها قسم النجدة النهرية في مواجهة حوادث الغرق في الأنهار، قال: نعمل على اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة للحد من الحوادث النهرية عبر تكثيف الدوريات وأفراد البحث والإنقاذ في المواقع المخصصة للنزهة والسياحة والصيد مع التركيز على المواقع التي شهدت حالات غرق في الأعوام السابقة. إضافة إلى تحديث خطط عمليات البحث والإنقاذ مع استمرار برنامج السلامة النهري لتوعية المواطنين ومرطادي الأنهار بكافة الوسائل المتاحة. كما يشير المواطن السيد محمد جواد ٥٥ سنة: ان تواجد النجدة النهرية في الاماكن التي تشهد اقبالاً من الشباب والاطفال للسباحة فيها امر ضروري لانه يكون بإمكانهم انقاذ حياة الغرقى في وقت سريع بدلاً من تحولهم الى مهمة انتشال الجثث فقط.

### دعوة صادقة

يقول الأستاذ لؤي الياسري نائب رئيس مجلس محافظة النجف الاشرف: ان هذه الظاهرة تسجل مؤشراً خطيراً على تصاعد حوادث الغرق في نهر الكوفة وهو كاف لكي يدفع بمسؤولي الحكومة المحلية بشقيها التشريعية والتنفيذية إلى ان يلتفتوا لهذا الامر ويترجوا مشاريع لإنشاء مسابح نظامية في المحافظة فضلاً عن المطالبة بزيادة اعداد منتسبي النجدة النهرية وتجهيزهم بكافة مستلزمات عملهم وتفعيل القوانين التي من شأنها الحفاظ على النهر ومتابعة الحالات الشاذة والخروقات النهرية ومنع رمي النفايات والانتقاض فيه ووضع شواخص دلالية تنبه المواطنين من خطورة الانهار وامور كثيرة نامل من مسؤولي محافظة النجف الاشرف ان يضعوها نصب اعينهم للحفاظ على ارواح ابنائنا من هذه الظاهرة الخطيرة .

### اقتراحات

وعلى رغم الحاجة الملحة فان المسابح تغيب عن مدن العراق، وحتى الموجود منها يحتاج الى تأهيل. ويشدد الأستاذ المهندس علي



وبالتالي يصبح النهر في حالة من الخطر لاختلاف اعماق النهر ما يؤدي بحياة العديد من المواطنين سنويا الى الغرق والموت وكذلك اصابة العديد منهم بامراض مزمنة، نهب بالآخرة المواطنين الامتناع عن السباحة بالانهار، ونتمنى ان تلتفت الحكومة المحلية الى هذه الظاهرة وتتعامل معها بجدية من اجل سلامة شباننا واطفاننا. وان تدرج هكنا منشآت رياضية حيوية ضمن البرامج الحكومية سواء كانت المحلية منها أم المركزية كونها تخص شريحة اجتماعية كبيرة من المجتمع.

### النجدة النهرية عمل انساني امني مشترك

يقول المقدم حميد عاشور الحناروي مدير قسم الشرطة النهرية: يقع القسم على ضفاف نهر الكوفة القريب من مركز مدينة الكوفة، تم تشكيله عام ١٩٩٥ وهو قسم تابع لمديرية شرطة النجف الاشرف وهو من الاقسام المسؤولة عن امن المدينة ومداخلها النهرية فضلاً عن عملهم الانساني في انقاذ الغرقى وتقوم ايضا بتطبيق قوانين الوزارة بمنع الصيد الجائر للأسماك بمناطق محددة وفق اوقات معينة من قبل الصيادين بالصعقة الكهربائية والمواد السمية ومن مهامها ايضا متابعة الحركات المشبوهة ومراقبة مستخدمي القوارب والقبض على المشتبه بهم من خلال تسيير الدوريات النهرية المستمرة ليلاً ونهاراً حفاظاً عن امن محافظة النجف الاشرف، يمتلك هنا القسم حوالي ١٢ زورقاً يعمل ضمن مساحة ٨٠ كم وتمتد من شمال النجف عند سدة الكفل

فصل الصيف إلى الأنهار هرباً من موجات الحر الشديد ويقبل الناس الى السباحة في نهر الكوفة، لكن غياب الرقابة، وعدم الالتزام بتحفظات الامان يؤدي الى غرق الكثيرين حيث تسعى كوادرنا بالعمل الجاد والمخلص لإنقاذ ارواح المواطنين في حالات الغرق ضمن منطقة عملنا اضافة الى اسناد محافظات اخرى كمحافظة بابل والقادسية والمثنى بسبب خبرات كوادرنا المدربين تدريباً متقناً وتهدف مهمة الشرطة النهرية إلى تنفيذ عمليات البحث والإنقاذ والدوريات الأمنية، ومكافحة عمليات الصيد الجائر على طول الممرات المائية ضمن قاطعنا. وعن الزيادة الكبيرة بعدد الغرقى اجاب: هناك زيادة واضحة في اعداد الغرقى في النجف بسبب عمليات قلع الرمال من ضفاف نهر الفرات حيث تعمل الجرافات على قلع كميات كبيرة من التربة المستخدمة في الحقائق وهذه العملية غير منظمة وعشوائية ونحن بحاجة ماسة الى دور فعال من بلدية الكوفة لوضع ضوابط معينة لعمليات القلع وحصرها بمناطق محددة سلفاً معلومة للمواطن معلمة بعلاجات الخطر اسوة ببقية دول العالم المتحضر .

### مشاريع الكري:

في المقابل أوضح معاون مدير بلدية الكوفة المهندس احمد محمد راضي الزبيدي ان المديرية لاعلاقة لها بهندسة الظاهرة وهي ليست من مهامنا بل من مهام دائرة الموارد المائية والنهر الان ضمن مشاريع الكري



النقيب موفق دغيهان



مدير قسم النجدة النهرية



الاستاذ معاون مدير بلدية الكوفة

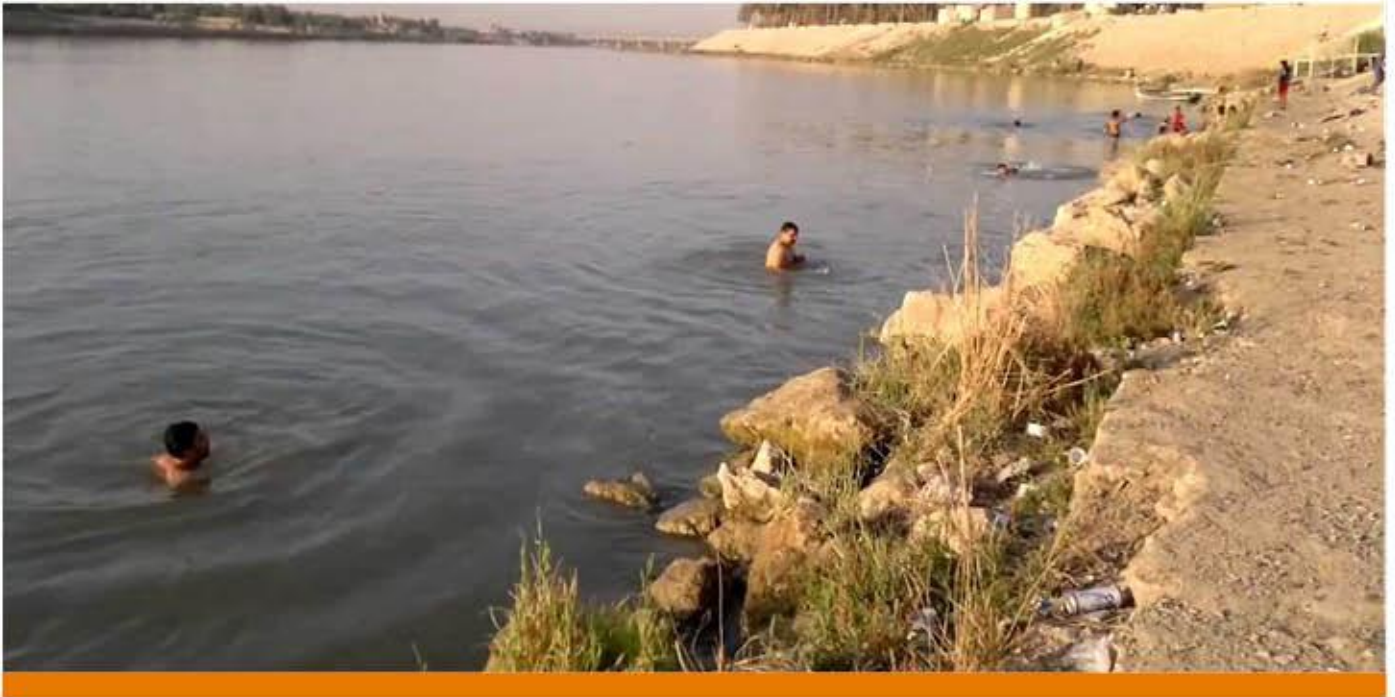


السيد نائب رئيس مجلس محافظة النجف

ينبغي تواجد النجدة النهرية وكوادرها من غواصين ومنجدين وبكثافة في الامكان التي تزدهم بالعوائل على ضفاف النهر، اضافة الى تحديد اماكن خاصة للسياحة في الانهار فضلا الى التوعية من خلال توزيع بوسترات واضحة على الانهار تحذر المواطنين

السياحة العشوائية، فيما يقترح المواطن علي جبار إنشاء مسابح كافية في مدن العراق، ومنع السياحة في الأماكن العميقة والخطرة من خلال وضع علامات تطفو فوق الماء تحذرهم من خطر السياحة. وكإجراء فوري يقول المواطن علي جبار ٤٤ سنة

صداق ٢٧ سنة على أهمية وجود المسابح العامة المعتمدة للمواطنين مع توفر وسائل السلامة والمنقذين لمواجهة خطر السياحة في الشواطئ المحظورة. وأكد أيضا إلى تنفيذ الحملات التوعية في مدارس البنين والبنات عبر توزيع مطبوعات للحد من ظاهرة



بها، والتعاون مع البيئة لإنقاذ النهر من التلوث الحاصل وبالتالي يؤثر سلبا على صحة المواطنين، ونرى أيضا الحاجة الماسة إلى تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني من خلال قيامها بعملية توعية المجتمع ومدى خطورة السياحة في الأماكن غير المصرح بها وهذا الدور يتمثل بحملات توعية مستمرة وكذلك دور وسائل الإعلام المهم من خلال طبع البوسترات والفولدرات والنور المرئي والمسموع والقيام بحملة موسعة لتوعية المجتمع بمدى خطورة السياحة في الأماكن غير المعلمة.

**ان ظاهرة تصاعد حوادث الغرق في الانهار تشكل مؤشراً خطيراً .. وهذا كاف لكي يدفع مسؤولي الحكومة المحلية بشقيها التشريعية والتنفيذية الى ان يلتفتوا لهذا الامر..!**

من خطورة السياحة الا في الاماكن الخاصة وتكون تحت سيطرة النجدة النهرية.

### في الختام

للحفاظ على الشباب كونهم رصيد المستقبل، نطمح ان يكون هناك تعاون مشترك مع بلدية الكوفة ودائرة الموارد المائية ودائرة البيئة لتحديد المناطق المسموح للسياحة فيها من خلال تحديد اماكن خاصة للسياحة وان تكون تحت السيطرة. على ان تتكفل مديرية البلدية ودائرة الموارد المائية وضع علامات تمل على المناطق الآمنة المسموح

## إضاءات وإشراقات في آداب الزيارة

الشيخ محمد علي العبيدي

ان لطف الله سبحانه في الغالب يكون عاماً وشاملاً لكل العباد ولكن بسبب السوء الذي عند بعضهم اختص لطفه ببعض منهم دون بعض، ومن الألفاظ الإلهية التي جعلها الله تعالى عامة لكل العباد ثم صارت من مختصات البعض هي أهل البيت (عليهم السلام) الذين فرض ولايتهم على كل الخلق إلا انه اختص بهم شيعتهم حيث صدقوا فيهم النبي (صلى الله عليه وآله) وأمنوا بهم ورضوا بهم أئمة ينتفعون بعلمهم وهم سلام الله عليهم قبلوهم اتباعاً لهم وشيعة..

### سنن واداب

لأهمية مسألة زيارة قبور الاولياء من الانبياء والأئمة (عليهم السلام) وما فيها من جوانب عبادية وتربوية ومحافظة على الثواب الدينية ذكر لنا النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة عليهم السلام جملة من السنن والآداب التي تختص بالزائر لمراقدهم والتي يلاحظ على بعضها أنها أشبه بالمقدمات للزائر وبعضها يتعلق بروح وأصل الزيارة والمتأمل في هذه الآداب يجد أن فيها بعدين: الأول تربوي تهذيبي عام فهي تخاطب ذات المؤمن بما هو وتخاطبه تارة أخرى بما هو جزء من المجتمع. والثاني تعريفي تعرف بمكانة وقيسية الأئمة عليهم السلام وإن كانوا أمواتاً، والآداب التي تذكر عند الزيارة كثيرة سوف نقتصر على ذكر بعضها:

١- أن يغتسل الزائر قبل القيام بمراسيم الزيارة، ويلبس نظف ثيابه وأفضلها وأن يتطيب، هذه ثلاثة افعال ذكرها العلماء منفردات وإن كانت كلها داخلية تحت عنوان واحد وهو الإعداد للقاء المعصوم ولهذا الأفعال فائدتان: الأولى الأشعار بأهمية المناسبة والحدث وبيانها ليست حدثاً عادياً، الثانية خلق جو من الانسجام بين الزائرين وعدم نشور بعضهم من بعض باعتبار أن الزائر لو اتصف بعكسها فإنه قد يتسبب في أذية الآخرين فيجعلهم ينفرون من المكان الذي هو فيه.

### سكون ووقار

٢- السكون والوقار حال المشي إلى





## الإكثار من ذكر الله تعالى يشعر النفس بعظمة الله تعالى وأنه لا شيء أكبر منه..

لتحصيل الرقة والخضوع والانكسار والتفكير في عظمة صاحب ذلك المرقد وجلاله ويستشعر الخوف في نفسه من ان الإمام قد لا يقبل زيارته لعدم قيامه بتعاليمهم فيستغفر الله على كل حال ويجهد ان يخرج منه بعض الدمع فإن ذلك علامة الاذن.

٨- ان يزور بالزيارات المروية عن اهل البيت عليهم السلام وأن لا يرفع صوته أثناء القراءة للزيارة واتشاء تلاوة القرآن والدعاء بحيث يؤدي إلى مضايقة الآخرين واشغالهم عن مقاصدهم.

هنا ما اخترناه من آداب زيارة الأئمة عليهم السلام وقد تعمدت اختيارها دون غيرها وذلك لوقوع الجهل بها عند بعض المؤمنين وكثرة وقوع الخطأ في تطبيقها عند أكثرهم فلا بد لمن يريد المتاجرة مع الله تعالى ان يتفقه بالاساليب والوسائل الناجحة المؤدية إلى الأجر الجزيل الوافر ويحرص على ان لا يأتي بما يناهض عمله فيبطله.

بدأت تتزايد في الوقت الحاضر وهي ظاهرة خطيرة فلا بد من الحد منها وهي مهمة تقع على عاتق رب الأسرة أولاً بأن لا يسمح لنسائه وبناته بالتبرج باعتبار ولايته عليهن وأن الله سبحانه يسأله عن ذلك وكذلك هي مهمة المؤسسات الارشادية والتوجيهية لاسيما التي في مرقد الأئمة نفسها وذلك بأن توضع آليات للحد من هذه الظاهرة فإن المرأة إذا شعرت أنها بفعلها هنا منبوذة وغير مرغوب بها عند الآخرين فإنها سوف تقلع عن اصل التبرج ونكون قد اصبنا هدفين بخطوة واحدة.

### ذكر الله وإكثار الصلاة

٤- الاكثار من ذكر الله تعالى وأن يختار قول (الله أكبر) وفي بعض زيارات الأئمة أن يقولها مئة مرة لإشعار النفس بعظمة الله تعالى وأنه لا شيء أكبر منه وان الزيارة لعباد الله، وأن يكثر من الصلاة على محمد وآل محمد.

٥- الاكثار من الصلاة داخل الاضرحة المقدسة والمحافظة على الصلوات الواجبة حال الزيارة بل الحرص على تأديتها في اوقاتها فلو دخل الزائر إلى أحد المرقد المقدسة وصادف وقت الصلاة فإن الافضل له تقديم الصلاة على الزيارة بل يستحب له قطع الزيارة والاقبال على الصلاة إذا اقيمت. ويحرص على تأديتها داخل الحرم المقدس لما فيها من الثواب العظيم، فعن ابي جعفر عليه السلام قال لرجل: (يا فلان ما يمنحك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين عليه السلام فتصلي عنده اربع ركعات ثم تسأل حاجتك فإن الصلاة المفروضة عنده تعمل حجة والصلاة النافلة عنده تعمل عمرة) وسائل الشيعة، ج ١٤ ص ٥١٨.

### تلاوة القرآن والاستئذان

٦- تلاوة القرآن الكريم في الاضرحة المقدسة لأن تلاوة القرآن كلما كانت في بقاع مقدسة كانت افضل وقبور الأئمة عليهم السلام من اشرف البقاع واقديسها بعد بيت الله الحرام، وقد ذكر الشهيد الاول رحمه الله في دروسه انه يستحب اهداؤه إلى المزور والمنتفع بذلك الزائر وفيه تعظيم (المزور).

٧- ان يستأذن قبل الدخول إلى الحرم الشريف بما ورد عنهم عليهم السلام ويجتهد

الزيارة - وخصوصاً في الزيارات التي ورد في حقها استحباب المشي كزيارة الإمام الحسين عليه السلام يوم الأربعين- وعدم صدور ما من شأنه أن يكون إساءة أدب إلى حرمة المعصوم وما يفعله بعض المؤمنين في بعض الزيارات وبالخصوص في مواليدهم الأئمة عليهم السلام من القاء الاناشيد غير الجائزة شرعاً وما يصاحبها من الافعال المرفوضة شرعاً يتنافى مع توقيف واحترام صاحب المشهد المقدس هنا بالإضافة إلى منافاتها أصل الشريعة فلا بد من الالتزام في كيفية الزيارة بما ورد عن المعصومين لأن هنا هو الذي فيه رضاهم سلام الله عليهم لأن زيارة مراقدهم كالحج فيلزمها ما يلزمه ففي رواية محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام قال: قلت له: إذا خرجنا لأبيك أفكنا في الحج؟ قال: بلى، قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاج؟ قال: من ماذا؟ قلت: من الأشياء التي يلزم الحاج، قال: يلزمك حسن الصحبة لمن يصحبك.. إلى ان قال: يلزمك الخشوع وكثرة الصلاة) كامل الزيارات، ١٦١.

وليلتفت الزائر إلى ان كل ما يأتي به مما هو مخالف لأصول الزيارة فهو يؤدي إمامنا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه لأنه حاضر يرى ويسمع ما نقوله وما نفعله فهو يفرح بتوقيرنا لأبيائه عليهم السلام ويحزن لهتكنا واساءتنا لهم والذي يدل على هنا ما ورد ان الأئمة كانوا يحزنون لما يصدر من شيعتهم مما هو مخالف لأصول الزيارة فعن الفضل بن عمر قال: قال الإمام الصادق عليه السلام: (تزورون خير من ألا تزوروا، ولا تزورون خيراً من أن تزورون قال قلت قطعت ظهري قال: تالله إن احدكم لينهب إلى قبر أبيه كئيباً حزيناً وتأتون انتم بالسفر، كلا حتى تأتون شعناً غيراً..) كامل الزيارات، القمي ١٦٠.

### ترك التبرج

٣- ترك النساء للتبرج والزينة - وإن كانت مع الحجاب- وترك مخالطة الرجال، هذه الأفعال وإن كانت محرمة بحد ذاتها إلا ان مبعضيتها عند مرقد الأئمة أشد وأكد فلا بد للمرأة أن تلتفت إلى انها بمحضر الله سبحانه وتعالى وان فعلها هنا من المحرمات وتلتفت أيضاً أن الأئمة عليهم السلام لا يقبلون بها كزائرة لأن فعلها مما يغضب الله تعالى ومما يؤسف له ان هذه الظاهرة



## فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

### باسمِ تعالى

قصد البقاء في الجامعة سنة ونصف؟  
**الجواب:** اذا قصد البقاء هناك سنة ونصف او اكثر  
فهو بعد النزول فيها بحكم الوطن يتم ويصوم  
ولكن الاحوط وجوباً في الشهر الاول الجمع بين  
القصر والتمام والصوم والقضاء الا اذا قصد البقاء  
عشرة ايام فيصوم ويتم.

**السؤال:** هل يجب القضاء على من تعذر عليه الصوم  
كالشيخ والشيخة؟

**الجواب:** الشيخ والشيخة اذا شق عليهما الصوم جاز  
لهما الافطار ويُكفّران عن كل يوم بمدّ من الطعام،  
ولا يجب عليهما القضاء، واذا تعذر عليهما الصوم  
سقط عنهما ولا يبعد سقوط الكفارة حينئذٍ أيضاً،  
ويجري هذا الحكم على من ذي العتاش (من به داء  
العتش) أيضاً، فاذا شق عليه الصوم كفر عن كل  
يوم بمد، واذا تعذر عليه الصوم سقطت عنه الكفارة  
أيضاً.

**السؤال:** هل هناك فرق في كفارة الافطار العمدي  
والافطار عن عنز؟

**الجواب:** لا فرق بينهما من حيث المدّ ولكن في العمد  
لا بد من اطعام ستين مسكيناً وفي المعذور كالشيخ  
والشيخة مسكيناً واحداً.

**السؤال:** هل داء العتش حكمه كالشيخ الكبير في  
عدم مقدرته للصوم؟

**الجواب:** الشيخ والشيخة وذو العتاش اذا تعذر عليهم  
الصوم، وكذلك اذا كان فيه حرج ومشقة عليهم  
ولكن يلزمهم حينئذٍ الفدية عن كل يوم بمدّ من  
الطعام، والأفضل كونها من الحنطة، بل كونها  
مدين، بل هو احوط استحباباً، ولا يجب عليهم  
القضاء لاحقاً مع التمكن منه وإن كان ذلك احوط  
استحباباً.

**السؤال:** هل

شم العطور المركبة  
والطبيعية مفطرة؟

**الجواب:** لا يفطر شيء من المذكورات اذا  
لم ينزل في الجوف.

**السؤال:** هل يحق للصائم التعطر بـ (القولونيا)؟

**الجواب:** لا مانع من استعمال العطر لو كان طاهراً.

**السؤال:** هل يجوز وضع كريمات الوجه اثناء  
الصيام؟

**الجواب:** لا يضر بالصوم.

**السؤال:** هل ان وضع الكحل والعطر يفطر الصائم؟

**الجواب:** لا يفطر.

**السؤال:** هل يبطل الصوم بوضع مزيلات العرق او

المراهم الطبية التي يمتصها الجلد؟

**الجواب:** لا يبطل الصوم بذلك.

**السؤال:** هل ان استخدام معجون الاسنان عند الصباح

قبل الذهاب للمدرسة يبطل للصوم؟

**الجواب:** يجوز وتبصق بعد ذلك وتحتز نزول ماء الى

الجوف.

**السؤال:** لو غسل شخص اسنانه بالمعجون ولكنه

ابتلع المعجون بدون قصد؟

**الجواب:** لا يبطل الصوم ان كان واثقاً من نفسه حين  
المضمضة.

**السؤال:** ما حكم تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون

في حال الصوم؟

**الجواب:** ليس من المفطرات تنظيف الأسنان بالفرشاة

والمعجون، ما لم يبلع الصائم شيئاً مما اختلط بريقه

جراً عملية التنظيف، ولا يضرّ الشيء اليسير الذي

يستهلك في الريق.

**السؤال:** ما حكم الصلاة والصيام لطالب الجامعة اذا

# بيان من مكتب سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)



## بيان صادر من مكتب سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

### باسم الله تعالى

#### بيان مكتب سماحة المرجع الديني الكبير السيد الحكيم (مد ظله) حول الاعتداءات الارهابية في طوزخورماتو

تتصاعد هذه الأيام وتيرة الإرهاب المستهدف للمدنيين من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في العراق بشكل خطير من خلال عشرات التفجيرات التي استهدفت التجمعات المدنية في عدة محافظات ومنها ما حدث أخيراً من استهداف أتباع أهل البيت (سلام الله عليهم) في طوزخورماتو والمصلين في المساجد، والشباب في الملاعب والزاثرين عند عودتهم من زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وغيرها، وهو يؤكد ارتباط الإرهاب بمخطط إقليمي له تداعياته الخطيرة على الأمن والسلام في المنطقة والعالم. وإننا إذ نترحم على الشهداء وندعو للجرحى بالشفاء العاجل ندين وبشدة هذه الجرائم الوحشية ونؤكد على ما يلي: أولاً: ضرورة تحمل الحكومة العراقية والقضاء العراقي مسؤوليتهم في ملاحقة الإرهابيين ومحاسبتهم وفي حماية ارواح العراقيين، ولا سيما أتباع أهل البيت (عليهم السلام) باعتبارهم المستهدفين الأساسيين للإرهاب.

ونؤكد أن تكون حماية المناطق المستهدفة مشكلة من أبناء تلك المناطق مثل (طوزخورماتو) و(تلعفر) ونحوهما، لأنهم الأقدر على حمايتها. ثانياً: ندعو المجتمع الدولي وخصوصاً المنظمة الدولية إلى إعتبار هذه الجرائم جرائم ضد الإنسانية، لأنها إبادة جماعية نابعة من ثقافة الكراهية واستباحة دماء الإنسان بسبب عقيدته، خلافاً للقانون والأعراف الدولية. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

١٧ شعبان ١٤٣٤ هـ

مكتب السيد الحكيم (دام ظله)

١٥ شعبان ١٤٣٤ هـ

#### بيان مكتب سماحة المرجع الديني الكبير السيد الحكيم (مد ظله) حول الاعتداءات الارهابية على الشيعة في مصر

نستذكر بشدة الاعتداء الإرهابي على المدنيين الأبرياء من محبي أهل البيت (عليهم السلام) في مصر والذي أدى إلى استشهاد عدد منهم وجرح العشرات وما تبعه من التمثيل بأجسادهم وسحلهم في الشوارع مما يندى له جبين الإنسانية. وإننا إذ نرفع أكف الضراعة إلى الله تعالى أن يرحم الشهداء المغدورين ويشملهم بواسع رحمته وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل، نهيئ بالحكومة والقضاء في مصر أن يتحملوا مسؤوليتهم في محاسبة الجناة ومن يقف وراءهم من اصحاب الفتاوى التكفيرية والمواقف التحريضية، الذين شوهوا صورة الإسلام الناصعة، واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تكرار مثل هذه الجرائم البشعة. داعين الباري تعالى أن يبارك جهود الأزهر الموقر وعلماء الدين في نشر ثقافة الاعتدال ونبذ التطرف والكراهية والتكفير التي تشوه هوية المسلمين وتمزق وحدة الشعب المصري المسالم. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

مكتب السيد الحكيم (دام ظله)

١٥ شعبان ١٤٣٤ هـ



## فتاوى سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله)

### باسم تعالى

**السؤال:** ما حكم الاكل والشرب بعد وقت الامساك وقبل اذان الفجر في رمضان؟ وكيف يحسب الانسان وقت الامساك؟ اي قبل وقت اذان الفجر بكم دقيقة بالضبط؟

**الجواب:** (١) لا شيء عليه. (٢) لا توجد ضابطة لذلك ويكفي من باب الاحتياط الامساك قبل الفجر بدقائق والله العالم.

**السؤال:** لم أكن أعرف مسبقا بفروق التوقيت بين المذاهب في الوقت الفعلي لالأذان.. لذلك في شهر رمضان الماضي كنت أفطر مع مجموعة من زميلاتي في السكن التابع للجامعة عند سماعنا لأذان المغرب من مسجد الجامعة والذي يتبع مذهب إخواننا من مذهب الاباضية.. فما حكم صيامي لأيام شهر رمضان المنصرم وهل علي إعادتها؟ بالنسبة لهذنه العام هل يجوز أن أفطر معهن في توقيتهم وذلك لرفع الحرج؟!

**الجواب:** الظاهر فساد الصوم بارتكاب المفطر قبل دخول الليل حتى مع الاعتقاد بأنه حلال وجائز، وعليك قضاء الصوم بالنسبة إلى الأيام التي أفطرتها قبل دخول الوقت، وأما بالنسبة لهذا العام فلا يجوز لك ذلك والله العالم.

**السؤال:** ما هو رأي سماحتكم في اجهار الصائم بالتدخين في رمضان؟

**الجواب:** مضافا الى ارتكابه المحرم وهتكه لحرمة شهر رمضان شهر الرحمة والمغفرة عليه القضاء والكفارة.

**السؤال:** صبي صام أول يوم من شهر رمضان ولكنه

عجز عن اتمامه، هل يجوز له الإفطار؟  
**الجواب:** نعم، يجوز له الإفطار.

**السؤال:** هل يشرع لغير البالغ الصيام بمعنى أنه يعلم من أول الأمر أنه غير قادر على إتمام الصيام، فهل يجوز له الصيام؟

**الجواب:** نعم، يفضل له ذلك كي يتعود على الصيام.

**السؤال:** امرأة حائض وقد انقطع حيضها بعد طلوع الفجر، وقبل طلوع الشمس، فهل يجب عليها الصيام؟

**الجواب:** لم يجب عليها صيام ذلك اليوم.

**السؤال:** فإن صامت معتقدة أن الصيام عليها واجب؟

**الجواب:** لم يصح صومها و عليها قضاء ذلك اليوم.

**السؤال:** امرأة صائمة بدأت الدورة الشهرية عندها، أو رأت دم النفاس قبل الغروب بدقائق فما حكم صومها في ذلك اليوم؟

**الجواب:** صومها غير صحيح، ولا يجوز لها الاستمرار في الإمساك بنية الصوم، وعليها قضاؤه.

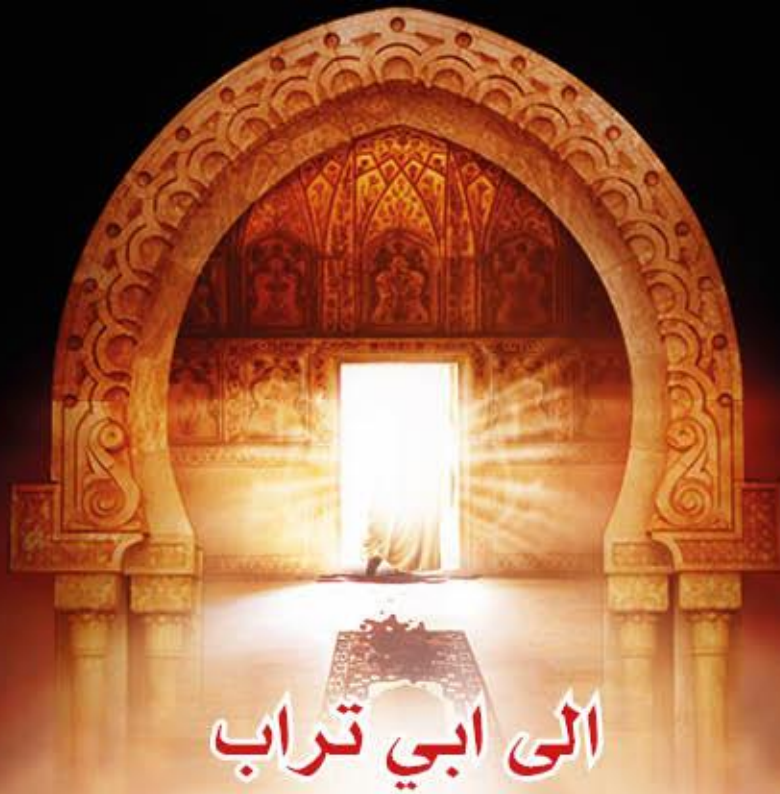
**السؤال:** تستعمل بعض النساء في شهر رمضان العقاقير الطبية التي تؤجل الدورة الشهرية لأجل أن يتسنى لها صيام شهر رمضان من دون انقطاع، والسؤال هو، ما حكم استعمال هذه العقاقير؟ وما حكم صومها في هذه الحالة؟

**الجواب:** يجوز لها استعمال هذه العقاقير بشرط أن لاتسبب لها ضرراً فادحاً، وصومها صحيح.

**السؤال:** وهل يجب على المرأة التي تعلم أيام حيضها في شهر رمضان استعمال هذه العقاقير من أجل تأجيل الدورة الشهرية؟

**الجواب:** كلا، لا يجب عليها ذلك.





## الى ابي تراب

بك يا كنهك لا يكاد يبين  
والدهري قسوتارة ويلين  
للأن لم يرق لها تلحين  
للناس لا صور ولا تلوين  
ولقد يضرب رائع تميمين  
ويضيع داخل شكله المضمون  
وردا فعندك للعطاش معين  
وقع الزمان وأسهن متين  
يستامها مروان أو هارون  
عصفت بك الشورى أو التعيين  
وضراوة إن البناء متين  
إن كان من أمشاجه لك طين  
في أصله حمأ به مسنون  
ومن التراب حواجب وعيون  
فالأت من هذا التراب جبين  
فالجذر ليس يموت وهو دفين  
وتصرف منه براعم وغصون  
وعى واضخم ما تخال ظنون  
فيما روى أم أن ذاك يقين  
أمي بكل تراثها مأمون  
صور وتخدع بالبعيد عيون  
متكامل يهنو له التكوين  
لعب الغلو بها أو التهوين  
ما قاده الموروث والمخزون  
وإذا المبذر في ثنالك ضنين  
ما قد روى التاريخ والتدوين  
نزر وإنك بالأشد قمين

غالى يسار واستخف يمين  
تجضى وتعيد و الضغائن تغلي  
وتظل أنت كما عهدتك نغمة  
فرايت أن أرويك محض رواية  
فالأت أروع إذ تكون مجرداً  
ولقد يضيق الشكل عن مضمونه  
إنني أتيتك أجتديك وأبتغي  
وأغض من طرفي أمام شوامخ  
وأراك أكبر من حديث خلافة  
لك بالنفوس إمامة فيهن لو  
فدع المعاول تزيئرقساوة  
أبأ تراب وللتراب تفاخر  
والناس من هذا التراب وكلهم  
لكن من هذا التراب حوافر  
فإذا استطال بك التراب فعاذر  
ولئن رجعت إلى التراب فلم تمت  
لكنه ينمو ويضتع الثرى  
بالأمس عدت وأنت أكبر ما احتوى  
فسألت ذهني عنك هل هو واهم  
وهل الذي ربي أبي ورضعت من  
أم أنه بعد المدى فتضخمت  
أم أن ذلك حاجة الدنيا إلى  
فطلبت من ذهني يميظ ستائراً  
حتى انتهى وعيي إليك مجرداً  
فإذا المبالغ في علاك مقصر  
وإذا بك العملاق دون عيانه  
وإذا الذي لك بالنفوس من الصدى

شعر: الشيخ احمد الوائلي



## برعاية منظمة اليونسكو

### إقامة الدورة التخصصية الأولى في حفظ وترميم المخطوطات

علاء حيدر المرعي

تمثل المخطوطات التي تزخر بها المكتبات الإسلامية تراثاً إسلامياً مهماً ومستودعاً لكنوز المعرفة الإسلامية والجهود الفكرية لعلماء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) طوال تاريخهم الطويل. وللحفاظ على هذا التراث الضخم بما تمثله من قيمة فكرية وتاريخية لا تقدر بثمن، تسعى المكتبات الكبرى إلى إنشاء مراكز متخصصة لترميم وصيانة المخطوطات بالطرق المختبرية الحديثة من أجل إزالة غبار السنين من على أوراقها. ومن شروط التواصل مع آخر المستجدات ومعرفة الطرق الحديثة والمبتكرة في هذا المجال تقام بين الضيعة والأخرى دورات تخصصية وعلى أعلى المستويات للكوادر العاملة من أجل ضمان تقليل الأخطاء إلى المستويات الأقل عند تأديتهم لعملهم، ومن هذه الدورات الدورة التي أقيمت مؤخراً في مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) وفي مركز صيانة المخطوطات الموجودة فيها على وجه التحديد لمحاضرين دوليين بارزين في هذا المجال.. مجلة النجف الأشرف كان لها حضور مباشر لمتابعة هذه الدورة من خلال لقاءات عدة جرت مع المشاركين فيها، فكانت هذه الجودة:

والكتب والمخطوطات بحيث تكون بصيغة علمية يمكن استخدامها في المستقبل.

### مشاركة العتبة العلوية المقدسة

من ضمن المشاركين في هذه الدورة وحدة ترميم المخطوطات في العتبة العلوية المقدسة، وقد تحدث الاستاذ حيدر عبد الباري رئيس هذه الوحدة عن هذه المشاركة قائلاً: هذه الدورة لها اهداف كثيرة من أبرزها انها ترفد وتدعم جانب الاهتمام بالتراث المخطوط السني يعتبر ويمثل تراث الامة ورمز حضارتها والذي طالما جاهد المسلمون والعلماء الاوائل في تقييد هذا العلم وتدوينه في هذه الكتب التي وصلت إلينا بصورة مذهلة جداً للعقول والالباب، فضرورة المحافظة على هذا التراث هي ضرورة ملحة في عصرنا الحالي، لانها تعتبر اليوم كبطاقة تعريفية من خلالها يرى المتصفح والمتتبع لتاريخ الامم والشعوب مدى رقي وحضارة وسمو الحضارة الاسلامية في عصرها الاول، والدورة في الحقيقة بجميع ابعادها تهدف الى تنمية القابليات الفنية والمهارات اليدوية للمشاركين بمختلف جوانبهم سواء من المكتبات او مراكز الترميم، بدورنا كعاملين في وحدة المخطوطات التابعة للعتبة العلوية المقدسة استفدنا كثيراً من حضور الشخصيات المحاضرة من خلال خبرتهما الواسعة في هذا المجال، اضافة الى وجود اكثر من مؤسسة تعنى بهذا الجانب (حفظ وصيانة وترميم المخطوطات) حيث تلاقت الافكار فيما بين المشاركين مما ادى ذلك إلى زيادة الخبرة المعرفية وبالتالي زيادة المهارة والقابليات اليدوية فالدورة لها فائدة واطالب بإقامة دورات لاحقة لانها تهدف إلى رفعة وسمو المهارة والقابلية الفنية اليدوية لسدى المرممين ولدى المختصين في حفظ وصيانة المخطوطات..

### مشاركة العتبة الحسينية المقدسة

شاركت شعبة المخطوطات في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة بهذه الدورة من خلال المشاركة المباشرة التي تحدث عنها الاستاذ مناف التميمي مدير الشعبة، قائلاً: وجهت الى العتبة الحسينية المقدسة، دعوة من قبل وزارة الثقافة وبالتنسيق مع منظمة اليونسكو للمشاركة في الدورة الخاصة بترميم وصيانة المخطوطات المقامة في مكتبة الإمام امير المؤمنين (سلام الله

الطلاب الحاضرين يعملون في المكتبات واغلبهم لديهم خبرة في مجال الفهرسة وحفظ المخطوطات، وقد كان البرنامج المعد في هذه الدورة اعتماداً على التقييم لحالة المكتبات والمخطوطات الموجودة بالنجف وعلى ضوء هذا التقييم اقمنا ورشة العمل في شهر الثاني عشر، وورشة العمل هذه هي جزء من برنامج يقوم به اليونسكو في النجف وهو برنامج كبير عن وضع كتاب تاريخي عن مدينة النجف الاشرف.

اما الدكتور اليوناني نيكولاس ساريز فقد تحدث عن برنامج هذه الدورة قائلاً: بشكل عام نحن نركز على مفهوم الصيانة الوقائية للكتب والمخطوطات بشكل اساسي، وكذلك توضيح طرق العناية بالكتب والمخطوطات كتركيب (تغليف، تجليد، كيفية العناية بمتن الكتاب)، كل هذه الامور نحن نتطرق لها بهذه الدورة. وسنظهر لهم الطريقة التقليدية في صناعة الكتب والاوراق والتي ستعطيهم قاعدة اساسية للعمل على حفظ الكتب والمخطوطات لانهم يجب ان يعرفوا قاعدة صناعة الورق والمخطوطات، لانه اذا اصبحت لديهم تصور عن طبيعة صنع هذه الاشياء فسيحصلون على تصور عام عن طريق الحفظ الوقائية الافضل لهذه الكتب والمخطوطات. والورشة لحد ما فيها جوانب عملية من قبيل كيفية معالجة مشاكل الرطوبة وكيفية قياسها والظروف البيئية المحيطة بالمكتبة وبالتالي تجنب الظروف البيئية والعوامل التي تؤدي إلى ضرر في هذه الكتب والمخطوطات، وكذلك التوصل الى التقارب إلى كيفية صنع المخطوطات وكذلك وطريقة التغليف (وضعها في صناديق أو اغلفة خاصة بها)، والأمر الاخير الذي نحن نركز عليه وهو كيفية اعطائهم محاضرات اساسية في عملية التسجيل بصورة عملية للوثائق

### التنسيق مع منظمة اليونسكو

قبل إقامة هذه الدورات كانت هناك خطوات للتنسيق مع منظمة اليونسكو تمثلت بإجراء جولة على مكتبات النجف والاطلاع المباشر على مراكز ترميم المخطوطات فيها والتعرف على احتياجات الكوادر العاملة فيها قبل الشروع بتنفيذها، وللتعرف عن هنا البرنامج والخطوات التي رافقته تحدث الاستاذ رشيد جبار المنسق الدائم لوزارة الثقافة العراقية مع منظمة اليونسكو في محافظة النجف الاشرف قائلاً: هنا البرنامج التنفيذي هو عبارة عن عقد مبرم بين وزارة الثقافة العراقية ممثلة عن الحكومة العراقية وبين منظمة اليونسكو، وهذا البرنامج يحتوي على فقرات عدة منها المساعدة في تسجيل مقبرة وادي السلام ضمن لائحة التراث العالمي، وتأليف كتاب وثائقي عن مدينة النجف الاشرف باللغة الأجنبية الأم، والأمر المهم هو إقامة الدورات في المخطوطات وكيفية حفظها وصيانتها، وقد جاء الباحث والدكتور الايطالي ماركو ديبالا في زيارة إلى النجف في نهاية عام ٢٠١٢م وقام بجولة ميدانية على المكتبات النجفية ودور المخطوطات فيها، ليخرج بوضع هيكلية دورات تخصصية في حفظ وصيانة المخطوطات، وهذه الدورات تتكون من ثمان اسابيع، اسبوعين الآن، وثلاثة اسابيع في الشهر التاسع وثلاث اسابيع في الشهر الحادي عشر، ويتم فيها تناول المبادئ الاساسية لطريقة حفظ وصيانة المخطوطات الى العاملين في دور المخطوطات في المكتبات.

### اساتذة الدورة

تحدثنا مع اساتذة الدورة المتخصصين في حفظ الكتب والمتاعدين مع منظمة اليونسكو وهما الايطالي الاستاذ ماركو ديبالا واليوناني الدكتور نيكولاس ساريز وسألناهما عن الغاية من اقامة هذه الدورة، فكان جواب الاستاذ ماركو ديبالا بقوله: الغاية من هذه الدورة هو لتقديم العرض عن طبيعة الصيانة الوقائية لأغلب مكتبات النجف والتعريف بها، ولاظهار التقنيات التي تستخدم في عملية الحفظ الوقائي للكتب والمخطوطات الموجودة في المكتبات وبالتأكيد تقديم المساعدة في كيفية استخدام هذه الطريقة في حفظ الكتب والمخطوطات. وعن مستوى هذه الدورة قال ديبالا: ان

تسعى المكتبات الكبرى إلى إنشاء مراكز متخصصة لترميم وصيانة المخطوطات بالطرق المختبرية الحديثة من أجل ازالة غبار السنين من على اوراقها.



الأستاذ مناف التميمي

الأستاذ هلي جهاد الحسائي



الايطالي الأستاذ ماركو ديبلا واليوناني الدكتور نيكولاس ساريز

### دور منظمة اليونسكو

وعن دور منظمة اليونسكو في إقامة هذه الدورة تحدث الأستاذ مهدي صالح لطيف ممثل منظمة اليونسكو في مدينة النجف الأشرف، قائلاً: هذه الدورة هي نتاج لتعاون كبير بدءاً من إبرام اتفاقية بين وزارة الثقافة العراقية ومنظمة اليونسكو مكتب العراق حول احياء تراث النجف الثقافي والوصول به الى مستوى ان يطلع عليه العالم وان تظهره بشكله الحقيقي، وكان من اولى لبنات هذا البرنامج هو الدورة التدريبية لصيانة المكتبات والمخطوطات التي اقيمت بعد ان وضعت دراسة متكاملة عن طريق الخبير الايطالي الأستاذ ماركو ديبلا الذي تجول في النجف لمدة عشرة ايام واستطلع المكتبات وما موجود من كنوز وتراث

التشيك لترميم المخطوطات، وبمشاركة كبيرة لكادر من العتبة العباسية المقدسة وبإختصاصات متعددة في المختبرات البايولوجية والكيمائية وكذلك مرممين للجلد المخطوط ومرممين للورق المخطوط. ولكن في الحقيقة هذه الدورة هي تطوير للقابليات، وزيادة في المعلومات المكتسبة سابقاً من الدورات السابقة والتي تركزت على كيفية الحفاظ على المخطوط بشكل عام من الناحية الخارجية، اما العمل على ورق المخطوط او الاجزاء الداخلية له فلن نتناوله هذه الدورة، وستشهد الدورات المستقبلية تدخلاً في اجزاء المخطوط من ناحية ترميمه وصيانته وحفظه.

### مشاركة مسجد الكوفة

من المشاركات الأخرى هي مشاركة مسجد الكوفة في هذه الدورة، وقد تحدث الأستاذ محمد مجيد محمد المعاون الثقافي لامانة مسجد الكوفة عن هذه المشاركة، قائلاً: تمثل هذه الدورة التي نشارك بها -دورة الصيانة الوقائية للمخطوطات والمكتبات الخطية- انطلاقة جديدة لكادر مسجد امانة الكوفة، وهذه الدورة قد اعتمدت منهج التدريس فيها على توضيح الاساسيات ابتداءً من طريقة مسك الكتاب والاعتناء بغلافه، ومستقبلاً سيتطرق الى كيفية ترميم والحفاظ على ورق الكتاب ومجانسته وتصليح اضراره بما يحفظ خصوصية وتاريخ الكتاب ولا يؤثر على قيمته التاريخية.

عليه)، والدورة مفيدة بشكل عام حيث تناولت هذه الدورة طرق الحفاظ وصيانة المخطوطات.

وختم الأستاذ مناف التميمي حديثه بالقول: كان للمخطوطات قديماً سوق الوراقين يضم نساخي الكتب والصحافيين الذين يقومون بتجليد الكتب بعد ترميمها، الآن هذه المهنة سواء الخط أم التجليد تحول إلى (علم المخطوطات) واصبح يدرّس في الجامعات وتمنح به الشهادات العليا، فبالأكيد بما انه اصبح علماً فيجب متابعتة ومواكبة التطور في هذا العلم، ربما بعض المراكز تعمل بترميم المخطوطات ولكنها في الحقيقة تؤدي إلى تدمير المخطوط فيجب على المرمم ان يكون عمله ضمن ضوابط علمية، بقدر الامكان ان يكون اقل تدخلاً في المخطوط حتى لا يفقد المخطوط قيمته الفنية والتاريخية.

### مشاركة العتبة العباسية المقدسة

من جانبها شاركت العتبة العباسية المقدسة بهذه الدورة من خلال وحدة المخطوطات فيها، وقد أشار الأستاذ سيف ماجد رشيد المنتسب في وحدة المخطوطات إلى هذه المشاركة بقوله: قامت منظمة اليونسكو بإرسال دعوة الى العتبات المقدسة ومنها العتبة العباسية للمشاركة في دورة حفظ وصيانة المخطوطات، بالرغم من مشاركة العتبة العباسية في دورات عدة اقيمت لهذا الغرض من ابرزها الدورة المركزة في دولة





بالتعاون مع وزارة الثقافة والاعلام العراقية دورة لترميم وصيانة المخطوطات وكانت هذه الدورة مخصصة في مكتبة الامام امير المؤمنين(عليه السلام) العامة لوقاية المخطوطات وحفظها وصيانتها وترميمها، وهي اول دورة تقام لمنظمة اليونسكو في العراق، بالنسبة لمنطقة الفرات الاوسط، وقد جرت بمشاركة الكثير من المؤسسات الثقافية.

وعن الفعاليات المرتبطة بهذه الدورة تحدث الاستاذ الحساني، قائلاً: اقيمت هذه الدورة بافتتاح يوم الاحد ٢٠١٣/٦/٩م، وقد قدم كلمة الافتتاح السيد مهدي صالح الحسيني ممثل منظمة اليونسكو في النجف وبعدها قدم السادة المحاضرون الغرض من اقامة هذه الدورة، فالتقوا كلماتهم التي كانت تشير إلى ارتباط النجف العلمي بهذه المنظمة وكذلك ما مدى احتواء النجف واهتمام النجف لهذا التراث الثر، وهذا ما اشار إليه الاساتذة المحاضرون بعد زيارتهم للمكتبات والمؤسسات الثقافية المختلفة لما حوته من معانٍ إنسانية وثقافية كبيرة.

#### بداية لدورات اخرى مستقبلية

في نهاية الدورة المقامة تمنى الحاضرون ان تكون هذه الدورة هي البداية والبادرة الطيبة لدورات اخرى مستقبلية، واعتبروها القدحة والشرارة الأولى للتعاون المشترك مع المؤسسات الثقافية العالمية، مع تركيزهم على الدور المهم للحكومة العراقية ودور المكتبات ومراكز ترميم المخطوطات فيها لإنجاح مثل هكذا مشاريع على المستوى الإنساني، من خلال ما تحويه هذه المكتبات من الكنوز الثمينة ممثلة بالمخطوطات التي تحوي على التراث الإسلامي الكبير الذي حفظه لنا علماءنا على مدى التاريخ لينقلوه لنا جيلاً بعد جيل وليصل إلينا على الرغم من التحديات الكبيرة التي وقفت سداً منيعاً للحيلولة دون وصوله.

اكبر تساهم فيها منظمة اليونسكو في اظهار الوجه الحضاري لمدينة النجف الاشرف مدينة امير المؤمنين(عليه السلام).

#### مكتبة امير المؤمنين(عليه السلام) العامة

استضافت مكتبة امير المؤمنين(عليه السلام) العامة فعاليات هذه الدورة المقامة في جناح المخطوطات فيها، وقد تحدث الاستاذ علي جهاد ظاهر الحساني مدير عام مكتبة امير المؤمنين العامة في النجف الاشرف عن هذه الدورات قائلاً: اقامت منظمة اليونسكو

فيها، واوصى بانشاء دورة للمكتبات وصيانة المخطوطات، والدورة تتألف من ثلاثة مراحل، انهيها المرحلة الاولى منها التي تألفت من اسبوعين، المرحلة الثانية ستكون في ايلول، أما المرحلة الثالثة فستكون في شهر كانون اول بثلاثة اسابيع لكل منهما. وهذه الدورات هي مناهج تفصيلية لعمل مديري المكتبات والعاملين في صيانة المخطوطات وهي دورة متكاملة يحاضر فيها استاذان من كبار الاساتذة في هذا المجال، وان شاء الله ستكون هذه الخطوات هي انطلاقة لمشاريع

**جاءت الدورة بعد جولة ميدانية شملت المكتبات النجفية ودور المخطوطات فيها، والتي تكللت بوضع هيكلية دورات تخصصية في حفظ وصيانة المخطوطات.**



# الإعلام..

## من وجهة نظر إسلامية

حيدر محمد حسين الكعبي

في خضم الثورة الاعلامية التي يعيشها العالم، يتساءل كثيرون: ما هي نظرة الإسلام للإعلام؟ واصبح هذا السؤال امراً ملحاً على مستوى النظرية والتطبيق، لأن الإعلام صار يمثل جانبا يوازي جوانب حياة الإنسان الأساسية - كالأكل والنوم والعمل - . والدين الاسلامي باعتباره خاتم الأديان، جاء ليروي ظمأ الإنسان في نظرته لمعرفة حقائق الكون والحياة، لا بد ان تكون له نظرية دقيقة تحدد موقف الإنسان من الإعلام، بصورته المعروفة اليوم.. كونه يمثل فنا من فنون إيصال الفكر والثقافة للناس.

ولكننا نريد في هذا المقال ان نتلمس جوانب أعمق من هنا، نريد ان نعرف جانبا من الموقف الأخلاقي.. نريد أن نتلمس توجيهات الشرع لمن يتعامل مع الاعلام، وفي أي مجال ينبغي ان يستغله المسلم، فضلا عن السلبيات التي قد يسجلها الإسلام على الإعلام.

هنالك حرمة في التعامل معه، بل على العكس، ربما يكون عملا مستحبا في نظر الدين الإسلامي إذا انضم إلى التعامل بالاعلام عنوان آخر، كاستعماله لنشر المعلومة المفيدة وتثقيف المجتمع.

اننا في هذا المقال لا نريد ان نبين موقف الاسلام الفقهي من الاعلام، لان الخطوط العامة في هذا الموضوع معروفة، فما لم يتصادم التعامل مع الاعلام باحدى الحدود التي نهى عنها الشرع الحنيف، لم تكن



## نحن أمام سلاح لا غنى عن استخدامه في مواجهة الغزو الثقافي الجديد، شرط أن نحسن استعماله وفق أسس وقواعد خاصة..

٣- اِنْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا: هذا المقطع من الآية يبين لنا أن إحدى الفوائد الأساسية من الشعر - وبالتالي من الإعلام - هو الانتصار من الظالمين، ودفع شرهم وفتنتهم، وقد روي انه قد سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقيل: يا رسول الله ماذا تقول في الشعر؟ فقال: (ان المؤمن مجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده لكانما يرضحون بالنبل) (تفسير مجمع البيان ٧ / ٣٦٠) حيث ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بين غرضاً مهماً من الشعر هو الجهاد ضد المفسدين، ولم يذكر أي وجه آخر في معرض إجابته لمن سألته عن رأيه في الشعر.

### لا ينشر الهدى الا من حيث انتشر الهوى

إذن، نحن أمام سلاح لا غنى عن استخدامه في مواجهة الغزو الثقافي الجديد، شرط أن نحسن استعمال هذا السلاح وفق أسس وقواعد الذين طوّروه، ثم استخدموه للإفساد في طول الأرض وعرضها، وهذا مما لا غنى عنه.

نعم، لا بد أن نستثمر هذه الوسيلة وفق أدواتها المؤثرة، ووفق الأسس العلمية التي بُنيت عليها - طبعاً مع تجنب الأساليب الهابطة التي لا يرضيها الإسلام - وبالتالي يكون لنا التفوق على الذين يستغلون الإعلام لنشر الضلال بين الناس، لأننا نمتلك المضمون الحقيقي الذي لا يمتلكونه.

هم لديهم رسائل إعلامية مزوّقة وجذابة، ولكنها لا تقوم على أسس متينة وأفكار رصينة، إنهم فقط ماهرون في التلاعب بأوهام الناس ويخطفون ابصارهم بأساليب مزخرفة.

أما نحن، فلنا أسس وحقائق راسخة ورصينة، لا يمكن ان تهدمها معاول الأوهام، وبإمكان الجميع أن يحسوا صلتها وشفافيتها، ولا يعوزنا سوى أن نصب هذه الحقائق في قالب إعلامي جذاب يستقطب أنظار الناس، لياخذ بأيديهم نحو آفاق المعرفة والفضيلة.

فبعض الاعلاميين يظهرون على وسائل الاعلام كأنهم ملائكة في حديثهم عن الفضائل وحثهم على الاخلاق وحسن السلوك، ولكنهم في الحقيقة لا يطبقون شيئاً من هذه الفضائل على حياتهم الواقعية، وبذلك ينطبق عليهم وصف: انهم يقولون ما لا يفعلون.

### الفائزون بفضيلة هذا العمل

نعم، جاء الاستثناء في هذه الآيات الكريمة جميلاً جداً، ليبين من هم الفائزون بشرف العمل في هذا المجال، إذ ذكر القرآن الكريم ثلاث صفات لهم حيث قال: (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا...) وهذه الصفات يمكن أن نجملها بالنقاط الآتية:

- ١- الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: فالإيمان والعمل الصالح هو شرط أساسي يشمل كل إنسان يريد النجاة في الدنيا والآخرة.
- ٢- ذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا: لان العمل في هذا المجال - كما أسلفنا - فيه منزلة تغري الإنسان إلى الانجراف وراء العديد من الأمراض النفسية الخطيرة، مثل العُجب والكِبَر والغرور والتفاخر وحب الشهرة ومعونة الظالمين، ولا يمكن الخلاص من هذه الأفات إلا بذكر الله كثيراً، الذي يؤدي إلى مراقبة النفس ومحاسبتها للحفاظ عليها من الانجراف وراء هذه الغايات الدنيئة، ومن ثم تحقيق الإخلاص لله تعالى في هذا العمل للفوز بالثواب العظيم.

ان العمل في مجال الاعلام يغري الإنسان بالانجراف وراء العديد من الأمراض النفسية الخطيرة، لا يمكن الخلاص منها إلا بذكر الله كثيراً

### الإعلام في عصر التشريع الإسلامي

حتى نعلم نظرة الإسلام للإعلام في العصر الراهن، لا بد من أن نعلم نظرتة إليه في فترة التشريع الإسلامي، فإذا تعرفنا على جانب من نظرتة للإعلام الذي عاصره، فيمكننا عندئذ أن نتلمس جانباً من نظرتة للإعلام في هذا العصر أيضاً.

وبالعودة إلى عصر التشريع الإسلامي، نجد إن أحسن مثال للإعلام في ذلك العصر هو «الشعر» الذي اشتهر به العرب في تلك الفترة، فهو يصب معلوماته في قالب فني جذاب، ثم انه يجمع اغلب الاغراض التي يقدمها الاعلام اليوم، إذ كان الشعر يغطي جانب الغزل والرثاء والتسليية والتعليم، فضلاً عن نقل الاخبار وتوثيق الاحداث في السلم والحرب، وخلاصة القول ان الشعراء في ذلك الوقت كانوا يلعبون الدور نفسه الذي يلعبه الاعلاميون في هذا العصر.

### وصف القرآن للشعراء

إذا راجعنا آيات القرآن الكريم في هذا الصدد، سنجد انه يقول في سورة الشعراء: (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ . أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ . إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) (الشعراء ٢٢٤ - ٢٢٧).

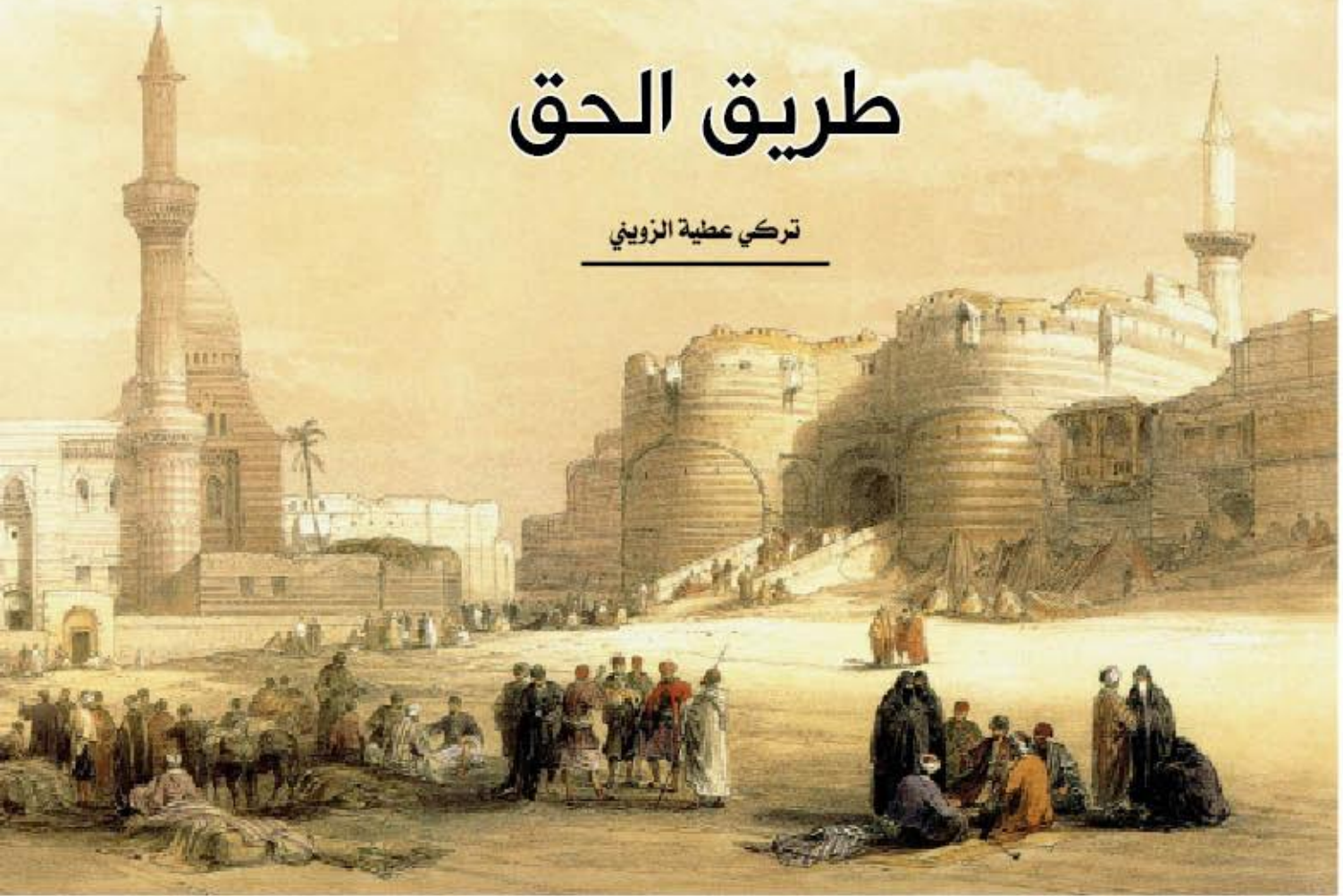
إذن.. القرآن الكريم يبدأ بذكر أصحاب الشعر بشكل سلبي، وعامة صنّاع الإعلام يستحقون ذلك، إذ ان الشعر - والإعلام بصورة عامة - يعد منزلقاً خطيراً يجزّ الإنسان - في الغالب - إلى الرغبات غير المشروعة واللهو والعبث، ويشجع على التكبر والتفاخر وإعانة الظالمين.

كما ان هنالك خصلة ذكرها القرآن الكريم عن الشعراء نجدها موجودة لدى اغلب إعلاميي هذا العصر، وهي انهم أشخاص متقلبون، ليس لهم مبدأ سوى المصلحة النائية، فتارة تجدهم يعملون لصالح هذا الجهة، وفي فترة اخرى تجدهم يعملون لصالح جهة أخرى ضدها، وصدق القرآن الكريم حيث قال: (أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ).

وأضاف القرآن الكريم خصلة أخرى تظهر على الكثير من اعلاميي هذا العصر، وهي (أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ)

# طريق الحق

تركي عطية الزويني



حظيت الحلة الفيحاء (مدينة العلم والعلماء) بصفتين بارزتين اولاهما العمق التاريخي والحضاري، وثانيتها الواقعية العلمي والادبي والذي تميزت به من ارث حضاري وتاريخ قديم وبقي هذا العطاء التاريخي والادبي لمدينة الحلة ليقتطف أبنائها اينع الثمار.

المقام ذكرهم أو الاحاطة بمجرد اسمائهم.

## باب المشهد

لكنني وفي سبيل تلك الخدمة، سأبتدى، فأخذ بيد قارئتي الكريم لندخل محلة الجديدة باب المشهد قاصدين القبة الزرقاء وهي تعلق بيوت المحلة قد جعل الله أفتة من الناس تهوي إليها وقبل ان نعرف ماهية ما تخفيه تلك القبة فمن المؤكد ان له شأناً عند الله عز وجل جعلها تتخلد بهذه الكيفية وهذا القدم وبعد الاستفسار من الشيخ ابي نادر علمنا ان لصاحب القبة قصة حياة بشرية نشأت على مرارة الباطل وسرعان ما تركته بتوفيق إلهي فتنهول نحو الحق الذي يعلو ولا يعلن عليه لتعتنقه وتموت عليه.

## هذا الجيل

وحرى بهذا الجيل، لاسيما من ابناء الحلة ان يردوا شيئاً بسيطاً من ذلك الفضل لاولئك العلماء الافاضل وقد كانوا وما زالوا المثل العليا، من خلال نشر تراثهم وارثهم بحيث تتداول فضائلهم الاجيال ليضلوا أبداً، نماذج تحسنى في كل العصور للوقوف بوجه الباطل ونصرة الحق، وقد انتشرت مرافد اولئك العلماء بين احضان محلات الحلة وأزقتها الضيقة، وهم وإياها لا يفترقان أبداً؛ فسأى محلة تحل تجد قبة زرقاء أو خضراء تضم بين جنباتها جسداً طاهراً لعلم قدم الكثير لخدمة الدين والمجتمع وقد كتب عنهم الكثير من ابناء الحلة وهاء منهم لما قدموه وهم من الكثرة بحيث يتعسر على

اصبحت الحلة قلعة للعلم، قصدها العلماء والفقهاء وتوطن بها الشعراء والادباء وظلت كعبة العلم والفلسفة واللغة والشعر والادب مورداً لانتقال العلوم الدينية والفلسفية وغيرها من العلوم الإسلامية وكانت مركز نهضة ثقافية بزغت شمسها في اوائل القرن السادس الهجري وما زالت مشرقة حتى اوائل القرن العاشر حيث انتقلت الثقافة الإسلامية إلى كربلاء والنجف إلا ان بشائر الخير لا زالت ترفرف فوق سماء الحلة وقد نبغ منها الكثير من العلماء والفقهاء والاطباء والفلاسفة والادباء والشعراء ما لا يحصى عددهم والفضل يعود إلى السلف الصالح لأولئك العلماء الذين غرسوا البذرة الاولى للعلم والتي صارت مصدر اشعاع فكري.



العقائدي وانتمائه الولائي وشعره يمتاز بصديق عاطفته ودفق مشاعره وقوة تعبيره وهو دال على تمسكه بنهج الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) وآله الاطهار (عليهم السلام) فقد اخصصهم في نظمه فلم يحد عنهم إلى غيرهم حتى عد شاعرهم المصرح بالولاء المطلق فيهم والمتميز من اعدائهم فكان ديوان شعره خالصاً بمدحهم ورتائهم. وهو شاعر حلي اتخذ في نظمه سبيلاً ما رسمته المدرسة الحليية في التعاطي مع مأساة كربلاء كغرض مستقل يربط التاريخ مع الموضوع بالواقعة. بل هو من الجيل المتقدم في ارساء اسس هذه المدرسة في التعامل مع الواقعة من منظور سردي، يصورها تاريخياً ونفسياً بطريقة مأساوية مفعمة بالألم والحزن والشجن فيصور الواقعة تصويراً حياً تتجسد بوصفه فعلاً حاصلاً للتو على ارض الواقعة من خلال النظم مقروءاً او مسموعاً.. وقد لازم شعره المنابر والمحافل الدينية والحسينية طيلة قرون خلت حتى حفظ جله في الصلور وتناقلته الالسن واصبح موضع استشهاد دائماً لدى الخطباء والعلماء المؤرخين في خطبهم واحاديثهم ومؤلفاتهم وتأثرت قصائده هنا وهناك.

### ملحمة شعرية

وشعره الحسيني يصلح ان يكون لوحده ملحمة شعرية حسينية رائعة التصوير لأحداث الطف الحزينة. وفي دار السلام عن الجيل المتين ايضاً عن المولى محمد الجيلاني قال:

((جرت مفاخرة بين الخليعي وبين ابن حماد الحلي الشاعر وحسب كل منهما ان مديحه لأمير المؤمنين(عليه السلام) كان أحسن من مديح الآخر فنظم كل منهما قصيدة والقاهها في الضريح العلوي المقدس محكمين الإمام(عليه السلام) فخرجت قصيدة الخليعي مكتوب عليها بماء الذهب. احسنت وعلى قصيدة ابن حماد الحلي مثله بماء الفضة فتأثر ابن حماد وخاطب امير المؤمنين(عليه السلام) بقوله انا محبكم القديم وهنا حديث العهد بولائكم، ثم رأى أمير المؤمنين(عليه السلام) في المنام وهو يقول له: انك منا وانه حديث عهد بامرنا فمن اللازم رعايته)) (الغدير / ١٣/٦).

يقع مرقد في منطقة الجديدة قرب باب المشهد عليه، وتدل عليه قبة كبيرة زرقاء، وقد الحق معه مسجد كبير للصلاة يؤمه الناس كل يوم، للصلاة وأداء الزيارة.

حري بهذا الجيل، لاسيما  
من ابناء الحلة أن يردوا  
شيئاً بسيطاً من ذلك الفضل  
لاولئك العلماء الافاضل  
وقد كانوا وما زالوا المثل  
العلياء، من خلال نشر تراثهم  
وارثهم

فهبط الحائر الشريف ربحاً واعتق ولاء اهل البيت. وقد نظم البيتين المشهورين:  
إذا شئت النجاة فزر حسيناً  
لكي تلقى الاله قريير عين  
فإن النار ليس تمس جسماً  
عليه غبار زوار الحسين

### ترك اسمه وصار علياً

ذكرنا ان اسمه ابو الحسن جمال الدين والحقيقة ان هذا لقبه وقد جاء مؤخراً ان اسمه خليل ثم بعد ان اقلع عن وضعه السابق وصار يدعي علياً. هنا ما نقله صاحب دار السلام. ولد سنة ٥٨٢ هجرية بالموصل وتوفي عام ٦٥٠ بالحلة (مجمع الآداب ٢٠٤/٤).

أما شعره فقد نشر منه الكثير في المجمع المطبوعة والمحفوفة في كتاب المنتخب للطريحي وبحار الانوار للمجلسي وتحفة الأزهار لضان بن شادق المدني واعيان الشيعة للأميني وغيرها من الكتب وقد احصى الشيخ الاميني في الغدير ١٦٥٦ بيتاً من شعره وجمع له الشيخ محمد طاهر السماوي ديواناً بخط يده ضم اكثر من ثلاثين قصيدة كتاب ديوان الخليعي ويقول الدكتور سعد الحنادة في كتابه مرآة الحلة الفيحاء ج ١ ص ١٦٣ انه حقق ذلك الجمع المتناثر من شعر الخليعي من الكتب والمجاميع المطبوعة والمحفوفة فصار ذلك الديوان.

### حب صادق

لقد نقل لنا التاريخ ان حب الخليعي لآل البيت عليهم السلام كان حباً صادقاً ملا عليه قلبه، وترجمه فكره وعقله، وصار ينطق عن هذه الحقيقة الراسخة، ليقول:

شعر الوري في غير آل محمد

جسم بلا روح وشعري روح  
فالخليعي شاعر، عرف بصلاصة موقفه



ولتسليط الضوء على هذه الشخصية، لا بد من البدء باسمه؛ فهو ابو الحسن جمال الدين علي بن عبد العزيز بن ابي محمد بن نعمان بن بلال الخليعي الخفاجي النسب (قلائد الجمان ١٤١/١) والقصة التي اشتهر بها. ان ابويه ناصبيان يكتان في قلبيهما العداوة والبغض لآل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يرزقا بذرية مدة طويلة ولشدة عناء امه لاهل البيت (عليهم السلام) فقد نذرت كما ذكر القاضي التستري في مجالس المؤمنين ان رزقت ولداً تبعته لقطع طريق السابلية من زوار الامام السبط الحسين (عليه السلام) وقتلهم فلما ولد وبلغ اشده بعثته جهة نذرهما فلما بلغ نواحي المسيب على مقربة من كربلاء المقدسة طفق ينظر قنوم الزائرین فاستولى عليه النوم واجتازت عليه قوافل الزوار فانصابه القتام المتناثر فرأى فيما يراه النائم كان القيامة قد قامت وقد امر به إلى النار لكنها لم تمسه لما عليه من ذلك العتير الطاهر فانته مرعوباً من نيته السيئة وعدل عما كان ينوي إليه من فعل تلك الرذيلة

## التراسل الصوري في الشعر إدراك الحقيقة بالحواس

### ميثم عودة النابلي

إن الله جلت قدرته خلق الإنسان في أحسن تقويم (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَن تَقْوِيمٍ) ومن أركان هذا الخلق العجيب وأسس ذلك الإنشاء الأمثل إيجاد منافذ لهذا البناء الرصين إلى العالم الخارجي (قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ) ، وغالباً ما تأتي (الأفئدة) بعد حاستي السمع والبصر قبل التوجيه إلى معرفة أمر مهم أو بعده، فالضوّد له دور الرقيب المصنّف المدرك المميز لما يدخل إليه ويؤثر فيه، فهو وصف آخر (للعقل) وما تتبعه من أحاسيس باطنية تتفاعل مع الحواس الخارجية.

وشاعت هذه الوسيلة من وسائل التصوير الشعري في القصيدة العربية الحديثة، وأسرف فيها بعض الشعراء وبخاصة في بداية فترة التأثير الرمزي في الشعر العربي المعاصر .. ومن هنا قول أحد الشعراء :

هيئات لن أنسى بظلك مجلسي  
وأنا أراعي الأفق نصف مغمض  
خنقت جفوني ذكريات حلوة

من عطرك القمري والتغم والوضي  
فانساب منك على كليل مشاعري  
ينبوع لحن في الخيال منضفض  
وهفت عليك الروح من وادي الأسى  
لتعب من خمر الأريج الأبيض

### مشاعر وأحاسيس

وعن طريق هذا التراسل تتجرد هذه المحسوسات عن حسيّتها وماديتها وتتحول إلى مشاعر وأحاسيس خاصة ذلك أن اللغة هي أصلها رموز اصطلاح عليها لتثير في النفس معاني وعواطف خاصة والألوان والأصوات والعمور تبعث من مجال وجداني واحد فنقل صفات بعضها إلى بعض يساعد على نقل الأثر النفسي كما هو أو قريباً مما هو وبنا تكمل أداة التعبير بنفوذها إلى نقل الأحاسيس الدقيقة وفي هنا النقل يتجرد العالم الخارجي عن بعض خواصه المعهودة ليصير فكرة أو شعوراً وذلك لأن العالم الحسي صورة ناقصة لعالم النفس الأغنى والأكمل.

### إضافة بلاغية

ومما تقدم يمكن القول أن تشكيل الصور التراسلية، لم تقف عند حدود المفردات الحسية على أنها قيم شكلية تمثل إضافة بلاغية للمعنى المحسوس بالمفهوم التقليدي . بل أن تلك المفردات قد تشكل بتناظرها وتشابكها جزءاً أساسياً في بناء الصورة الشعرية الحسية ، لتغدو تلك المفردات انعكاسات وتبادلات في الواقع النفسي والواقع الشعري في القصيدة . ليتجلن بوساطتها أن الشاعر يصب اهتمامه في تشكيل صورته على ما هو أبعد من العلاقات الجزئية بين الصور الحسية ومفرداتها المحدودة ؛ ليصل إلى ما يعبر عن داخله هو وإحساساته ؛ لتمخض عن معجم لغوي حواسي خاص يتواءم ومنطق التجربة ورؤى الذات وانفعالاتها .

التصوير الشعري في القصيدة العربية الحديثة، وأسرف فيها بعض الشعراء وبخاصة في بداية فترة التأثير الرمزي في الشعر العربي المعاصر .

### تجرد المحسوسات

وعن طريق هذا التراسل تتجرد هذه المحسوسات عن حسيّتها وماديتها وتتحول إلى مشاعر وأحاسيس خاصة ذلك أن اللغة هي أصلها رموز اصطلاح عليها لتثير في النفس معاني وعواطف خاصة والألوان والأصوات والعمور تبعث من مجال وجداني واحد فنقل صفات بعضها إلى بعض يساعد على نقل الأثر النفسي كما هو أو قريباً مما هو وبنا تكمل أداة التعبير بنفوذها إلى نقل الأحاسيس الدقيقة وفي هنا النقل يتجرد العالم الخارجي عن بعض خواصه المعهودة ليصير فكرة أو شعوراً وذلك لأن العالم الحسي صورة ناقصة لعالم النفس الأغنى والأكمل:

بابتسامتك التي علمتني  
كيف تخضل بالربيع الصحاري

بدموع أطلقتها .. وأنا اسمع  
وَقَعَ النجوم في أهكاري

بحروف شئت عيوني للنور  
وروّت من العبير انتظاري

تراسل الحواس وسيلة من وسائل تشكيل الصورة الشعرية التي عنى بها الرمزيون

ويأتي تراسل الحواس بين الحواس مقترنا بنظرية العلاقات الناشئة في الغرب بسبب معطيات حضارية خاصة، مثيراً كذلك اسم صاحب هذه النظرية بودلير شاعر الرمزية المشهور، فقد أفصحت أشعاره عن رأيه في مجال الطبيعة على نحو غامض معقد في عالم الشعر بخاصة.

وعليه فإن مفهوم (تراسل الحواس) هو: وصف مدركات حاسة من الحواس بصفات مدركات حاسة أخرى فتعطي المسموعات ألواناً، وتصير المشمومات أنغاماً، وتصبح المرثيات عاطرة.

وبذلك فإن التراسل يعطي الفرصة في استئثار حاستين أو أكثر من خلال ذكر حاسة واحدة، مما يثري اللغة وينميها لفظاً ومعنى لأنه يعني ضمناً نقل مفردات حاسة إلى أخرى، وبذلك تتنوع أساليب التعبير عن الحاسة الواحدة، ومن صور التراسل بالحواس في الشعر العربي الإشارة إلى تراسل الحواس عند الشاعر بشار بن برد إذ تتداخل وظيفتا حاسة السمع والبصر تناحلاً فنياً، فتعمل الأذن مكان البصر فتنتج بسبب ذلك صورة فنية جميلة لافتة للسامع في قوله:

يا قومي أذني لبعض الحي عاشقة  
والأذن تعشق قبل العين أحياناً

وتراسل الحواس وسيلة من وسائل تشكيل الصورة الشعرية التي عنى بها الرمزيون حيث شاعت هذه الوسيلة من وسائل

## أصل وإعراب

## لا بد

الشيخ كاظم وفقان الكعبي

تعهد اللغة اليوم أحد المقومات التي تحفظ للأمة كيانها ووجودها؛ ومن أهم مقومات اللغة مفرداتها؛ فلا بد من المحافظة على هذه المفردات ببيانها وتوضيحها وإعرابها؛ ومن هذه المفردات (لا بد) حيث سنتوقف عند أصلها وإعرابها.

فقد ذكر أهل اللغة أن: أصل كل شيء ما يستند عليه وجود ذلك الشيء. فيكون أصل لا بد هو ما يستند عليه وجود (لا بد) وهو ما سنبينه من إن (لا بد) تتألف من كلمتين (لا) و(بد)؛ أما (لا) فمعناها يتضح من خلال

إعرابها فهي (لا) النافية للجنس التي تعمل عمل (إن) فتنصب الأول ويكون اسمها وترفع الثاني ويكون خبرها؛ واسمها إذا كان مفعولاً - كما هو الحال في المقام - يبنى على الفتح.

أما (بد) فهو اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب؛ أما خبرها فمحدوف تقديره (موجود)؛ وقد اختلف النحاة في حذف خبرها والظاهر إن السبب في الخلاف هو اختلاف لغات العرب لأن بعض المتبعين من النحاة ذكر إن الحجازيين يحذفون خبرها غالباً إذا علم.

أما بنو تميم فيوجبون الحذف. أما معنى (بد) لوحدها؛ فأفضل بيان ما ذكر في معجم مقاييس اللغة إن (بد) الباء والبال في المضاعف أصل واحد وهو التفرق وتباعد ما بين الشيئين. وبهذا المعنى ورد في الحديث الشريف الذي رواه ابن الأثير في النهاية من قوله (صلى الله عليه وآله): (اللهم احصهم عدداً واقتلهم بدداً) فإن كانت (بد) - بكسر الباء - فمعناها اقتلهم حصصاً مقسمة لكل واحد حصته

ونصيبه؛ وإن كانت بفتحها فمفترقين في القتل واحداً بعد واحد من التبديد.

وبهذا المعنى فسّر (بد القائلين) في قول أمير المؤمنين (عليه السلام): (كان لي فيما مضى أخ في الله وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينيه وكان خارجاً من سلطان بطنه لا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر إذا وجد وكان أكثر دهره صامتاً فإن قال بد القائلين ونقح تحليل السائلين وكان ضعيفاً مستضعفاً ..).

فيكون أصل لا بد كلمتان (لا) النافية و(بد) بمعنى الفراق والبعد ومعنى (لا بد) لا فراق ولا بعد ولا محالة، وهو ما ذكر في الصحاح ومعجم مقاييس اللغة واكده الخليل.

وهناك تراكيب تشبه (لا بد) مثل (لا ريب؛ لا خلاف؛ ..) في كون لا نافية واسمها ما بعدها وخبرها محذوف؛ وهناك تراكيب أخرى تشبهها في المعنى مثل (مالي عنه وعنى؛ مالي عنه عندد ومعلندد. ومالي عنه حنتال ومحتد وملندد).

## التضمين

راند حاكم الكعبي

لقد استعمل العرب التضمين لأغراض بلاغية وجمالية؛ منها المجاز والاستعارة التعدي واللزوم والانتساع والتجوز، لما فيه من ملائمة للذوق العربي، فضلاً عن بعض الأحكام الفقهية استنبطت من خلاله. إلا أن هناك من يرى أن التضمين يجر إلى الفوضى والفساد والخطأ في اللغة، كما أنه يضع المعنى الحقيقي المراد من التركيب في الجمل.

والكلام عن التضمين يطول لمن أراد أن يستوفي حقه، حيث تتنازع الحقيقة والمجاز، والنحو والبلاغة، والفقه والسياسة، فالتضمين لغة؛ هو مصدر الفعل الثلاثي (ضمن) وضمن الشيء أودعه إياه، يقال ضمننت الميت القبر أي أودعته، وضمننت الشيء ضمناً إذا كفلت به،

والتمييز بين المهاجرين الأولين وتبيين درجاتهم، وتعريف طبقاتهم، هيهات لقد حن قدح ليس منها، وطلق يحكم فيها من عليه لها) فضمن كلامه (عليه السلام) المثل العربي وهو قوله (لقد قدح ليس منها). ومن الشعر قول ابن المعتز:

هبث والأرض فراشي وقد

غنت قفا نبكي مصاريني

فضمن البيت في الشطر الثاني جملة (قفا نبكي) وهي للشاعر امرئ القيس.

المحور الثالث: التضمين عند الشعراء والعروضيين:

هو تعلق آخر البيت بأول البيت الذي يليه، أي لا يستقل البيت المفرد بمعناه، بل يكون المعنى مقسوماً بين البيتين: كقول الشاعر:

وهم وردوا الجفار على تميم

وهم اصحاب يوم عكاظ اني

شهدت لهم مواطن صادقات

شهدن لهم بحسن الظن مني

(فانسي) في نهاية الشطر الاول لم يكتمل فيها معنى الشاعر بل جاء ببيت آخر ليكمل المعنى به.

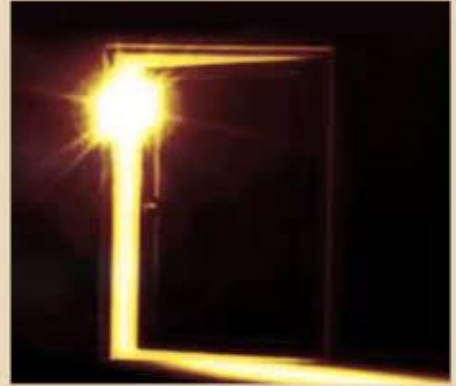
والناقة الضامن هي الحامل، وهذا يدل على أن التضمين في اللغة يدل على الإيحاء والضمنان، أما اصطلاحاً: فيندرج في اللغة العربية في ثلاثة محاور:

المحور الأول: التضمين عند النحاة: هو أن يؤدي فعل أو ما في معناه في التعبير مؤدى فعل آخر، وبتعبير آخر اشراق اللفظ معنى لفظ آخر وإعطاؤه حكمه لتصير الكلمة تؤدي مؤدى الكلمتين، كقوله تعالى: (أحل لكم الرّفث لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ)، والرفث هنا: ضمّن معنى (افضى) لأنه لا يتعدى بحرف الجر (إلى) والمعنى: أحل لكم الرفث مفضين به إلي نساءكم، وكقوله تعالى: (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ)، قال الزمخشري: وحققتها ولا تضمّنوا.

المحور الثاني: التضمين عند البلاغيين: هو استعارته كلاماً من غيره وإدخاله في كلامه، يعني أن يضمن المتكلم كلامه حديثاً نبوياً أو مثلاً أو بيتاً من شعر غيره مع التنبيه عليه، فمن النثر قول الإمام علي (عليه السلام): في جواب كتاب لمعاوية (وما الطلقاء وابناء الطلقاء،

## التوبة النصوح.. درجة العليين

محمد حبيب المياحي



بعد عمر مليء بالموبقات والخطايا، أثر إقترافه سيئات عمر زائل بمشاركة نفسه الخبيثة التي صرعت نفسه المطمئنة وعند أقدام الغفلة المميتة، في أرض يقال لها الدنيا، ينتبه العبد النائم على وسادة الأمل القاتل، ليلتجئ إلى باب اللطف الإلهي الذي طالما بقي مفتوحاً أمام بني آدم وغيرهم ممن يقطن الكون فلا يستغرب البعض من وجود توبة نصوحه وغيرها من التوبة ما دون التوبة النصوح.. أما التوبة النصوح فهي أسمى ذكراً، وأجل مكانة من التوبة غير النصوح، فالتوبة النصوح مظاهر لا يشعر بلذتها إلا من يمارسها بعد معصية والعباد بالله، ولا يجبذ أحد اقتراف معصيتها خشية أن لا يصل لتلك اللذة فيسقط في شبك الندامة، فمن مظاهر التوبة النصوح:

أولاً: أن يتترك الحرام الذي كان يرتكبه، فلا يكون كالسذي يزهّد بالحرام ولكن قلبه وروحه تتوق لإرتكابه بين الفينة والأخرى، فلمكان والزمان أثر على تطبيق التوبة النصوح، فالبعض نراه قد أدمن على إرتكاب المعصية ولكن ربما أتى شهر رمضان المبارك فامتنع أو خاف من أحد ففزع، ولكن عندما تسنح له الفرصة فأول شيء يريد أن يقتل به وقته هو الرجوع إلى المحرم ((فيأذن من معالم هذه التوبة أن يزهّد الإنسان في الحرام، الذي كان يرتكبه، وعلامة الزهد واضحة البعض عندما يرتكب حراماً في بلدة معينة، يكره

## البلوغ المبكر.. الأسباب والعلامات

يعتبر زيادة نمو الشعر عند الصبية من أهم علامات البلوغ، ولكن في حالة ظهورها في سن مبكر جداً وبشكل مفاجئ، أي أن الطفل في طبيعته غير مشعر منذ سنواته عمره الأولى، ففي تلك الحالة ينصح الوالدين بعرض الطفل على الطبيب المختص لإجراء عدد من الفحوصات والتحليل الهرمونية الشاملة مع إجراء أشعة على الغدة النخامية والخصية، ففي بعض الحالات للأسف تكون تلك الحالة ناتجة عن تكون أورام بالغدد التي تفرز هرمون الذكورة وهو ما يؤدي إلى خلل في إفراز هذا الهرمون والذي ينتج عنه ظهور تلك العلامات بشكل مبكر نتيجة لزيادة إفراز الهرمون عن الحد الطبيعي.

أما في حالة ظهور التحليل والفحوصات سلامة الغدد وانتظام عمل الهرمونات واستبعاد الأسباب العضوية، فيتم التعامل مع هذا العرض بشكل منفصل، ويمكن علاجه من خلال إجراء عدد محدد من جلسات الليزر بحيث نقلل من كمية نمو الشعر دون أن نوقف نموه بشكل كامل وخاصة في حالة تأثر الحالة النفسية للطفل.

## طرق لفتح شهية الطفل وتحسينها

لا شك أن الطفل تكون شهيته أقل في المرحلة العمرية من عام وحتى بلوغه خمسة أعوام، وقد تبدأ شهيته في الانخفاض تدريجياً.

قد يبدو أحياناً أن الطفل لا يتناول الكمية الكافية من الطعام، أو أنه نادراً ما يشعر بالجوع أو أنه لا يتناول الطعام إلا إذا قمننا بإطعامه بانفسنا.

وطالما أن درجة نشاط الطفل طبيعية وأن معدل نموه طبيعي فإن فقدان الشهية لديه هو أمر ليس بالخطير ولا يدعو للقلق.

أما إذا استمر فقدان الشهية عند الطفل

تلك البلدة، ولا يذهب إليها حتى لا تذكره بالحرام والمحرمات.. والسوق الذي وقع فيه الحرام، لا يدخله أشمئزاً منه.. فيبشر الحافي هكنا كانت توبته ركض وراء الإمام حافياً؛ لأنه عاش الانقلاب الباطني)).  
ثانياً: عندما يكون ظاهر الإنسان خيراً من باطنه فمن المستحيل تحقيق التوبة النصوح إلا إذا تساوى أمام الله - عزوجل - وكذلك أمام الناس فتلك حالة عظمى فبعض الناس ظواهرهم خير من بواطنهم.. نعم ومن المؤسف أن أحدنا سمعته وظهره وكلام الناس عنه أكثر من الواقع..  
قال الإمام الصادق (عليه السلام): (التوبة النصوح أن يكون باطن الرجل كظاهره وأفضل) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (لو تكاشفتكم لما تباغثتم) أي لو علم الإنسان بما في قلب الآخر، لاستكثر حتى تشيع جنازته ودفنه فأمر المؤمنين (عليه السلام) يذكر مواصفات قياسية للتوبة الصحيحة، سمع الإمام علي (عليه السلام) رجلاً يقول: أستغفر الله.. فقال: (أتدري ما الاستغفار؟ الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على معان ستة، وهي: ١- الندم على ما مضى من المعصية أبداً، ٢- العزم على ترك المعصية أبداً، ٣- أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس ليس عليك تبعه، ٤- أن تعمد إلى كل فريضة ضيعتها فتؤدي حقها، ٥- أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى تلتصق الجلد بالعظم وينشأ لحم جديد، ٦- أن تذيب الجلد ألم الطاعة، كما أذقت حلاوة المعصية.. فعند ذلك تقول: أستغفر الله).

(( فتحن على الأقل ناخذ الشقين الأولين: الندم على ما مضى والعزم والأرادة على عدم العود في المستقبل.. فإذا كان الأمر كذلك، يصدق على الإنسان حينذاك أنه تائب عن ذنبه، ثم يؤدي حق المخلوقين، فالتائب من الذنب كمن لا ذنب له، وتلك إذاً هي التوبة النصوح.

## الأخوة.. من أسس التكافل الاجتماعي



سنة، صائماً نهاره، قائماً ليلة). وقال صلى الله عليه وآله: (من مشى في عون أخيه وبنفسته، فله ثواب المجاهدين في سبيل الله).

وكان الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله يحث على صون كرامة الأخ المؤمن وعدم إراقة ماء وجهه بعدم تكليفه الطلب عند حاجته، لذلك يدعو إلى المبادرة بقضاء حوائجه بمجرد الشعور بحاجته إلى المساعدة، وهذه توصية حضارية في غاية الأهمية، قال صلى الله عليه وآله: (لا يكلف المؤمن أخاه الطلب إليه إذا علم حاجته).

ونسجت مدرسة أهل البيت عليهم السلام على هذا المنوال بأقوال عديدة تعكس حالة التضامن والتكافل التي ترغب في إشاعتها بين أفراد المجتمع، فعن الإمام علي عليه السلام قال: (خير الإخوان من لا يحوج إخوانه إلى سواه). وفي هذا الصدد يقول الإمام الصادق (عليه السلام): (من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلب بئسك ما عند الله حتى تقضى له، كتب الله عز وجل له بذلك أجر حجة وعمرة مبرورتين، وصوم شهرين من أشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام، ومن مشى فيها بنية ولم تقض كتب الله له بذلك من حجة مبرورة).

لم تثبت فكرة التكافل في الإسلام بلا جذور، ولم تنطلق من فراغ، وإنما سبقتها ومهدت لها وأسهمت في فاعليتها وديمومتها مجموعة من الأسس والمبادئ العامة، كانت بمثابة البنى التحتية التي عملت على بلورة فكرة التكافل وإرساء قواعدها.

وهي طليعة هذه الأسس والمبادئ هو مبدأ الأخوة الإيمانية، إذ عمل الإسلام على بناء وتدعيم علاقات طبيعية بين الناس تقوم على أساس الأخوة والألفة، وإذا كان علم الاجتماع معناها أولاً وقبل كل شيء بالظواهر الاجتماعية، فإن ظاهرة الأخوة التي أوجدها الإسلام بين أفرادها تستحق الدراسة والتأمل، ذلك ما يشير إليه القرآن بصورة جلية، في قوله عز من قائل: ((وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا)). وكان للسنة النبوية الأثر البالغ في تدعيم وترسيخ مبدأ التكافل من خلال تأكيدها على مبدأ الأخوة وما يستلزمه من التزامات إجتماعية كقضاء حوائج الإخوان وإعانتهم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من سعى في حاجة أخيه المؤمن، فكأنما عبد الله تسعة آلاف

## الطفل وقدراته الذاتية الصحيحة

إن كثيراً من الأطفال يُخطئ في تقييم قدراته الفعلية، فتجدهم يبادرون مثلاً بحمل حقيبة المشتريات الثقيلة ولكن سريراً ما تسقط كل محتوياتها على الأرض.

ولكن ما الدور الذي يقدمه الآباء لمساعدة طفلهم على تقييم قدراته الناتية بشكل صحيح؟ في هذا المجال ينصح المختصون في عالم الطفل بضرورة تكليف الطفل بمهام تناسب عمره، والثناء عليه دائماً عند تحقيقه لأي نجاح مهما كان ضئيلاً.

كما لا يجوز للآباء مطلقاً أن يُسندوا مهام تافهة لطفلهم؛ لأن شعور الطفل بعدم قدرته على إنجاز بعض المهام المكلف بها تُساعده على تصويب تقييمه الخاطئ لقدراته الفعلية.

ولا بد وأن يكلف الطفل أيضاً بمهام في غاية الصعوبة، كي لا يضطر الطفل للعزوف عن المحاولة من الأساس بأن يقول مثلاً: «أنا لا أستطيع القيام بذلك، لذا لن أحاول».

كما أن إتباع الطفل مثل هذا التفكير يُوَفِّر عليه معاشية تجارب الفشل والشعور بالإحباط، إلا أنه يُفقد القدرة على الإحساس بإمكانياته وقدراته.

فترة طويلة وصاحبه مثلاً انخفاض في الوزن فإن الأمر يستدعي الذهاب للطبيب. وهناك العديد من الأسباب التي قد تكون سبباً في انخفاض الشهية مثل بعض الأمراض أو الأدوية أو المشاكل النفسية والعاطفية أو قد يجب الطفل تناول أطعمة معينة ويحب التركيز عليها.

وبالتأكيد يجب اصطحاب الطفل للطبيب لاستبعاد أي أسباب جسمانية أو عضوية قد تكون سبباً في انخفاض شهيته.

وإذا كانت الأم قلقة بسبب فقدان طفلها لشهيته فيمكنها أن تطلب من الطبيب أن يعطيه مكملات غذائية من الفيتامينات أو المعادن لفتح شهيته، مع الوضع في الاعتبار أن تلك الفيتامينات تؤدي غرضها طالما أن الطفل بصحة جيدة ولا يعاني من أي أمراض خفية.

## آيات متشابهات

واحة القرآن - ساحة علوم القرآن - المسترشد

١- قوله تعالى: (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) طه / وقوله تعالى: (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) الفتح ١٠

وأمثال هذه الآيات التي عبرت بالاستواء. ولا شك أن الاستواء على العرش بمعنى الجلوس عليه غير جائز عليه تعالى، فلا بد من حملها على معنى السيطرة والاستيلاء والقدرة، وهو معنى نستفيد من الآية الشريفة: (ليس كمثله شيء) الشورى / ١١، وما ورد في كلام أمير المؤمنين عليه السلام: «... ومن قال: فقد ضمّنه، ومن قال: علام؟ فقد أخلى منه...» نهج البلاغة / الخطبة الأولى ولكن الذين عجزوا عن التأويل توهموا عدم اطلاق أحد غير الله عليه، فقالوا كما روي عن مالك بن أنس أنه سئل عن قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى؟ فأجاب بعد أن أطرقت برأسه: الكيف غير

## القدوة المباركة

واحة القرآن - ساحة التفسير - الفروي

بسم الله الرحمن الرحيم (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَا وَكُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْقَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِنَّا عَزَمْتُ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ) آل عمران ١٥٩

هذه الآية وإن كانت تتضمن سلسلة من التعاليم الكلية الموجهة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتشتمل من حيث المحتوى على برامج كلية وأساسية، ولكنها من حيث النزول ترتبط بواقعة «أحد» لأنه بعد رجوع المسلمين من «أحد»



أن الغفلة والجمود دفعا البعض إلى مخالفة صريح هذه الآية المحكمة تمسكاً بالمتشابهة في الآية السابقة فادعوا إمكان رؤية الله تعالى، مع أن النظر لا يلزم منه الرؤية ومع ذلك يمكن حمله على النظر إلى رحمة الله تعالى وجميل وعده نظر انتظار . ٣- قوله تعالى: (بَلْ يَنَاهَ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ) المائدة / ٦٤، وقوله تعالى: (يد الله فوق أيديهم) الفتح / ١٠ ومن الواضح أنه لا يمكن إرادة الجارحة لأنه من التجسيم الباطل، وإنما المراد يد القدرة، وفي الآية الأولى المقصود نفسي العجز عن التصرف بما يشاء .

معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وإني لأخاف أن تكون ضالاً... السيوطي الدر المنثور ١٩/٣ ثم أمر بالرجل فأخرج من المسجد وهنا النوع من الاستعمال المجازي معروف عند العرب، قال الشاعر:

قد استوى بشر على العراق

من غير سيف ودم مهراق  
٢- قوله تعالى: (وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ) إلى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) القيامة / ٢٣ فإن النظر هنا ليس نظراً جارحة ولا ينظر الرؤية، وذلك لقوله تعالى: (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) الانعام / ١٠٣ والمؤسف

المناسبات التي تمر علينا مناسبات عابرة، بل نأخذ منها الموعظة والعبرة وتكون بداية نحو التوجه الصحيح والتوبة من الذنوب والتحلي باخلاق النبي صل الله عليه وآله وسلم . ثم إنه سبحانه يأمر نبيه بأن يعفو عنهم إذ يقول : (فاعف عنهم واستغفر لهم)، ونجد في هذا المقطع من الآية المباركة يرسم لنا القرآن سمة أخرى للنبي وهي العفو ، إذ كثيراً ما كان النبي يتعرض للاذى من قومه ، ولكن نجده يحمل طابع العفو في معانيه وهو القائل: ما أودى نبي مثلاً أوديت.. فالسلام عليك يا رسول الله، وعلى ابن عمك ووصيك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

أحاط الأشخاص الذين فروا من المعركة برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأظهروا له الندامة من فعلتهم وموقفهم، وطلبوا منه العفو . ولقد أشير في هذه الآية . قبل أي شيء . إلى واحدة من المزايا الأخلاقية لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ألا وهي اللين مع الناس والرحمة بهم، وخلوه من الفظاظ والخشونة . ولنا نجد ان النبي امتاز بجميع الصفات الكمالية حيث كان يلقب بالصادق الامين وكان يحمل الخلق الحميمة حيث يصفه القرآن بالخلق العظيم (وَأِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (اية ٤ القلم) فيجدر بنا ان نتحلى بهذه الأخلاق النبوية الكريمة ونجعل من ولادة النبي الأكرم انطلاقة لتصحيح أخطائنا ولا نجعل هذه

## الاخلاص في العبادة

واحة العقائد - ساحة الصفات الكمالية والجمالية  
للخالق - الحسين

بسم الله الرحمن الرحيم

من المسائل كثيرة البلوى هو مسألة الاخلاص في العبادة وتوحيده تعالى بالعبادة ، ولها مراتب وأحكام تختلف باختلاف درجة الاخلاص يدخل فيها الرياء وما شاكل فالاخلاص من ضروريات الدين، والمتفق عليه بين جميع طبقات المسلمين، بل من أعظم أركان أصول الدين: اختصاص العبادة بالله رب العالمين.

فلا يستحقها غيره، ولا يجوز إيقاعها لغيره، ومن عبد غيره فهو كافر مشرك،

سواء عبد الأصنام، أو عبد أشرف الملائكة، أو أفضل الأنام.

وهنا لا يرتاب فيه أحد ممن عرف دين الإسلام.

وكيف يرتاب؟ وهو يقرأ في كل يوم عشر مرات: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)

ويقرأ: (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ❖ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ❖ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ❖ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ❖ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ❖ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ)

ويقرأ في سورة يوسف: (إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ الْأَلْبَنَاءَ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ)

ويقرأ في سورة النحل: (وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَبَلَ عَلَى

الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) .  
ويقرأ في سورة التوبة: (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيُعْبَدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) .

ويقرأ في سورة البقرة: (أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) .

ويقرأ في سورة الأعراف: (وَالَّذِينَ آمَنُوا هُوًّا) إلى قوله عز من قائل: (قَالُوا أَجِئْنَا لِنُعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ)

إلى غير ذلك من الآيات الفرقانية، والأحاديث المتواترة .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين

## يكفي في صحة النية العلم بالمفطرات إجمالاً



واحة الفقه - ساحة الرسالة العملية - خادم العترة

ذكر سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني - دام ظله الشريف - في كتاب (المسائل المنتخبة) رقم المسألة (٤٨٦) قال: يكفي في نية الصوم أن ينوي الإمساك عن المفطرات على نحو الإجمال، ولا حاجة إلى تعيينها تفصيلاً .

(الشرح) لا يشترط على الصائم أن يعلم المفطرات جميعها على نحو التفصيل. لكي ينوي الإمساك عنها تفصيلاً. أي لا حاجة أن ينوي الإمساك عن الأكل والشرب والجماع والكذب على الله تعالى، إلى آخره، ويكفي نية العلم الإجمالي بأن ينوي الإمساك عن المفطرات، حتى وإن كان لا يعلم المفطرات على نحو التفصيل، فلو كان جاهلاً ببعضها فلا يضر بصومه ولا بنيته . وفقكم الله تعالى لكل خير .

## المحافظة على الكمبيوتر من درجات الحرارة المرتفعة

م. صلاح المرعي



البعض لكن بعد معرفة عدد وحدات التبريد داخل الجهاز وأهميتها ستدرك أهمية كل منها وضرورة العناية بها بصفة مستمرة حتى لا تكون سبباً في تلف أي من الأجزاء التي تقوم بتبريدها.

تبريد اللوحة الام : اللوحة الام عبارة عن مجموعة من الشرائح او Chipset والتي ترتفع حرارتها أثناء عمل الجهاز وغالباً ما يتم تزويدها بشكل مدمج بمسرب الحرارة وهو عبارة عن جسم معدني يوضع فوق الشريحة المراد تبريدها. ولا بد من اجراء التنظيف الدوري حتى لا تتجمع الأتربة على الأطراف المسربة للحرارة مما يمنع انتقال

ومن المشاكل التي نقابلها بسبب ارتفاع درجات الحرارة :

التوقف المفاجئ للجهاز او الهانج وهو مصطلح نقوله في حالة عدم استجابة الكمبيوتر لأي أمر .

وغالباً ما نقوم بعمل ريستارت او اعادة تحميل اعتقاداً بأن إعادة التشغيل هي نصيحة ذهبية لحل المشكلة، دون إعطاء فرصة للتفكير في السبب الرئيس لهذا البطء، الذي قد يرجع بكل بساطة لتلف إحدى مراوح التبريد العديدة في جهاز الكمبيوتر .

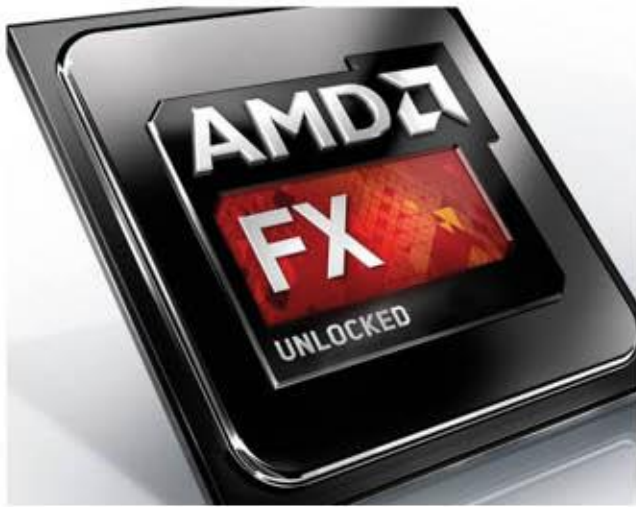
و قد يكون هنا السبب تافهاً من وجهة نظر

تحتوي اجهزة الكمبيوتر باختلاف انواعها واحجامها على العديد من المكونات. ولكل مكون منها وظيفته الخاصة ليؤدي الجهاز ما يطلب منه من مهام وتحتاج تلك المكونات إلى صيانة دورية ليستمر في اداء مهامه بكفاءة عالية .

الا ان الخطر هو الارتفاع غير الطبيعي لدرجات الحرارة ومع تزايد درجات الحرارة وعدم اتخاذ اللازم لخفض درجات حرارة مكونات حاسبك الشخصي تكون النتيجة الحتمية لهذا الوضع هي سلسلة من المشاكل لن تنتهي إلا بعد القضاء على الأسباب التي أدت إلى ذلك.



## أول معالج ثماني النواة بسرعة ٥ جيجاهرتز



كشفت شركة "AMD" النقيب عن معالجها الجديد الذي ينتمي إلى عائلة معالجات "AMD FX"، والذي أطلقت عليه الشركة الاسم الرمزي "AMD FX-٩٥٩٠"، ويُعتبر هذا المعالج أول معالج ثماني النواة يعمل بسرعة ٥ جيجاهرتز مُخصص للبيع في الأسواق التجارية، وستطرح شركة

الرقم ٣,٥ جيجاهرتز. وقالت شركة "AMD" أنها قد بنت معالجيها الجديدين وفق معمارية "Piledriver"، وستؤمن هذه المعالجات أداء متفوقاً ومُناسباً للمهتمين بتطبيقات الألعاب والوسائط المتعددة.

"AMD" أيضاً المعالج "FX-٩٣٧٠" الذي قالت أنه سيتمتع بسرعة ٤,٧ جيجا هرتز. ويُذكر أن معالجات "AMD" الجديدة تتفوق من حيث السرعة على معالجات شركة "إنتل" والذي وصل أعلاها سرعة وهو المعالج "Core i٧-٣٩٧٠X" إلى

الحرارة للهواء المحيط بشكل جيد. البروسييسور (المعالج) : هو العقل وهو قلب الحاسب وهو من أهم مكونات جهاز الكمبيوتر وبسبب تقنية تصنيعه وما يقوم به من مهام ترتفع درجة حرارته وهو ما يستلزم امساده بمروحة تبريد على مستوى عال من الجودة . مع التأكد الدوري من نظافتها حيث تؤدي الأتربة العالقة بها إلى تقليل سرعتها اللازمة للتبريد .والنتيجة هي تعطل عمل الجهاز بالكامل وعدم القدرة على تشغيله مرة أخرى إلا بعد تنظيفها من الأتربة التي تعوق حركتها أو تغييرها بأخرى جديدة.

الباورسبلاي Power supply : من أحد العناصر التي تمد حاسبك الشخصي بالكهرباء العناصر التي تحدد مدى جودة الـ Case الخاصة بجهاز . ولتغلب على مشكلة زيادة درجة الحرارة داخله نقوم بإضافة مراوح في الاماكن المتاحة بال Case حتى لا تفصل الكهرباء فجأة عن الجهاز نتيجة توقف احد المراوح عن العمل وتلف الباورسبلاي نهائياً .

وبنفس الاتجاه السابق لابد من تنظيفه بشكل دوري خاصة أنه من الأماكن التي يكثر تواجد الاتربة فيه، مما يكون سبباً في إبطاء سرعة المروحة وقد يؤدي إلى توقفها تماماً عن العمل.

تبريد كروت الشاشة : لتطورها وارتفاع مستويات ادائها اصبحت هي ايضا تحتاج الى وحدات تبريد، فلا يوجد حالياً كارت شاشة والا تم دمجها مع وحدة التبريد الخاصة به. والتي يؤدي تلفها الى إعاقة عرض الصور على الشاشة في حالة التشغيل لمدة طويلة مما يزيد درجة حرارة الكارت، ويكون أكثر عرضة للتلف، بالإضافة إلى أن الأتربة المتراكمة قد تعيق التوصيل الجيد بين الكارت والمنفذ الخاص به في اللوحة الام فتتأجأ عند تشغيل الجهاز بعدم وجود صورة على الشاشة.

## أسوس تكشف عن فأرتها غريبة الشكل VivoMouse



فأرة جديدة لأجهزة الحاسب الشخصي تأتي بشكل غير تقليدي وبوظائف هجينة تجعل منها صالحة للعمل كفأرة تقليدية، أو كفأرة لمسية على غرار لوحات التتبع اللمسية الموجودة في أجهزة الحاسب المحمول.

الناخل لإظهار

الشريط الجانبي للتطبيق النشط، وغير ذلك من الحركات اللمسية المدعومة في ويندوز ٨.

وتسوق أسوس الفأرة الجديدة على أنها قابلة للاستخدام مع VivoPC، وهو عبارة عن جهاز كمبيوتر صغير الحجم مخصص للأغراض الترفيهية إلا أن الفأرة صالحة كذلك للعمل مع أي جهاز كمبيوتر بنظام ويندوز ٨.

وتدعم اللوحة اللمسية للفأرة العديد من الحركات اللمسية المتنوعة، مثل التكبير والتصغير عبر اللمس المتعدد، والتدوير، بالإضافة إلى دعمها للحركات الخاصة بنظام ويندوز ٨، مثل إمكانية السحب من الحافة إلى

# ضياع التراث المهدوي

السيد محمد القباجي

على وفرة العطاء العلمي للامام المهدي «عليه السلام». ما رواه الطوسي في الغيبة عن محمد بن أحمد الصفواني قال: «رايت القاسم بن العلاء وقد عمّر مائة سنة وسبعة عشرة سنة منها ثمانين سنة صحيح العينين لقي مولانا أبا الحسن وأبا محمد العسكريين «عليهما السلام» وحجب بعد الثمانين وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة ايام وذلك اني كنت مقيماً عنده بمدينة الان من أرض آذربيجان وكان لا ينقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان «عليه السلام» على يد أبي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده على يد أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله أرواحهما، فانقطعت عنه المكاتبة نحواً من شهرين فغلق لذلك. فبينما نحن عنده نأكل إذ دخل البواب مستبشراً فقال له: فيج العراق لا يسمى بغيره، فاستبشّر القاسم وحول وجهه الى القبلة فسجد، ودخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه، وعليه جبة مغربة وفي رجله نعل محاملي، وعلى كتفه مخلاة فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه ودعا بطست وماء فغسل يده وأجلسه الى جانبه..»، فمثل القاسم ابن العلاء واحد من الوكلاء الكثيرين في عصر الغيبة الصغرى، كانت تصله التواقيع بشكل مستمر رغم بعد المسافة الكبيرة بين بغداد موطن السفراء وبين آذربيجان موطن القاسم بن العلاء، حتى انه استوحش وأغلق عليه حينما انقطع الاتصال لمدة شهرين فقط، مما يدل على وصول التواقيع اليه بشكل كثير، يمكن أن يكون على الاقل في الشهر مرتين، فلو عملنا إحصاء لعدد التواقيع الصادرة له فقط لجاوزت (١٤٤٠) توقيعاً نظراً الى وكالته عن السفراء الاول والثاني والثالث أي أكثر من ستين عاماً.

فمع وجود أكثر من عشرين وكيلًا للسفراء خلال الغيبة الصغرى، فيكون مجموع التواقيع الواصلة اليهم عن طريق السفراء (٨٠٠، ٢٨) توقيع، هذا عدا مئات بل الاف التواقيع المباشرة من السفير الى صاحب الشأن والحاجة. فمن هنا يمكن أن تصور مدى التلف وضخامة الضياع في التراث المهدوي إذا علمنا أن الواصل اليها من كل هذا الكم الهائل من التواقيع المهدوية لا يتجاوز (٨٥) توقيعاً منها (٣٩) دعاء عنه «عجل الله تعالى فرجه»، ومنها (١٥) توقيعاً يحتوي كل توقيع منها على بعض المسائل الفقهية في فروع العبادات والمعاملات والايقاعات، ومنها (٣٠) توقيعاً في الامور العامة والخاصة. أي أن توقيعاً واحداً تقريباً وصل اليها من مجموع (٤١١) توقيعاً على الاقل في السنة الواحدة من سني عصر الغيبة الصغرى.

وهذه إحدى المصائب في قضية الامام المهدي «عليه السلام» وإحدى خسائر المسلمين في ضياع الكلام النوراني والتراث لصاحب العصر والزمان «أرواحنا له الفناء».

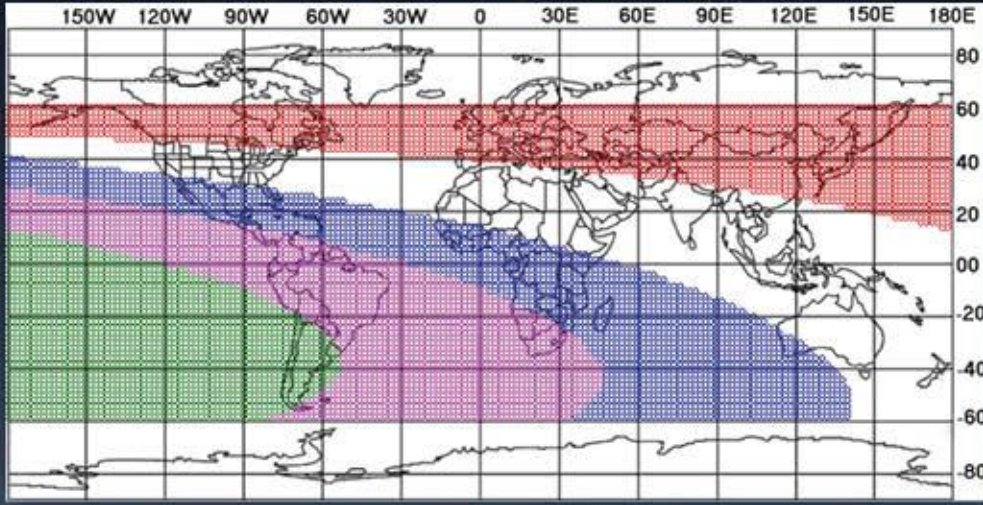
إن الفترة التي استلم فيها النواب الأربعة مقاليد السفارة بين الامام المهدي «عجل الله تعالى فرجه» وبين قواعد الشعبية قاربت السبعين عاماً ابتداءً من شهادة الامام العسكري «عليه السلام» عام (٢٦٠ هـ) وابتداء الغيبة الصغرى واستلام النائب الأول عثمان بن سعيد «قدس سره» لمقام السفارة لمدة ٣ أو ٤ سنوات تقريباً، ثم مروراً بابنه محمد بن عثمان «قدس سره» والذي تجاوزت مدة نيابته (٤٠) عاماً، مروراً كذلك بالنائب الثالث الحسين بن روح «قدس سره» والذي امتدت نيابته ٢١ عاماً، وانتهاءً بالنائب الرابع علي بن محمد السمرى «قدس سره» والذي اقتصرت مدة نيابته على ٣ سنوات، وبموته انتهت فترة الغيبة الصغرى بتاريخ ٣٢٩ هـ. وفي خلال هذه الفترة الطويلة نسبياً إذا نسبت بفترات إمامة أهل البيت «عليهم السلام» حيث إن أطول فترة لإمامتهم كانت في عصر الامام علي بن الحسين «عليهما السلام» والامام الكاظم «عليه السلام» حيث امتدت إمامتهم ٣٥ عاماً وبعدهما الامام الصادق «عليه السلام» ٣٤ عاماً.

وفي مقارنة أولية بين ما وصل اليها من تراث عصر الغيبة الصغرى وبين فترة إمامة الامام زين العابدين «عليه السلام» والامام الكاظم «عليه السلام» مع ملاحظة أوجه الشبه من ناحية التقية المكثفة التي عاشها الامامان «عليهما السلام» والتي تشبه الى حد ما الفترة العصبية التي عاشها شيعة أهل البيت «عليهم السلام» في فترة الغيبة عموماً والامام المهدي «عجل الله فرجه» بشكل خاص، -ومن الطبيعي اننا لانريد المقارنة بين عصر الغيبة وعصر الامام الصادق «عليه السلام» فهو عصر الانعتاق الثقافي والحرية الفكرية لتأسيس الفكر الشيعي وتأصيله لمدرسة أهل البيت «عليهم السلام» في أوساط القواعد الشعبية.-

وكما قلنا فبمقارنة بسيطة بين الفترتين نلاحظ الهوة السحيقة والفاصلة الكبيرة بين كمية التراث الواصل اليها في عهد الامام السجاد «عليه السلام» أو الكاظم «عليه السلام» وبين فترة الغيبة الصغرى رغم انها تساوي الفترتين كلتيهما إذ انها استمرت -كما ذكرنا- ما يقرب من سبعين عاماً تخللها أربعة من السفراء، فبالنظر الى المهمة الاولى لهم وهي الوساطة بين الشيعة والامام ونقل مسائل الجمهور اليه «عليه السلام» ثم نقل الاجوبة والتوجيهات منه «سلام الله عليه» اليهم، وكذلك مع ملاحظة انتشار الاتباع وكثرتهم بأضعاف ما كانوا عليه في زمن الامامين السجاد والكاظم «عليهما السلام»، مضافاً الى كثرة الوكلاء المنصوبين من قبل السفراء الأربعة لتكوين شبكة اتصالات واسعة بين الجمهور والقائد.

إذن فبالنظر الى كل هذه الملاحظات.. - طول الفترة، وكثرة الوكلاء، وانتشار الشيعة- ينبغي أن يكون العطاء المهدوي غاية في الكثرة والوفرة بحيث يفوق تراث عصر آباءه السابقين، وهذا ما حصل بالفعل ولناخذ نموذجاً للدلالة

# ايام رصد هلال شهر شوال لعام ١٤٣٤هـ



خارطة تبين مواقع الرؤية يوم الاربعاء ٢٠١٣/٨/٧

● الرؤية مستحيلة ● الرؤية غير ممكنة ● يحتاج الى التمسك ● بصعوبة بالغة ● سهل الرؤية

في يوم الاربعاء ٢٠١٣/٨/٧ لن تكون الرؤية ممكنة في معظم ارجاء العالم الا في الارجنتين والارغواي وتشيلي فانها تكون سهلة للغاية اما في باقي امريكا الجنوبية وجنوب افريقيا فستكون ممكنة ايضا لكنها صعبة. ولذا فان شهر شوال سيبدأ في تلك الدول (ممكنة الرؤية) يوم الخميس ٢٠١٢/٨/٨ اما في باقي الاصقاع فانه سيبدأ فيها يوم الجمعة ٢٠١٢/٨/٩. ويستمر شهر شوال (٣٠) يوما في الدول كلها الا في الدول التي بدأت قبل يوم فانه يكون فيها (٢٩) يوما.

النسبة	٣	١٠	١٧	٢٤
الاحد	٤	١١	١٨	٢٥
الاثنين	٥	١٢	١٩	٢٦
الثلاثاء	٦	١٣	٢٠	٢٧
الاربعاء	٧	١٤	٢١	٢٨
الخميس	٨	١٥	٢٢	٢٩
الجمعة	٩	١٦	٢٣	

تقويم شهر شوال لدول امريكا الجنوبية وجنوب افريقيا

النسبة	٢	٩	١٦	٢٣
الاحد	٣	١٠	١٧	٢٤
الاثنين	٤	١١	١٨	٢٥
الثلاثاء	٥	١٢	١٩	٢٦
الاربعاء	٦	١٣	٢٠	٢٧
الخميس	٧	١٤	٢١	٢٨
الجمعة	٨	١٥	٢٢	٢٩

تقويم شهر شوال لباقي انحاء العالم

# الرميثة..

## نقاء الطبيعة.. وعبق التاريخ

علاء محسن صادق الاعرجي

### الموقع:

تقع الرميثة شمالي مدينة السماوة وتبعد عنها بمسافة (٢٥) كم وتربطها عدة طرق معبدة.. استحدث القضاء بموجب المرسوم المرقم ٤٠٢ في ١٩٢٠/٦/٣٠ وكانت المدينة في بنايات نشوؤها.. قرية صغيرة لها أهمية في العهد العثماني فقد

الرميثة مدينة عراقية ومركز قضاء في محافظة المثنى جنوب العراق. تقع على أحد فروع نهر الفرات تتميز المناطق الريفية المجاورة لمدينة الرميثة بزراعة النخيل والحبوب. ويوجد في القصبية (٣٥) موقعا اثريا يتراوح تاريخها إلى ما بين العصر البابلي والآشوري وعصر ما قبل الإسلام وحتى العصور العربية الإسلامية، وذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان في جزئه الثالث حيث جاء في صفحة ٧٣ (الرميثة عين ماء لبني سيار ابن فزاره).





الواقع الجغرافي للمنطقة، فاطلقت تسمية الرميثة على القلعة التي بنيت عام ١٨٥٨ م على الجانب الايسر من الفرات (شرق مدينة الرميثة الحالية) امتازت الناحية بكثرة عشائرها واتساع حدودها ايام الحكم العثماني.

### تاريخ المدينة:

في عهد الاحتلال البريطاني الذي بدأ في السماوة سنة ١٩١٧، استحدثت السلطات البريطانية لواء السماوة فأصبحت الرميثة قضاء تابعاً لها يديرها النقيب اشتون، وفي عام ١٩١٨ ازدادت اهمية الرميثة بعد ان اصبحت مركزاً للواء السماوة وفي العام التالي الغي لواء السماوة فصارت الرميثة ناحية تابعة لقضاء السماوة التابع للواء الديوانية. وفي العام ١٩٢٠ الحقت الرميثة بلواء المنتفك . استمرت العلاقة السيئة بين العشائر والسلطات البريطانية ، والسبب في ذلك يعزوه احد الباحثين الى الضرائب واعمال السخرة وهذه الاسباب كانت احدى اسباب قيام ثورة ١٩٢٠ ضد الاحتلال البريطاني .

تُعد من الاراضي المرمثة ( أي الاراضي التي تنبت الرمث فيها وهي شجرة تشبه الغضا وهي كلاً تعيش عليه الابل و الاغنام وله حطب، ويستفاد بدخانها من الزكام، ومفردها رمثة. وتقول العرب ((ما شجرة اعلم لجبل، ولا اضيع لسابله ، ولا ابدن ولا ارتع من الرمثة)). وهذا التفسير يتلاءم مع

اتخذتها قوات الاحتلال البريطاني ابان الحكم العثماني معسكراً للتموين والمواصلات لتغذية القوات الزاحفة من البصرة والناصرية باتجاه ولاية بغداد.

### التسمية:

يرجع سبب التسمية الى ان المنطقة



# مدطات رمضانفة





## اللحوم الحمراء ترفع احتمال الإصابة بالسكري



أن اللحوم الحمراء تزيد خطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني. وينصح المعهد الرئيس للدراسة أنه من الأفضل التقليل من استهلاك اللحوم الحمراء واستبدالها بخيارات صحية مثل الخضار ومنتجات الصويا والمكسرات والأسماك والحبوب الكاملة.

وجدت دراسة حديثة أجراها باحثون من سنغافورة أن تناول اللحوم الحمراء يزيد مخاطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني، لذلك نصحوا كل من يريد تضاد الإصابة بالسكري من ذلك النوع بتجنب تناول اللحوم الحمراء. وأجرى الدراسة فريق بحثي من كلية الصحة العامة في جامعة سنغافورة الوطنية، إذ قاموا بمسح شامل حوالي ١٤٩ ألف رجل وامرأة من حيث طبيعة الغذاء والوضع الصحي. ووجد الباحثون أن زيادة استهلاك اللحوم الحمراء يزيد خطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني بحوالي ٤٨٪. كما اكتشفوا أن الأشخاص الذين خففوا من تناول اللحوم الحمراء كانوا ١٤٪ أقل عرضة للسكري من النوع الثاني. وبذلك خلص الفريق إلى

## كلمات مضيئة

### لسيد البلغاء عليه السلام

قال أمير المؤمنين (عليه السلام):  
(ما كل مفتون يعاتب).  
وقال: (من ضيعه الأقرب أتبع له الأبعد).  
وقال: (من جرى في عنان أمه عشر بأجله).  
وقال: (تدل الأمور للمقادير حتى يكوم الحتف في التدبير).  
وقال: (إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر).  
وقال: (كن في الفتنة كابن اللبون، لاظهر فيركب ولاضرع فيحلب).  
وقال: (إذا قبرت على عدوك فاجعل العفونه شكراً للقدرة عليه).  
وقال: (نعم القرين الرضا، والعلم وراثه كريمة، والآداب حلل مجددة، والفكر مرآة صافية).  
وقال: (الصدقة دواء منجح، وأعمال العباد في عاجلهم، نصب أعينهم في آجلهم).  
وقال: (خالطوا الناس مخالطة إن متم معها بكوا عليكم، وإن عثتم حنوا إليكم).  
قال عليه السلام: (اعجبوا لهذا الإنسان ينظر بشحم، ويتكلم بلحم، ويسمع بعظم، ويتنفس من خرم).  
وقال: (إذا أقبلت الدنيا على أحد أعارته محاسن غيره، وإذا أدبرت عنه سلبيته محاسن نفسه).  
وقال: (أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم).  
وقال: (إذا قدرت على عدوك فاجعل العفونه شكراً للقدرة عليه).  
وقال: (قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالجرمان، والفرصة تمر مر السحاب فانتهزوا فرص الخير).  
وقال: (أزرى بنفسه من استشعر الطمع، ورضي بالنل من كشف عن ضره، وهانت عليه نفسه من أمر عليها لسانه).

## أقوال وحكم...

الشدة والمؤمن عند الابتلاء والكريم عند الحاجة.  
- يقول لقمان الحكيم: يا بني، إنه من يرحم يرحم ومن يصمت يسلم ومن يقل الخير يغنم ومن لا يملك لسانه يندم»  
- قال أبو الدرداء: أضحكني ثلاث وأبكاني ثلاث: أضحكني مؤمل الدنيا والموت يطلبه وغافل لا يغفل عنه وضاحك ملء فيه ولا يدري أساخط ربه أم راض - وأبكاني: هول المطلع وانقطاع العمل وموقفي بين يدي الله ولا أدري أيؤمر بي إلى الجنة أم النار.

- قال الأمام علي (عليه السلام): خمس يرفعن خمساً التواضع يرفع العلماء والمال يرفع اللثام والصمت يرفع الزلل والحياء يرفع الخلق والهزل يرفع الكلفة.. وخمس: يعرفن بخمس الشجرة تعرف من ثمارها والمرأه عند افتقار زوجها والصديق عند

## فكاهة من الأدب العربي

جاء رجل إلى الشعبي - وكان ذا دعابة - وقال : إني تزوجت امرأة ووجدتها عرجاء، فهل لي أن أرداها ؟  
فقال الشعبي: إن كنت تريد أن تسابق بها فردها .  
سأل رجل: إذا أردت أن استحمّ في نهر فهل أجعل وجهي تجاه القبلة أم عكسها ؟  
قال الشعبي: بل باتجاه شياك حتى لا تسرق !  
دخل أحد النحويين السوق ليشتري حماراً فقال للبائع :  
أريد حماراً لا بالصغير المحقر ولا بالكبير المشتهر، إن اقللت علفه صبر ، وإن أكثرته علفه شكر، لا يدخل تحت البواري ولا يزاحم بي السواري، إذا خلا في الطريق تدفق، وإذا أكثر الزحام ترفق.  
فقال له البائع : دعني، إذا مسخ الله القاضي حماراً بعته لك.



## البوصلة



الصليبية عن طريق ملاحي البحر الأبيض المتوسط المسلمين، والمرحلة الثانية هي (حقبه ابن ماجد) في القرن الخامس عشر الميلادي وذلك عن طريق ملاحي جنوبي آسيا المسلمين عندما استعان بهم البحارة الأسبان والايطاليون.

والصينيون قبلهم، ولكن المسلمين كانوا أول من استفاد من هذه الخاصية في صنع أول بوصلة وذلك بحك الإبرة على المغناطيس ثم وضعها فوق إناء فيه ماء بحيث تطفو على عودين صغيرين من الخشب.. فتتجه الإبرة نحو الشمال. وقد ظل هذا النوع

من البوصلة مستعملاً في السفن العربية التي تمخر عباب المحيط الهندي من موانئ اليمن وفارس إلى كانتون في الصين.. وتلك التي تعبر البحر الأبيض المتوسط.

وفي سنة ١٤٧٥م اخترع عالم البحار ابن ماجد أول إبرة جالسة على سن لكبي تتحرك حركة حرة دون الحاجة إلى وعاء الماء. وقد انتقلت البوصلة إلى أوروبا على مرحلتين- المرحلة الأولى أثناء الحروب

تعد «البوصلة احد الاختراعات العلمية في تاريخ الحضارة الإسلامية، وهي سميت في المراجع الأجنبية (Boussola)، وكان الإنسان يعتمد في رحلاته الاستكشافية، في البر أو البحر على التطلع إلى السماء لمعرفة الاتجاهات الأربعة ففي النهار يراقب الشمس واتجاه الظل وفي الليل يراقب النجوم ولكن كثيراً ما كانت الظروف الجوية تخدله، وخاصة في البحار التي تكثر فيها السحب والغيوم وتعدم الرؤية، فكان ذلك يحد من نشاطه وحركته، ومن هنا كان اختراع الإبرة المغناطيسية فتحاً جديداً في مسيرة عصره.

ولم يكن العرب هم أول من عرف الخاصية المغناطيسية، فقد عرفها الإغريق

## الفوائد الصحية للتبرع بالدم وشروطها



-المساعدة في تنشيط الدورة الدموية .  
-استغناء الوطن عن الحاجة إلى الدم المستورد.

-علاج بعض الحالات المرضية مثل الزيادة غير الطبيعية في عدد كريات الدم الحمراء ونسبة الحديد ومنع حدوث مضاعفات هذه الأمراض.

- منح المتبرع فرصة التأكد من خلوه من الأمراض ( الالتهاب الكبدي بأنواعه وسرطان الدم والزهري والإيدز وغيرها) شروط التبرع بالدم:-

- يجب أن لا يقل عمر المتبرع عن ١٧ سنة وألا يقل وزنه عن ٥٠ كيلوجراماً، وأن يكون لائقاً طبياً سريرياً ومخبرياً .

- ألا يكون قد تبرع بدمه قبل شهرين إلى ٤ أشهر على الأقل.

- يجب على المتبرع الإبلاغ عن أي أدوية يتناولها قبل القيام بالتبرع.

- يستحسن الاستراحة لمدة نصف ساعة على الأقل بعد التبرع.

- يستحسن أن يتناول المتبرع كمية من السوائل مثل العصائر أو الحليب أو الماء بعد التبرع لتلافي انخفاض ضغط الدم.

- تنشط نخاع عظام المتبرع لإنتاج خلايا دم جديدة ( كريات حمراء وكريات بيضاء وصفائح دموية).

يعتبر التبرع بالدم حالة انسانية تسهم في عملية إنقاذ حياة إنسان ومن الناحية أخرى هناك فوائد صحية تفيد المتبرع بالدم:-

## كلمات مائة في رمضان ملتهب

جلست على ضفاف نهر التاريخ أعزف لحناً منفرداً على اعصاب القلب استخرجته من الحزن المتيبس في قعر الروح بعد أن نزعت معطفي المبطن بالحر والقر وعلقته على شيخوخة شجرة (اليوكالبتوس) التي أصبحت مأوى لعصافير الماء الهاربة من مزارع الفلفل والحقول الحنضلية ولم يتبق لها غير الهواء المشبع بالأنفاس الدخانية والماء الذي لم يتخثر لحد الآن وتحمد الله على هذا الذي ابقاها في سجل الاحياء.

فهذه العصافير بعد ان كانت تنتقل من حقول السنابل إلى بساتين اللوز وخلايا العسل المصفى وتغفو ليلها في حضان الدهن أصبحت لا مأوى لها غير شيخوخة هذه الشجرة وتبحث عن شيء غير الهواء والماء تملأ به حوصلتها لتدفا ارتعاشة برد الخوف أو تطفأ حسرة الجوع. فالحاصدون عليفها في (شغل فاكهون) والمكلفون بإعالتها صائمون عن الخبز والماء ولكن جوارحهم متحفزة لتلقف كل ما يشتهون تحفز المراهق للعطر النسائي. متصورين أن الستائر على نوافذ الخفايا بعيد عن مدى رؤية الرقيب العتيدين وإنتماءهم إلى علي عليه السلام إسماً تجعلهم يتمتعون بالحصانة الرمضانية ولا يخضعون لقانون قفوهم انهم مسؤولون.

وأنا على ضفة نهر التاريخ أوزن حنجرتي حسب السلم الموسيقي لعزفي قلت ماذا لو إن هنا النهر يرجع إلى منابعه عملاً بقاعدة (فرض المحال ليس بمحال) وأتى علياً عليه السلام فماذا يرى لو أخذ صورة شعاعية لما يعتمر في الصدور وما تختزنه ليوم (لا يتفق فيه مال ولا بنون) هل يجد رمضان كرمضانه مشعباً برائحة رغيث الشعير، هل يجد أحداً يحمل لآخرته كما حمل لندياه ويطرق ابواب الجوع واليتم متلفعاً بعباءة الليل حتى لا تسقط قطرة استحياء من الوجوه التي تصافح عيونه. ولو تجول في شوارع الرفاهية ودخل باستثنان على موائد النعمة الموفورة هل يجد فماً يتوضأ بالدعاء ويده تلقم أفواهاً لا عهد لها بالرغيث أم يجد تخمة مزمنة وبجانبها حق مضيع. ولو أراد علي عليه السلام بخطاه المتعبة ونعله المخصوف أن يمر على الاسواق فكم ميثماً التمار يجد يبيع بالقسط والميزان ليستريح على دكة دكانه. ولو أراد ان يدخل بمدرسته المرقعة إلى محاريب العبادة فكم أبا ذر الغفاري يجد لا يبيع آخرته بدنياه ومنكراً الذين يكنزون بأن النار وقودها الناس والحجارة. ولو أراد أن يتفقد ولاية دولته كم والياً يجد كسلمان المحمدي قلبه ممتلئاً رحمة للرعية ومحبة ويلطف بها ولا يأخذ الكبرياء بسلطانه لأنه ينظر إلى عظم ملك الله وقدرته عليه ولا يرضي الخاصة بسخط العامة ويطبق قانون من ظلم عباد الله كان الله خصمه. وهل يسكت علي ويغض الطرف عن الهياكل المخصصة التي لا تأخذ عبرة ممن سبقها بالحكم أم يهشمها بفأس إبراهيم الخليل الذي كسر به الاصنام. وهل يسمح علي عليه السلام بعد بلاغته ونهجها أن يرتقي منبره منوم مغناطيسياً مستغلاً أمية البعض أم يلكز خاصرته بطرف فقاره.

وهل ينتظر علي عليه السلام ليلة القدر حتى يدعو على القوي الذي اغتصب حق الضعيف أم يأخذ الحق منه حتى وإن كان في بطن الحوت التي ابتلعت يونس. وهل يسمح علي عليه السلام لدهاة التزوير ومحرفي الحقائق بتشويه كل ما له صلة به ويتركهم يقولون بأنه أعان قاتله على نفسه لأنه لم يتخذ أي إجراء عندما رآه في المسجد وأيقظه ليعمل نومته وهو القائل (عليه السلام): (والله إن امرء مكن عدوه من نفسه حتى يجز لحمه ويفري جلده ويهشم عظمه ويسفك دمه وهو يقدر أن يمنعه لعظيم وزره وضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره) فهل يستطيع أحد أن يقشع ضباب التضاد هنا بين كلامه (عليه السلام) وبين تمكين ابن ملجم من قتله. لك الله يا علي في آخر رمضان لم تكمله وآخر سجود لم تتمه في محراب الخلود عندما نزلت السجدة وتخضبت الصلاة على صوت (فزت ورب الكعبة).



صباح امين

# وَمَا هَدَاهُوهُ وَلَكِنْ شَبَّهَ لَهُم

## يا عشقا نبوح به

يا صاحب العصر يا عشقا نبوح به  
سفينة الحق انتم شق مبحرهما  
وانتم الخير والتطهير معدنكم  
وانت مولاي بعد الله مفرعنا  
يا بن الحسين وحسبي انه الم  
كم نستفيق على الذكرى فان بها  
وهي السنين نطويها ونقلبها  
على الزمان وان البعض قد سخروا  
بحر الظلام وانجت من بها عبروا  
وانتم النور والايامات والسور  
فهل يخيب من في صوبك انحدروا؟  
وانه الحزن في الاحشاء يستعر  
عيد القلوب والافراح تمتلئ  
شوقا اليك لعل الدهر يختصر

شعر: حسين صادق الكربلائي

السنة  
2

# نتائج قرعة مجلة النجف الاشرف السحبة الثالثة

أسماء الفائزين بجهاز (لابتوب) بقرعة مجلة النجف الأشرف

ت	اسم المتسابق	رقم التوصل	المحافظة
١	اشرف عباس باسم	٢٨٨	بغداد
٢	حاتم عبد الكريم	٩٧٠	بغداد
٣	علي رحمن عبيد	٤٦٧٦	بابل
٤	ثائر جواد	٦٥٧	بغداد
٥	علي جلال دينار	٤٦٢٤	البصرة
٦	عبد الواحد الربيعي	٣٢٤١	ديالى
٧	هاشم العبداني	٣٦٣٥	النجف
٨	فاطمة محمد تامر	٥٠٦٣	البصرة
٩	اسعد فضولي اسكندر	٢٧١	بغداد
١٠	عبيد غالي عبد الله	٤٤٠٠	بابل

## مبارك للفائزين

مع تمنياتنا لباقي المشتركين بالفوز في السحبات القادمة

